المكتبة الأزهرية

مخطوطة

مرآة المروات

المؤلف

عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (أبو منصور الثعالبي)

ملاحظات

ناقص آخره

كتاب

مرآة المروآت تاليف العلامة

ابي منصور عبد الملك ابن

اسمعيل الثعالبي

رحمه الله

ما اصدق ما قال بعضهم

مررت على المروة وهي تبكي

فقال كيف لا ابكي واهلي

فقلت علام تنتحب الفتاة

جميعا دون خلق الله مالوا

النعم أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعا
سابوري أي رحمه الله تعالى نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

نحمد الله جل ذكره على آلائه والصلوة
على سيدنا محمد خير أنبيائه وحمد الله على
بقاء الصدر الأجل السيد الصاحب الفي
الكفاة ولي النعم كهف الملل ذو المولى الكرم
أدام الله سلطانه وحرس عزه ومكانه
فان الأمر وة لما كانت لفظا لمعانا كثيرة وأسما
واقعا على معان جمة من مكارم الاخلاق
ومحامد الاوصاف وأرادها تجمع مناقب
الملوك والوزراء وتنظم خصايص الجلة
الكبراء وكانت له أدام الله علوه منها غرة
الأدب وضاحه وقادمة الخلق وجملة
الجمال وكمية الكمال وبيت القصيد
وواسطة العقد وقد أقرأ فيها

فيها كتابا موانقا باسمه موفى حق مثله وانا
نظرت في لمع من ذكر المروة متفرقة الاحاد غير
مجموعة اللطايف والطرايف دعتني
العبودية القديمة لخدمته حرسها الله
سعيه وأنسها والسابقة السالفة في
أدام الله شرفها الى الكتاب برسمه مشرف
باسمه معنونا بغرة المروات يجمع من
تفسيرها وتواسيمها وجملها وتفصيلها
وغرر الاخبار وملح الاشعار اللايقة بها
ما ينظم عقود الدر وينفث في عقد السحر
ويضم لخدع الدهر ويستمد فلك الملوك
ويأخذ بمجامع النفوس ويكون لكتابه
حقيب الحجم كبير الغنم غريب

فتعاطيت ذلك مستظلا بدولته متناولا
اقصى المرام بيمن نقيبته ان هذا الكتاب
يشتمل على خمسة عشر بابا فالباب الاول من
اقتباس المروة من معاني القرآن العظيم
دون الفاظه وفيه الفاظ من القرآن الكريم
ينظر فيها معاني المروة والباب الثاني من
في الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم عن معاني
المروة والباب الثالث في مروة الملوك
واضدادهم وعز كل منهم فيها والباب الرابع
في مروة الوزراء والرؤساء وعز كل منهم فيها
والباب الخامس في الطعام وان فيه
وهو باب مفصل فصلا فصلا في فضل الطعام
والمروة في تنظيفه وتجميله وفصل من
التنظيف بالطيب الطبخ وفصل من
في مروة الاكل مع الملوك والرؤساء وحسن ادبه
وقد اختصرته من كلام جماعة من الكبراء
والبلغاء دخل حديث بعضهم في بعض فرتبته
وهذبته وفصلت في الطعام والضيافة
وفصلت في مباكرة الغداء وفصلت في مروة شهر رمضان
انتهت هذه الفصول والباب السادس في مروة
الثياب والباب السابع في مروة الطيب
والباب الثامن في مروة الدور والباب التاسع
في مروة الهدية والباب العاشر في المال
وما يعتمد فيه من المروة والباب الحادي عشر
في ذكر النساء والباب الثاني عشر في ذكر النبيذ
وما يتصل به والباب الثالث عشر فيما يتضمن
ذكر المروة من اخبار الاشراف والباب
الرابع عشر في الافصاح عما يكنيه ذكره
ويستقبح تسميته مما يعدى معناه

والباب الخامس عشر في فنون متفصلة مختلفة الترتيب
وتفصيله فصل في المسايل والجوابات وفصل في المروة
السفر والحج وفصل في التوقيعات وفصل في المروة
والكرم المتمازجين وفصل في لمع وغرر مما ذكر
المروة شذت عن اماكنها فجمعت هنا
وفصل فيما تنهى المروة عنه وبه التمام والله
عز اسمه الرغبة باكنته الخالصة والعقيدة
الصافية ان يعرف مولانا الاجل السيد
الصاحب الكفي الكفاة ولي النعم ذخر البركات
هذا الكتاب ما يرجى عمل ما فيه من الخروج
بال الوف وان يسجيب فيه اربعة اخوته
ذكر اربعة من البلغاء انتهى الى ارجحيه
وحسنها واوجزها منهم يعقوب عثمان
الجاحظ اذ اشار الى مخدومه بقوله ادام

ادام الله كدر السرور ومنهم الصاحب بن عباد
اذ قال لمخدومه عشت كما شئت كيف شئت
ومنهم ابو اسحق الصابي اذ قال ما رست الكتابة
والبلاغة ثلثين سنة فلم يحضرني فيهما احسن
واجمع من قول جعل الله الايام مطايا لك الى اعلى
ابو منصور بن المرزبان التبريزي حبب اساء
الى قول بعضهم انه احسن ما سمعه في ذكر وهو
قول ادام الله تعالى الفلك لراحتك والمدعو
يسمع ويجيب انه اكرم مسئول واعظم
مامول ومن ههنا استفتاح الباب
سبحانه وتعالى المعروف للصواب
الباب الاول في اقتباس المروة من معاني القرآن
العظيم دون الفاظه قيل لمحمد بن حرب
الهلالي قد اكثر الناس في المروة فصفها
لنا واوجزها فقال اجمعها في الخير كله
هي بحذافيرها في قول الله جل ذكره

إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون قيل قد وصفتها ففسرها لنا
فقال إما تترون تأويلها تأتي وتجازي قيل
لسفين بن عيينة رحمه الله قد استنبطت من
القرآن العظيم كل شيء فأين المروءة فقال من
قوله سبحانه وتعالى خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين فغيه المروءة ومحاسن
الآداب ومكارم الأخلاق من الرفق
بما يجي عفوا بغير كد لنفس ومخاطبة
بها من طلب الزيادة ومن الأمر بالمعروف
الذي فيه صلاح الدارين ومن الإعراض
عن الجاهلين لما فيه من التعرض لنهم
سفاهتهم وشرهم من التعرض لنظر في
وهذا الذي لاحظ من القرآن العظيم

أيها محاني المروءة كقوله تعالى في العفو فمن عفى
وأصلح فأجره على الله وكقوله تعالى في تعديل
الشر بالخير خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
وكقوله تعالى في المدارأة ادفع بالتي هي الحسن
وكقوله تعالى من مجازاة الحسن بالحسن هل جزاء
الإحسان إلا الإحسان وكقوله سبحانه وتعالى
وقولوا للناس حسنا وكقوله سبحانه وتعالى
في النهي عن مدح النفس فلا تزكوا أنفسكم
هو أعلم بمن اتقى وكقوله سبحانه وتعالى
في التوسط وحسن التدبير ولا تجعل
يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط
إلى به أي لا تبذر تبذيرا فتقعد ملوما محسورا
فتنفق
مؤلفه رحمه الله تعالى

ذاكرت يوما بغرزة صاحب الجيش ابا المظفر نصر بن ناصر
الدين بن الحبوب بن ابي حفصة للمامون وهو يحاكي
فيه من فضيلة له فقال انشدك هذا البيت
فاشغل الثاني بالدنيا وغرر بها
وانت بالدين عن دنياك مشتغل
فقال له المامون ويحك ما زدت على ان جعلتني بخيلا
في محرابها معها سجنوا هل قلت كما قال جحيبر
في عمر بن عبد العزيز بن مروان رحمه الله تعالى
فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه
ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
وجدوا الله العدل الفصل والكمال
ان مبنى هذا المعنى في القرآن لفظا
واحلى وصفا قال الله سبحانه وتعالى حكاية
عن قوم قارون وابتغ فيما آتاك الله الدار
الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا فقضى عين
المروءة والحقيقة وان لم يكن فيها تقصيل
الباب

الثاني من الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم المفصحة
عن معاني المروءة منها قوله صلى الله عليه وسلم
الجود من اخلاق اهل الجنة وقوله صلى الله عليه
وسلم تهادوا وتحابوا وقوله عليه افضل
الصلوة والسلام اغر اخاك ظالما او مظلوما
وقوله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم
وقوله صلى الله عليه وسلم لا تعزوا قدامكم الا من
لا يعرف اقدارهم وقوله عليه افضل الصلوة
والسلام اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقوله
صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقوله
صلى الله عليه وسلم وعبد المؤمن كيف تاخذ اليه
صلى الله عليه وسلم رعيا تزدد حبا وقوله
صلى الله عليه وسلم استماع اللهو صدقه
وقوله صلى الله عليه وسلم العهد من الايمان

ذا الوجهين لا يكون عند الله وجيها وقول صلى الله
عليه وسلم المسلم من سلم الناس من لسانه ويده
وقول صلى الله عليه وسلم ايا كم وما يعتذر منه وقوله
صلى الله عليه وسلم اليمين الحنث او الندم وقوله
صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يكون طعانا ولا
وقول صلى الله عليه وسلم اصطناع المعروف
يقي مصارع السوء وقول صلى الله عليه وسلم
رحم الله امرأ انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من
لسانه وقول صلى الله عليه وسلم صدقة السر
تطفي غضب الرب الباب الثالث في مروءة
الملوك وضرائبهم وعرض كلام منهم فيها قال بعرام
ابن بهرام المروءة اسم جامع للخير كله وقال
قباد المروءة الكاملة ما ينفع العامة وقال
انوشروان ان المروءة ان لا تعمل عملا في السر
تستحي منه في العلانية وكان المهلب بن

ابي صفرة يقول المروءة ان يسر كبير امر وحسن ويرجع بجميل
وكان عبد الله بن طاهر يقول مروءة الملك في العدل
والبذل والجمع بين المهابة والمحبة وكان سيف
الدولة عاتب عبد الله بن حمدان يقول امروءة
تترك المرأة ومعناه ان صدقها واعطاء المرأة
وسمعت ان ميرفا بوس بن وشمكير يقول مروءات
الملوك وملذاتهم ومسارهم في ان يشاركهم فيه
العامة من معالي الامور ومعاظم الشؤون ويتولى
الفتوح وارتق الفتوق ورفع ان وليا وقمع
ان عدا وتفريق الاموال وتبديد الاحوال
فاما ما يشاركهم فيه العامة من المطاعم والمآكل
والمشارب والمصالح والمتاجر والمزارع فانها
همتهم ترتفع عنه وان تتواضع له وان تحوم
حوله والملوك والرعية في ظل في نقيض
وكان السلطان الماضي رحمه الله يقول

ليس من مروءة الملوك احضار حرم المسلمين مجالس
الاستماع بسماعهن فانهن لحم على وضم بل ينبغي
ان سماع فكيف ومعها اسباب اخر غيرها وكان
ان الاذن في حضور واحدة منهن المجلسة ولو
كانت منية التمني من ان اعجب وان طرب
واخبرني النقاش انه رحمه الله تعالى كان يقول
مروءة الملك ان تكون المملكة عامرة والطرق امنة
والرعية سالمة والعمال وافرة وان جنا
راضية وان دعيته بالخير اجابته ومن كتاب
لابي الحسن محمد بن ابراهيم الغزي لسليمان
المروءة ترفيه الجسم وتحسين الذكر وتنعيم
العيش وتنظيف الملبس وتفخيم العرف
الثالث الرابع في مروءة الوزراء والرؤساء
وغيرهم فيما كان محمد بن خالد البرمكي يقول
المروءة سعة المنزل وكثرة الخدم ووطاء

الفرش وطيب الرائحة وان حسان بن الحاشية
وان مفضال على الاخوان وكان الحسن بن سهل
يقول المروءة والشرف في الشرف وان يصلح
للصدر ان واسع الصدر وكان احمد بن ابي خالد
يذم الوزارة ويذكر معايبها وكثير اما كان ينشد
ويردد ان الوزير وزير آل محمد
اودى فمن يشناك كان وزيرا
فلما تقلدها قيل له الم تكن تذكر لذاتها بالليل وتمنيها
مركب سريع لذ بدا تطيب النفس بتركها
على ما فيها من الخطر العظيم وهي والمروءة شقيقتان
وانا والله احب المروءة وان اريد بها الدنيا فالوزارة
اليق بها من الرؤساء والعنبر بالمسك
وان الرابع بالعلم وكان يقول الربع من المروءة
ومن تعود حمل المصيبة عنهن الشيم الربع
والوطء والمركب وكان يقول الربع

لا يقيمها الا عمل السلطان مواصلة الدعوات
واقامة المروآت واتخاذ القيان والرتباط
الغلمان والفرسان وكان ابو الحسن علي ابن
عيسى بن الفرات وزير المقتدر وزيره
ثلاث مرات وكان يضرب المثل بحزمه
فمما يذكر منها انه كان كلما يثقل الوزارة
يزيد سعر القراطيس والشمع والخبز والثلج
زيادة وافرة وكان ذلك معيارا عند
التجار وكانت في داره حجرة شراب
يوجه الناس من الكتاب والقواد على
من المواضع البعيدة ليأخذوا ما
يريدون من السكنجبين والجلاب
والثلج وغيرها وكان رسم داره ان
يصحب كل من يخرج منها عند

شمعتان وان يترجل في خدمته وكان يقول
والله ما اراد الدنيا تفنى بهمتي ومروءتي
وما اريد الوزارة الا لوليّ ارفعه او عدوّ
اضعه وما رأيت احدا في داري او على
باب مركبي وليس لي عليه احسان
الا استحييت منه وصرفت همتي الى ارفاقه
وان فضل عليه وكان على الكرخي رئيس
اصفهان يقول رسوم الكرم ويون
لمضمار المروءة وكان اذا وصل احدا بصلة
امر بانباعها له كل سنة وكان هذا ابه
طول عمره وهو القائل يلبس الحسن
ان المروءة كلها في البذل احسن ذلك
كعارف بي لبست اعرفه
وكان ابو الفضل البلعمي يقول
بين الدنيا والدين عمر ومروءة ولم يرى
الجمع
لمن ترك تسبب

لسخط الخالق وذم المخلوقين الباب الخامس في
الطعام والاطعام وهو باب مفصل فصل
في فضل الطعام والمروة في تنظيفه وتجويده
قال مؤلفه رحمه الله الطعام قوام الابدان
ومادة الحياة ولا بد منه على كل الاحوال
وكلما كان انظف طبخا واحسن لونا واذكى
رائحة واطيب طعما كان الطبع اليه اميل
والهضم اجود والغذاء اكثر والقوة ابلغ
والقدرة على امور الدنيا والدين اكمل فمن
المروة تنظيفه وتحسينه وتجويده
وتطييبه كيف لا والله عز ذكره يقول
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق وقال جل عن
وجل كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا
لله [illegible] في تنظيف الطبيخ كان ابو

ابو عبد الله بن حمدون النديم مبالغا في تنظيف
ما يطبخ له مستقصيا في تجويده بالغا كل مبلغ
من تطييبه وكان لا يرضى صنعة طباخه على
حذقه من صناعته ويوسعه شتما وقذفا
ثم لا يجد منه بدا لعدم من يقوم مقامه فقال
له يوما اما تحب ان اعلمك الطبيخ وازيدك
على ما تدعيه فقال نعم يا مولاي وادعو لك
فقال انعم غسل القدور حتى ترد بياضها
ثم اضربها بالسباع ودعها فاذا انجحت
البسها فاعد غسلها بالماء الحار والقلى والشنوز
الا تبرح وعود الهندي ثم تنوق في اختيار
اللحوم واعمد الى السمين من الحمل ونقه
من الغدد تنقيه بالغسل ولا تستعمل في الطعام
الحطب الرطب فيه بدخان [illegible]
وتستقصي تجيدا في صفحة القدر و
وحفظ مع دسع التوابل [illegible]

على الحاجه وعليك بتقوية الملح فى ان يزيد باجاج
وتقليله فى المحمضات فانك اذا طيبت طعاما
شهيتنى واعتنى على مرؤيت واستمرئ
سمع احبانى حال سماعه وطاعه
امره فصل فى التنعم بالطيبات كان عيسى
ابن على الحاكمى من احسن بنى هاشم مروءة
فى الطعام والشراب والملبوس والمجلوس
وكان يقول من جمع فى طعامه بين الخير
والخل وفى حلوائه بين السكر والعسل
وفى طيبه بين المسك والعنبر وفى ثيابه
صيغه بين البزيى والعصب وفى
ثيابه سائره بين الخز والقز
فقد قضى حق المروءة والتنعم وحدثنى
ابو الحسن على بن احمد بن سعيد بن احمد اليزيدى
قال كان ابو منصور

اليزيدى يتقول الحاجب وزير فخر الدوله
اسمل عليه ابو نصر بن ابى زيد فى تخصه
واستخلصه لنفسه ووضع عليه ما يصلح له
وناداه وأكرمه اذا كان من اهل بيت
اليزيديين فامره ان يرى بغداد فقال له
له ابو نصر يوما فى معرض كلامه من طبعك ان طعمه
حلو ما خبته وتشتهيه نفسك من طبائع ان طعمه
والحلو يحب كما تدل بذلك على مروءتك فقال
نعم ايد الله ان سيرمول ناقوس الدجاج
السمينه الفتيه المشويه والبيض النيمبرشت
بالملح وما على جنب الجمل الذى قد رضعت
سمين ورفعت سنامه من اللحم المجزع
والسكباجه المعجمه التى يجمع فيها
بين لحم البقر وشحم الجمل بالسمين ثم تنقى

شعرتين من المسك والعنبر والمربسة بلحوم
الفراريج السمان وفراخ الحمام والمبلغة
بالمزاز المدقوق واللبن الحليب والسكر
الطبرزد اردى والقطائف المعمولة بالقزاز
المدقوق ودهنه والعسل المصفى المنجم
بالند المشربة بالجلاب المغلى ويطعم
فقال له منصور قد تخلت فيما ذكرت من هذا الوجه
أحسن من اهل بيت امرؤه ووقع له بمائة
ألف دينار وقال له يوما ما تشتهي يا امرؤه الرجل
في داره فقال كثرة العيال فمن اين ما ذاك والغم
او المكروه حتى اراهم فقال صدقت
وكان الوزير المهلبي يقول اجتزأ
العيال كفى اذا كانوا قليلا عندي
ان اقل من المقرور فعل كله في نزهة

واستفيد الشيء فصل في مروءة الاكل مع الملوك
والرؤساء وحسن ادبه وقد اختصرته من كلام
جماعة من الرؤساء والكبراء والبلغاء وجل
حديث بعضهم في بعض فرتبته وهذبته
فقالوا يجب على كل من تشرف بمؤاكلتهم واهل
لمما لحتهم ان يستعمل فيها كل مروءة ويتجنب
فيها كل ادب فتكون اظفاره مقلومة وكمه
نظيف ولقمته صغيرة ولا يأكل النقل ولا
يدسم الخل والملح ولا ما يجري او يغير اللثة
او يدمع العين ولا يأمر احدا على الخوان
ولا يقول ينبغي تفقد الجيران ولا ياخذ
وجوه الرغفان ولا يفتا عين الرغيف
ولا يلتفت الى مخ البيض ولا مخ العظم
وكلية الجمل وخاصرة الجدي وفقا

السمكة وقشر الدجاجة وكبد الدراجة وما يجمع بين
الحلوى الرطبة والنبيذ في لقمة واحدة والفواكه
بين لوزتين بجمعين اثنتين مرة فصل في آداب الطعام
والضيافة كان عبد الله بن احمد بن يوسف
يقول المروءة الكبرى اطعام الطعام ومجالسة
الكرام وكان ابو محمد الفياض لا يأكل وحده ويدعي
يوما بما ينتهي به الى ان يتهيأ طعامه فأتي يوما
بير وعنده بعض اخوانه فقال له ياسيدي
في اكل فامتنع القلته فلما امتنع الآخر
من اكل اليه وهو وقال ليضيف عن اكلي
ما يعني فقال لا ادري اهل اللغة افصح
ام هذه المروءة احسن وافسح عليهم ان يأكلوه
فيفعلوه وكان العباس بن الحسن يقول
الناس من ان احتبال اذا حضر وكانوا
ما حضر وكانوا يقول

فلان تذر وكان الحسن بن هل يقول بابي وامي امير المؤمنين
المأمون فما كان اكرمه واكبر مروته لا سيما في فعله
الذي يجب ان يجعل قبلة يصل اليها في المروة والجود
قدم طعامه وابدله لمن دخل
واحلف على ما اني والله لن اكل
ولا كن بمرأى العين منتظما
من البيت ولست الدهر محتشما
وفي احسن ما قيل في الضيف والمروة في معناه قول
الضيف دليل الجود وعادة الجود وسليقة
الكرم وعادة المحامد واطعام الاضياف من
عادات الاشراف والحر عبد الضيف يقول احمر
عبد الحر وعلى ذكر ان الحر عبد الضيف
ابن عبد المطلب رضي الله عنه عنه
وانى لعبد الضيف ما دام نازلا
ومن مروة المضيف ان يتبع عليه ويخدمه

بنفسه وان يكلم خدمه الى عبره وان يوليه بنفسه
كثيره وان يوانسه حديث يناسبه ان يجعل
انسه ويتوصى بدابته وركبه او خدمه
ويقتدى فى الوصية بالدابة بقول القائل
فانه قد وصى بالخيل
طعه الضيف عندى مثل اهلها
لئن يكرم الضيف حتى يكرم الغرس
فلست كلنى استحى من قوله مثل صاحبها وان
استحسن المائدة هل بل قال اعنى المؤلف
كان ينبغى ان يقول طعه الضيف عندى
تلو صاحبها انتهى وفى كتاب فى امثاله
لما حره بعد وس سراة مروة فى هذا الباب خالد
قول عمارة بن منقذ بن بلال بن حرير بن
ابن يزيد بن تابى خالد وعماله
ان ال محب كل مرء غايب واذا

واذا حضرنا الباب عند غيبة الحاجب
اذن الفقراء لنا بترجم
ومن الامثال
الجمع بين حاجبه نوره
اذا انقدى رفعت سوره
وكان احمد بن صالح بن شيرزاد الوزير يقول
من مروة الضيف ان يكون حظ العين والانف
كحظ الفم من طعمه اى يجب ان يكون حسن
اللون ذكى الريح طيب الطعم وكان ابن سيرين
رحمه الله اذا دعى الى وليمة نال قبل حضورها
شيا من الطعام وكان يقول ليس من مروة
ان ابدى نهمة نفسى فى طعام غيرى وكان
يقول من مروة الرجل الذمة جوعى عن طعام
الناس وقال ابو اسحاق بن العرفى ان ابن
اشنز كان يقول ليس من المروة ان واظب
فى ان تقال كلوا ثم كلوا ثم كلوا وكان يقول يدل على قلة

المروة كثرة الاجابة للدعوات وان الاسراف قال ان من
وقال مرة دعانا العمري في حين مرض حتى ايس
فضل ماله ما يضيفنا به مرة اخرى قالوا وربما كان
ان الاسراف سبب التقصير فيما اليه الفقير وكان
يقول من كثرت في دعوته نفقته اقل ماله وكثر
ومن كثر ندمه قلت دعوته ونقصت مروته
ولكان يقول انا ممتنع من استدعاء اصحابه خيفة
عدم التهيأ عاينا سبب مفاجع مكث عمر
بلا زيارة صديق وقال مؤلفه رحمه الله تعالى
ان مروة المرء ان يجتمع الاخوان على جفانه
وان تقع الجفان على جفانه فيما يأتي مباركة
انكهة وتطوي المرة وتعصم المروة وعين على
المروة له ما تصونه المرء عن الشره الى الطعام
غيره وان حضر مائدة محتشم يطعم تمهله في

فيه فمن باب اولى من سواه وان ناله حادث
يشغله عن طعامه لم يؤثر ذلك في حاله ان
قد قضى وطره من غذائه ومن مرافق المباكرة
في الصيف شرب الشراب وقلة الذباب
وفي الشتاء طول الليل وهضم المعدة وذهاب الرومي
باكرته والطيرة في البكور وغزارة اللذات في البكور
فصل في مروة شهر رمضان قال مؤلفه
رحمه الله شهر رمضان في الايام كالنبي صلى الله
عليه وسلم في الانام شهر الصيام والقيام والاطعام
والتسبيح والتراويح والمروة والفتوة قال
وسمعت ابا الفتح الكاتب يقول
الرئيس من المبدعة من عاب رمضان
وقد حضره الفقيه والعطشى وانا في رجال شبابي
وعنفوان عمري فاراد القوم الانصراف فما الزمهم
بالمقام فانكرت ذلك عليه واستقبحت
اغفاله المروة في عدم تغطيته والحاضرين

وتوجهت الى بيتي ووجدت فيه اصنافا من المآكل
والحلوى الاضحى جمعها لي ولكل من كان حاضرا عندي
وكان هذا طبعه في شهر رمضان بل وفي ايام فطره
لمن لم يتبعث عنه قلت ومع هذا فكان لا
يتعب بفقهي وكان تمام امروءة كون الناس
يتبعونه وكان الصاحب بن عباد وجه
لا يدخل عليه احد بعد العصر كان من كان وعنه
من الخروج الا بعد الافطار عنده وكانت صلته تبلغ مقدار
وصدقاته وزياته ومروءته في الشهر
ما ينفق منها في جميع شهور السنة وحدثني
ابي عبد الله بن ابي معاذ الوحاني قال
كان من مروءة ابي عبد الله بن ابي معاذ
الوحاني انه لا يدخل عليه احد في شهر رمضان
قبل الظهر الا خطه وبعد العصر الا فطره
وقال لي انا في صديق لي انزل اليه
في شهر رمضان وعرضت عليه الطيب ايام

ويوم غداء النفس فيه محترم وكل غداء الروح فيه محلل
فعل كل شيء من الزمن
يظل بي الورد عندك معطل
به عبق كالخلق منك نسيمه
وخلقك اذكى منه عرفا وافضل
وكان ابو نصر سهل بن المرزبان يقول من اعمر
تفطير الجيران وال الخوان في شهر رمضان وترك
اجابتهم الى ان فطار عندهم وهذا ما يقال
من المروءة اداءة الى هذا وترك الى هذا
الباب السادس في مروءة الشباب كان ابن
عمر رضي الله عنهما يقول المروءة الظاهرة في الثياب
الطاهرة ثم يتلو او ثيابك فطهر وكان هشام بن عبد
الملك يقول البس من الثياب ما لا تشهر فيه
ولا تحتقر به فهو من المروءة ونظر ابو عمرو بن العلاء
الى فتى من اصحابه وعليه ثوب فقال له يا بني من المروءة

ان ناكل ما تشتهي ونلبس ما يشتهي الناس
وقد اخذ هذا المعنى القايل
ان العيون رمتكراه فاجأتها
وعليك من شر الثياب لباس
اما الطعام فكل لنفسك ما اشتهت
ولجل ثيابك ما اشتهته الناس
وقال سليمن بن عبد الملك ليزيد بن المهلب
يا ابا خالد الخلال منذ كم فارقك وما هي
يا امير المومنين قال طيبه بريي وطيب
الرجال ريحه ون بريي لونه
وخفة بعض من المروة ان يخالف
الخف الثياب وتكون من حسن
الخف فاطرق راسه وغير
وابدع عاقل يلبس
حسنة وكان
كان المهلب
يقول
يقول لبنيه يا بني احسن ثيابكم ما كان غير
وقد اشار اليه ابو تمام في قصيدته بقوله
لمن يتكسه
فانت العلم الطب اي وصية
وكان اوصى في الثياب المهلب
وكان الحسن بن مخلد يقول من المروة ان يلبس
الرجل خدمه وحشمه مثل ما يلبس ليكون
افضل امر الله سبحانه وتعالى في قوله واما
بنعمة ربك فحدث واير غم انف حاسد
وليستنبل قلوب حاسديه قال
البرمكي ما رايت على احد من اعدائي مثل ابن
عبدون فانه ما لبس ثيابا مبطنة
والبطانة اجود من الظهارة فانه كان
يقول البطانة لبدن والظهارة للناس
وحدثني ابو القاسم الكلبي ان ابا

جعفر النبي كان يقول هذه هي المروة ويلبس
البرد الكبير الازرق مبطنة بالخز وزر الثمينة
وحدثني ابو سعيد احمد بن محمد قال كان الامير
الرشيد ابو العباس عبد الملك بن صالح
يقول الالحن بالملوك والسادات لبس
الثياب الملونات الصبغات ولبست
الثياب الملونات من لباس الملوك والسوقة
المروات بل هي من ثياب الغلمان والنساء
وليس للملوك والكبراء الا الدبيقي والخفي
النيسابوري والعتابي النيسابوري
والحبير الحوري والمصمت الصيني
والوداكي الكسي قندي وحدثني ابو
الحسين الغساني قال كان ابو عمرو
القاضي يعيب جارية حدثة المروة على ابن حسن
الثياب ويشهرها وكان

على الوزير مقصدا متواضعا فيها فنظر
اليه يوما في الديوان وعليه ثياب
في غاية الحسن والنعمة وعلى ابي عمرو
ثياب الاوساط من الناس فانكرها
وقال يا ابا عمرو ما هذه الشهرة لسالك فينا
اسوة وبنا قدوة فقال اصلح الله الوزير
هو فوق كل مروة فلباسه يتجمل به وعلي
مروة فانا اتجمل بلباسي الثياب
ال بع في مروة الطيب قال جعفر بن سليمان
الهاشمي الطيب لسانا المروة وقال محمد
ابن عبد الله في الطيب ارج حصال
سنه ومروة ولذة وفوته وكان
مكحول الشامي رحمه الله يقول من
نظف ثوبه قل همه ومن طاب ريحه زاد عقله ومن جمع بينهما

ظهر شدوده وقال المبرد في كتابه الكامل
قال انه تكلم لهم بالشرف والمروءة قبل ان يعرفهم
رجل شممت منه طيبا ورجل رائحة بعرب
كل منه على الدجم ورجل راكب فرس
جوادا وكان بعضهم يقول
قوة المروءة تقعيه الرياحين بالطيب
فالورد بالمسك والبنفسج بالعنبر والنرجس
بماء الورد والمنثور بالخمر والياسمين
بالعنبر وكان يقول
مذموم في كل شيء الا في البحر فانه من
المروءة قال الصاحب في اتخاذه
الاخ استعماله وسمعت ابا القاسم يقول
سمعت ابا احمد يقول بعد
المروءة ان يجب ان يخلو

بحار السوار والخلال وان تكرر البحور وكان
ابو محمد الفياض الحلبي كاتب سيف
الدولة يجن مداده بالمسك ويليق دواته
بماء الورد تفاديا من قول الفتح
كاتب في بعض الكتاب
وخيل في الكتابة لا روي
له فيها يجدون بديه
كأن دواته من ريق فيه
تلافى فريحها ابدا كريه
وقد مدح الفياض بما ذكرته من قال
في كفه مثل لسانه الصعله
ارق بيت الا فعوان جاله
كانما النفس اذا استهلته
غالية مبلوله - بذاله

وكان الامير ابو المظفر بن زيد بن ناصر الدين
رحمه الله ناصر بن حسن بن بيت له في صعده
المشرف على بستانه بناء الورد
الفارسي وينضد فيه من البطيخ
والتفاح والرياحين شيء كثير ويضع
حولها اوانٍ النبيذ فلو افه عجبا ان
يرى مقدار الصالحي منه وفي البيت
بالله الملك الفائق وباقي خانه
بالمناديل البياض اذا عبقت تلك الروائح
بعضها ببعض حكت غوغ الجنة
التي وعد بها المتقون ان باب الرجل
الثاني من في مروة الدور دار البستان
وما دون انسه ومجمع مروته وفي حسن قول

قول القائل

ومن المروة العفتي فاعاشر دار فاخره
فاقنع من الدنيا بها واعمل لدار الاخره

ولما دخل الموفق البصرة وطاف بها ورأى
حسن دور المهالبة قال صدق والله
من قال المهالبة قرن اليمن وهذه منازل
قوم تشهد لهم بالمروة والسودد وكان
جعفر الصادق رضي الله عنه يقول
سعادة المرء سعة داره وحسن مجلسه
ونظافة مسجده وقال الحصين بن
ما في الدور بيوت الضيافة الا
على امرأة وسمعت ابا جعفر محمد
ابن سعيد المروزي يقول
كان ابو حاتم السجستاني من احسن الناس
مروة وكان

يقول قال يحيى بن خالد البرمكي لا تثقن في
الدهليز فانه وجه الدار ومتنفس
الخدم ومجلس الصديق الى ان يؤذن له
وانا اقول ينبغي ان يكون الباقي في
والتنظيف العظيم وبذل التحسين
والتوسيع به اكثر من غيره لان به بيت
اهم المهمات والبر الحاجات دار
يدخل صاحب الدار بيت
من الجنة اكثر اخيه وقد حل الا ان يدخل
هذا في اليوم الواحد اكثر من المرة اي
المرتين فلهذا اكون اروح لدخوله
وانظف ليرتاح به ويدل ذلك على
مروة صاحبه وقد سبق الى وصفه
القاضي حبيب قال واجاد ابو الفتح

احق بيت من بيوت الورى
يزوره المولى بمقداره
بيت اذا ما زاره زائر
فقد قضى اعظم اوطاره
يدخله المولى حقا كما
يدخله العبد بأطماره
وهو اذا ما كان مستنظفا
مروءة الانسان في داره
وسمعت الاديبي يقول سمعت الفريري
يقول من مروءة الرجل ان يقعد على باب
داره وينظر في دفتر وسمعت والدي
يقول اذا اجتمع في الدار الحمام والقمر والبيت
الخلوة وبيت الضيافة وزاوية الكلب
اجتمعت فيها المروءة الباب التاسع في
الهدية قال مؤلفه رحمه الله الهدية سنة
الرسل اصل الله عليه وسلم وعمارة
واستمالة القلوب ومفاتيح المروءة

المروة وهي اللطف الاكبر والسحر الاعظم والمغناطيس
الجالب والحكم الغالب وقال الشيخ ابو الفضل
المكالي رحمه الله وصل الي هديه الاخوان
بر ولطف وهديه السلطان فخر وشرف
وكتب عبيد الله بن طاهر الى اخيه محمد مع
اربع خواتيم اهدا اهاله قد بعثت الى
الامير باربع خواتيم احدها ياقوت
للمروه والثاني فيروزج للمال والثالث
عقيق للسنه والرابع حديد صيني
وكتب سعيد الوداي الى صديق له قد
بعثت الي سيدي من آلات المروه الخ
الف تجعل الليل نهارا والنهار ليلا والذي ادخل
النار على ابراهيم الجنة وملك الورد
والذي جعل عنبر الورد وكتب ادب
وهو الجليس عند الوحدة والمؤنس عند الوحشة
الاكبر فان رأى ان يتربني بقبولها ويوقع
بحصولها قال مؤلفه رحمه الله ولي كتاب
في الهدايا والتهاني شاف كاف في نيل ذلك
فليراجع وما المراد هنا منها الا ما يتعلق
بالمروة فيها الباب العاشر في المال وما يذكر معه
من المروة يقال مال الرجل المرء عدته وعمدته
وماله وحباله ومروته وذخيرته وقال بعض
السلف المروة اصلاح المال وحسن التدبير
وتعهد الضيف والافضال على الاخوان وكان
محمد بن سليمان يتصدق بالبصرة كل يوم بثلاثة الاف
دينار ويجري على كل انسان الف ولي وكان من
دعائه اللهم وسع علي فانك ان لم توسع علي اكلت
واكلت في مروة ومجد افعل مروة الا بفعال ورجل مجد
ذو مال وقال ابن المعتز من فضوله الفضائل
المروة ان تكتسب بعض ما عندك عن اكثر ما
بعضه عرضة عن اكثر ما له وقال ما كمل

بعضهم من اقام مروته بغير مال كثير فليه ذره وقال
سلام بن عمرو عن يحيى بن خالد البرمكي
ومن خلق من ماله ومن المروة غير خال
اعطاكم قبل سؤاله وكفاكم مكدوه السؤال
وقال سهل بن هرون
قال ولم ار ارفع مروة ومالمروة الا كثرة المال
اذا اردت حوائجك تقاعدني عما ينوبه يمشي رفيقه الحال
وقال غيره ممن نسبت اشد
ولو قد سئلت فضول الحياة لجدت ولم ابخل بما فضل
وقال اخر
قال المروة ان تستطاع اذا لم يكن مال فما فضل
وقال اخر
احمل لنفسك ما احتمال فمن مروة ان يرى لك مال
وقال اخر
اني رايت الكبر مع اعزة والمعسر من يعيش ذليلا
وقال شبيب بن شبة
اذا كنت جميل المروة والعفوة فاصلح اموالك فانه كان يقال
صلاح الجار انه واخوانه اصلحوا اموالكم فانكم لا تزالون تنزلون من دونكم ما
عيلتم بيت
اعز كرم
اعز كرم حتى صرت الى الغنى واذا محب الغنى عز بن
وقال غيره المروة والمال رضيع لبان وشريكا عنان
وفرسا رهان وقال مولفه رحمه الله من المروة
ان تكون بالكثير متبرعا وعن مال غيرك متورعا
الحادي عشر في ذكر النساء قال قائلة بن عبد
الملك ما اعان على مروة الرجل كالمراة الصالحة وهي
واحدى الحسنيين وقال صديق لابن عائشة
التي خلق امراته فقال اعجل طلاقها فانها لم
اكرم قبلك هو وتزهيد وكرمه وكان بعض
الناس يقول من اراد المروة وحفظ اخوانه فاخر
من اراد اللهو والسرور فاعزب وقال بعد
رحمه الله من كل لم بعض النساء للمروة
والمعونة وبعضهن للرعونة والخلل في المعونة
وقال ايضا
ود وكدر بيتا قد خلت به النفي الا مصالح داره
اذا لم يكن في المنزل الا معصم تدبير ضاعت مصالحه

وكان أبو سروان يقول من لا امراة له فلا مروة
له ومن لا ولد له فلا رحمة له ومن ليست له
هانا فلا هم له الباب الثامن عشر في ذكر
النبيذ وما يتصل به قال مؤلفه رحمه الله
النبيذ صابون الهموم ومرياق الغموم وسر
السرور وناظم الادب وكيمياء العرب وجامع
شمل المروة وناظم عقد الفتوة ومفتاح النجاح
وروح الارواح ولحام الكرام وخديعة
الايام وهاضم الطعام وحافظ قوة الصيام
واعتبطي بالهموم ومن محاسن النظم
وان طبيخها امان من عذاب النار
وكان الفضل بن مروان يقول ينزل الناس في
ليالي الجمع من الخمر وكان العباس بن الفضل
ابن الربيع يقول ليس من المروة الاخلال
بالنبيذ يوم الدجن والمطر ويقول ويروى
فاسقنيها يا غلام فانما الغيوم ...

وقال أبو حليفة القاسم بن عيسى العجلي في تقسيم
ايام العمر على اللهو والسكر نظما
العمر العب العمر بين ظلال الصبى ودع الرزية
ثم اقبل من الفتوة انها من الفتوة
عشرينا عاما لا ترفع للملامة والغربة
فاذا بلغت الاربعين فانما تلك العشية بالعشية
ويكون يوم الدجن موصول العشية بالغدية
هذا الذي بين اشرال الدنيا الدنية
وعليك صوم مكرر الصلاة وقوته نحو العطية
واذا نفيت الى الثمانين التي تفني البرية
فقد انتفيت ولم تدع للنفس في الدنيا بقية
واحسن ما يروى في هذا التقسيم عمر الشباب
الكتاب اللهو منك ومن الزهد فانته
عصر المشيب يكون فاقطع شبابك باللذات تغنمه
واعط كل زمان ما يليق به وقال رحمه الله
اسمع فيد حليفة المنعوت بالتصنيف
من حلد

حسن المروءة ان ترك الشرب يوم الدجن من كاس

وفي الباب الثاني من وصية ابي الطيب المتنبي الى ابنه كان
ابو الطيب من رياحين الانس وسياطين الانس
ومن خرج في الغرة من الغرة وله في
المماحكة بالطعام والمراضعة بالمدام لطائف
وظرائف مما يتعلق منها بالمروءة قوله لابنه
من كلام طويل يا بني انكر جارك فتكر في وتخلق
بخلقي وانا اعلمك المروءة كما اعلمك الفتوة في
السادة والشرف التي هي رأس مالك وحيث
حالك فاذا اطلعت في مجلس واخذت
في شأن فلا تطل حبس الكاس في يدك ولا
تكثر من فضل رجاجته واعلم ان المروءة غض
طرفك عن الساقي واخذاجفانك جانبا
وبينه وايا كم ثم ايا كم مما اقدم عليه المتهتري
امد لي اخذ الكاس من ارنا وحاجتي كلها في حامل الكاس
يجب

ويجب عليك اذا ناولك الكاس وهو آخذ باسفلها
ان تاخذ باعلاها وان اخذ باعلاها ان تاخذ
باسفلها لئلا تمس يده كريه ولوادني وعليك
بالقصار من الاحاديث والاشعار والغرر من
النكت مقتديا بابن المعتز في قوله
بين اقداحهم حديث وصيد
حسن وما سواه كلام
الباب الثالث عشر فيما يتضمن ذكر المروءة من اقسام
الشعر انشدني ابو القاسم الطهماني قال
انشدني ابو نصر العقيلي قال انشدني
ابو بكر ابن سماعيل الشعر قائما
واذا جلست فكان منكر قائما
من المروءة ان تقوم وان ابى
واذا اتكات فكان منكر جالسا
من المروءة ان تجي كما ابتكى
واذا ركبت فكان دونك ماشيا
من المروءة ان مشيت مع الفتى

وانشد ابو تمام في كتاب الحماسة
معنى قول بعض الحكماء المروة لا تبخل ولا
ولا تسب بسيد الكل ان قول الشاعر
يا ايها المتمنى ان يكون فتى
مثل ابن زيد لقد خلت الدهر والسبل
احدث من خلا ان قد عدمن له
هل سب من احد او بخل
ومن ابيات مؤلف هذا الكتاب رحمه الله
اذا الحر احيته المروة ناشيا
غطوا اهل عليه نخيل
ومن احسن البحتري المشهورة في قوله في المدح
في المروة من قصيدة
وشيبته فيها النهى فاذا بدت
لذوي التوسم شيبه سود
ومروة جمع التقى احاط الجبا فيها بنية السعود
وقال مؤلفه

مولفه رحمه الله في بعض الممدوحين
اقول اذ سالوني عن مروة فتى
مال يقاس بانداد والكفا
محمد لم تر العلياء مثله
كالنار عند الناس والينبوع للماء
وقال آخر
اذا جار الزمان على كريم من الكرم ما احل من المروة
وليس عليه في ان يخل عيب
باب المروة والعفة
وكان خلف الاحمر يقول المروة ان تغيض
عن غضيض ثم تنشد قول زهير وبحسنه
على ملك يهم حق من يعتريهم
وعند المقلين السماحة والبذل
ولما مدح ابو العميثل عبد الله بن طاهر بقوله
يا من يؤمل ان تكون خصاله نصب الورى
اصدق وعفت وجد الله والنصف والاحتمال واضع وكف

قال له عبد الله قد رجعت تجارب المروة في
هذا البيت وانا لم اشمها ووضع له بصلة
قال سعيد الرشيد في العباده
رأيت في المروة خيرا ان
وانت اخو امكارم والعوالي
وقد مستك عودة الشيخ
فابشر بانتقال الاعتلال
ومن احسن ما مدح به ابن اعتم قول نصير
ابن اسمعيل الفقيه ورثى الفقيه
ما واحد من واحد اول مجد او مروة
من ابوه وجده بين الخلافة والنبوة
الباب الرابع عشر في ان يضاح عما يكره
ويقبح تسميته بما يؤذي لفظه يعبر لون للاعمى المجهر
والاعور الممنوع والكوسج الخفيف
العارضين والسؤال للتعفف جائز للضعف
المحبين
٧٥

للضعف المزاح باليد وللعبرية ان يخاير
والرشوة المصانعة والمصادرة الموافقة
والتقييد الاستيثاق وللعزل الصرف
او الاستراحة او اعماد سيف الكفاية
والضعف خفة الحال والكذب التزيد والشراب
النبيذ الخاطر للانس او المخلط بالسكر
والسكر طيب النفس والمختان المطهر
والغلام الاغلف الحلق او المطبوع او الذي عند
والحيض يمنع الصلاة والحاجة الى دخول
الميضاة تجديد الطهارة والمنام الخلوة
واللحم من ورك الشر واللام الكبيرة والاخت
الشقيقة او الكريمة والبيت في بيت
الزوج الوديعة والمرض العارض والغيرة
او العوذة والموت الانتقال الى جوار الله
او ان غلب الى عفوه او صار الى ربه

وقد عقدت للكناية كتابا مستقلا سميته الكناية
وفيه أسبابا بديعة في هذا النمط فليراجع الى الباب
الخامس عشر من فنون مفصله مختلفة النزع
منه فصل في الماء والجواب قال
ان صحي سئل بعض الحكماء عن المروة موضوع
باب مفتوح وشر ممنوع وطعام
وبابل مبذول وكلام مقبول وسئل محمد بن
الهول عنها فقال اصلاح المال وان احتاج عما
تقبله العقول وسئل جعفر بن محمد عنها
فقال التعفف في الدين وبر الوالدين والزهد
المسجد حتى تطلع الشمس وسئل بعضهم عنها
فقال قول ابي تمام

وانما اولى البرايا ان تزار سيبه
لدى السرور كما يسكن في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

وسئل بعض الحكماء عن المروة فقال
ان تحسن صحابتك بالنفقة وان تخالط
ما يراه من مروة الكبر الدالة على ان
فقال ان تعتصم بالشمع واتخاذ الحمام
في الدور واستخدام الخصيان واستعمال الادهان
واستكثار من الحطب في الشتاء والثلج في
الصيف فصل في مروة السفر قال كان ابن عباس
رضي الله عنهما يقول من مروة الرجل ان يطيب
زاده في السفر ويتزود دراوته نبيذ وحج محمد
ابن يحيى بن خالد فاستصحب ما يحتاج اليه معه في
العوازير والثلج في الصناديق فذكر وكيله ان السرية
تقع عليه بثمانين درهما وحمل علي بن الحسين
الى مكة في بعض سنيه وحج في
كل سنة احمد بن حنبل وقال ان وقال ان
وانا نقف موقفا ما يأتي لكل واحد في كل
منزل مطبخ جزر ان عليه منديل حمل وفي
وفي الطبق نواع الحلوى والفواكه حتى
الرمان وان يرجع ان الطباق وان المنديل

او تار العيدان فما طربت قط كطربي في تلك الحسن على
رجل يحسن فقلت له انت فقد حسنت
مروءة وكرما وعاد اسحاق بن ايوب صريعا له
فرأى علة وخلة فاستر الى وكيله اعانيا نيه
بخمسة دينار مختومة في قرطاس فذهب
وجاء بها ووضعها بين يديه فدفعها للعليل
وقال هذا دواؤك فاستعمله ونهض
وفتحها العليل فرآها دواء فلما رآها الثاني
قال له كيف وجدت الدواء
قال ناجح قال هل بقيت منه حاجة الى دواء
ثاني قال احتاج الى دواء ثاني فدفع
له كالاول فقال له هذا عاد جياده
لا عياده ووقف السيد معرفة في
غلائق الشراب وعلم الناس كرم المناد بلا
فقال ذهب الشراب وعلم الناس كرم المناد بلا

بمال يجاوز الحد فقال الفضل بن الربيع قد بالغ
امير المؤمنين في قضاء حقوق المروءة والكرم
والبر وان جرى على الناس وقالوا هذا عبد عتق
عبيله ونحن عبيد كرمه فاعتقنا من الناس
وقال سلم لكانت ام جعفر زبيدة كرمه جدا
رفعت اليها رقعة حاسب خلقا فخرج
توقيعها انا احمد الله على نعمته واساله ان يوسع
علينا ان يجعلنا شكورين لها ان يسيئنا
وان لا يجعلنا محاسبين وكانت
الغلة ستين الف الف درهم فصل
في جمع وغير من ذكر المروءة سئلت عن ما كتبا
بجمعها ههنا قال ابو العينا لامروءة للذوب
ولا لمن اتلف ماله على عرضه وقال ابن حبابة
العتبي رأيت اعرابيا صعب بمتاعها لما تذكر
الايام الكرام وكان دعيا

هجاهي الخلفا واحدا بعد واحد ووجوه
كتابهم وحاشيتهم وهجى حتى قبيلته واخا
وزوجته وجاريته ولم يكن يفلت من
هجائه وطعنه احد نظمي ونثرا ممن
البيه فضلا عمن اساء وكان يتنقل في البلدان
خوفا على نفسه وكان مع هذا يرجع الى
مروءة وحسب وحسن رياش يجري بعضها
بين يدي عبيد الله بن طاهر حديثه
فغضب منه جعيل لانه صاحب مروءة
فقال تالله لو كان لله كيف تكون مروءة
لمن يعصي الرحمن ويطيع الشيطان ويهجر
السلطان وكان علي بن محمد بن بدر امير
الممتز يجعل على نفسه لضيافته ويوثر
باطايب طعامه ولا ينال منها الا ما
يغني من جوع فحضر ذلك المجلس
فقال له ابو الحصاص في ذلك الصوفي

الصوفي لا تهدم جسمك بعمارة مروءتك وانظر
لنفسك ثم لضيفانك وكان ابو احمد العسكري
يقول الكرم اشد ما يكون اذا قل ما يكون
مروءة ومن هذا المعنى يقول معلقه نظما

بني فاقة خطبتها بتجمل
فالحال ظاهر لها مروءة وتجمل

وفي كتابه المبهج اكرم وتجمل اكرم والمراة
تجمع اكرم فصل فيها انتهى اكرم وتجمل اكرم وتجمع اكرم عند كان بعض
المشايخ يقول خلال ثنائي اكرم وتجمل اكرم في
السوق ومحادثة النساء في المجلس واكرم
في غير منكر وتعوي الجد وجلة الناس في
مواضع الفقر ومروي اكرم وتجمل اكرم عن الزبيدي
قال جلس ابو نواس الى الفراء فقام ابو نواس
فذكر واصدقاء له فعابوه فقام ابو نواس

فاجلسوه فقال ليس من المروة اذا جاء قوما
يذمون صديقا لهم وانا وجعل يقول
لا اغير الله سمعي ليغيبوا الحبيبا
احفظ اخوانك كي يحفظ منك المغيبا
وكان يقول ليس من المروة مدح الرجل نفسه
وكان علي بن يحيى بن ابي منصور المنجم من الجود
والكرم ومحاسن الشيم بحيث يضرب به
المثل فلما مدحه كل من يقول ما فيه من شعراء
عصره كالبحتري وابن الرومي وابي السمط
ويزيد المهلبي وابن المعتز وعبيد الله
ابن عبد الله بن طاهر واحمد بن ابي فنن
وابي هفان وابن عائشة البصري وابن الوليد
الكناني وغيرهم فاكبروا مدح اعيانهم
نفسه فقال مما يحق قول الله سبحانه وتعالى
قل لا تزكوا انفسكم علي بن يحيى جامع لمحاسن

من العلم مشهور بكسب المحامد ٦٢
فلو قبل هاتوا فيكم اليوم مثله
لعز عليهم ان يجيبوا باواحد
وما احسن قول من قال
العيب في الجاهل الغمر مغمور
وعيب ذي الشرف المذكور مذكور
كفوهة النظر تخفى من حقارتها
ومثلها في سواد العين مشهور
وانشد بعض الجالس في المجلس يوما
شيئا فقال بعض الحاضرين يا ابا الحسن
ما اقبح بالمرء ضرب الدف بيديه
فقال يا سيدي وخجل وكثر اعتذاره مما كان ينشد في
زلته التي كان عليها من النادمين
واصبحت لا استطيع دفعا لما مضى
كما لا ترد الريح ما قد تولى

وكان سعيد بن حميد الكاتب اعظم منه جرما
واظهر عيبا وكان من كبار الصدور بالحضرة
يتقلد ديوان الرسايل ويباشر الاعمال
ويتعاطى المروءة فلما فلتت منه الخلة
الفنيعة الشنيعة قال فيها ابو عثمان

ليس التضارط سعيد
على الشراب من المروه
واذا تضارط فعل
هذا مواضع ظهر الفتوه

وشاعت له هذه الفعلة وداومها
هانت العاده وساء ذكره وسقط منهم
وحالت حاله وكان بعض اصحاب
المروءات يغسل يده قبل ضيفه
ويستأثر بالجود ويأمر الله عليه فقيل فيه
ويغسل قبل الضيوف يديه فاعلم انه

وقيل فيه كانك تغسل منهم يديه

ولم ار مستأثرا بالشراب
ان كمستأثر بالطعام

فتركها بين الخلتين وتاب عما يقدح
في مروءته انتهى كتاب مرآة المروءات
للعلامة الثعالبي رحمة الله على مؤلفه
وكاتبه وقارئه وداعي لمن الف وكتب
بالمغفرة والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
ورضي عن تابعيهم باحسان الى يوم
الدين وكان الفراغ من نسخه يوم السبت
الحادي والعشرين من شهر الله المعظم
رحمة العبد الفقير الى الله الغني
الدروس محمد بن محمد المرزوقي

وذكر القزويني في المناقب عن ابن عامر الشعبي رحمه الله
قال الرجل ان يكون صدري كاملا الا ان يكمل اربعا
مع اربع كاربع مثل اربع في اربع عند اربع باربع
على اربع عن اربع وان اربع وهذه الرباعيات
الى اربع مع اربع فاذا تمت له هذه كلها
عليه اربع واملى باربع فاذا صار كذلك
سبحانه وتعالى باربع في الدنيا واباه باربع
في الآخرة اما الاولى فاصحاب الرسول صلى الله
عليه وسلم وسرائره واخبار الصحابة
ومعادنهم رضوان الله عليهم اجمعين
والبائس واخوانهم رضي الله عنهم وسائر
العلم وبرارهم مع اربع اتمام اخلاقهم
وكمالهم واكمالهم وارشادهم باربع الكملة
مع السعود والدعاء مع البر على الصلة مع

مثل الربع الى الربع والمربوع
والمعطى في الربع في صوره وادراكه وسياسته
وكمولية عدد الربع عند حمله وواحده وفيه وعناه
باربع بالحمال والحمل والمدان والوزن على اربع
على الحجر وان حرام والحلود وان كساف الى ان وقف
الى مكان نخلها الى اربع وزاد على الربع على هو وجوده
وزيادته وصلوه وفي حفظ الله اعلم انه حمله
الربع لوجه الله ورضاه واعمل به الاول كتاب الله
وسنة رسوله فالسنة وان حياد كره بعد موته
الربع له هذه ان سمال الربع من كتب الله وفي
مرة الكتابة واللغة والنحو والنحو الربع مع
عطاء الله الصحة والعدالة والحفظ والحديث واذا
واما الاول والولد والحوط واملى باربع سمات
وجلال مدان هذا وهو ما وضع الله في الدنيا باربع
الشاهد وهيبته الناس والله باربع العلم وحسن

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن ووفق يا كريم

قال الشيخ تقي الدين بن الشيخ حسن بن الشيخ عدي بن ابي
البركات بن صخر بن مسافر الدمشقي عفا الله عنه وانا بد
الجنه بفضله وكرمه اما بعد الحمد لله الذي تكلم بالقرآن
وانزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بافصح لسان
وعلمه الحكمة والبيان وعلمه تبيان كل شيء وخلقه
على صورة الانسان اعني ادم عليه السلام واكمل
له ملك تكليله المزين الحسان وزوجه بحواء
امته واسكنهما الجنان ونثر عليهما اللؤلؤ
والمرجان وتوجهما بتاج الكرامة والاحسان
وجعل من نسلهما غني به نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم خير خلقه من انس وجان فصلى الله
عليه وعلى اله وصحبه ما اختلف الجديدان
فاني قد جمعت في هذا الكتاب ما وصل الي
من كلام والدي الشيخ الامام العالم العلامة المحقق
المدقق شيخ الشيوخ امام اهل السنة الدين

الدنيا والدين ابي محمد الحسن بن عدي بن ابي البركات
ابن صخر بن مسافر الدمشقي اعاد الله بركته علينا
وعلى سائر المسلمين وبركات اولياء والصالحين
وعلى جميع المسلمين امين وسميته كتاب المواهب
وسهلت تناوله ما فيه على الطالب والله اسال
ان يوفقني لجمعه ويعيد علينا من بركات ما فيه
ونفعه قال رحمه الله الرمي بالقسي الواقع قطع
مفازة الطلب والتحلي بالكسب دليل على سرعة
العطب وقال رحمه الله السعة مفازة لا يمكن
التعبير عنها الا بعد العهد منها والتعبير عما قدر
المعبر له قد علم كل اناس مشربهم وقال رحمه الله
حجبوا بالخلوة عمن لذاذة الجلوة وقال رحمه الله
الخلوة ما سقط فيها التحلي والتمني وقال رحمه الله
علة مدعي النفس البذل في وجود الضرورة
وقال رحمه الله بداية التقية الصفح قبل
ان تعتذر او وسطها ان تعفو نهايتها ان تكافئ
بالاحسان وقال

رحمه الله الارادة حفظه وسقوطها جذر وقطعها
جذر وقال رحمه الله اذا طلعت شمس سجد
اسرى بها فانا غليت عنها تغيب وقال
رحمه الله ليس الخير فيما تختاره لنفسك بل فيما
يختاره لك مولاك وقال رحمه الله بدايته الخيرة
مع تنكر الاشياء على حقائقها وامتناع عن
التعبير عنها وغايتها وخوك فيها وقطعك
لها وانت فيها غائب بها عنها وقال
رحمه ابيه تحصيل الجمع لا تحصل الا بان اجتماع
بعد التفرقة وقال رحمه الله التقريب من
لم يرم له غير ما يتقرب به وقال رحمه الله نار
نار الشوق على القلب الا حرقه وان عمر
ان احرقه وقال رحمه الله الرخصة جهل
والتعالي ضيق واجود الامور اوسطها في
التعبير وقال رحمه الله ما اكمل عبد ظاهره
لم يتضح الا وباطنه وقال رحمه الله رايت الرواء
في قطع السوي وقال رحمه الله تزاد في

تزاد في التجلي بتكثير المصائب نعم والعذاب عذب
وقال رحمه الله من ينظر الي به فهو عني محجوب ومن
ينظر الي بي فهو الي منسوب وقال رحمه الله سوال
الم يدلكم دليل امر عونة ظاهره واذا صح التجرد
التصرف هان عليه البذل وقال رحمه الله ما انهم
مني بقدر عدوهم علي وقال رحمه الله الحق مستقبل
الطالب ويتبع الهمم بالرحمة وقال رحمه الله
ما وصل الى الحق من انقطع بغيره وقال رحمه الله
الفتوة طي الرجال وسالمه محة طريق الطالبين
وقال رحمه الله لم يجب من لم يسمح الدنيا ومن يسمع
اجاب واذن في الناس وقال رحمه الله دعوة
الحق جامعة واكرم اهلها اصحاب التخصيص بتركه
رؤيته التخليص وقال رحمه الله الانكار على من عرفته
بي عين الانكار على وقال رحمه الله سمعته يقول
ما ابعدت من تقرب الي ولا قربت من اعتمد
على وقال رحمه الله

ونادى على رؤس الاشهاد اقبل ولا تخف وقال رحمه الله
من حجب عن المقام طالبه السقام وقال رحمه الله
السعادة تركه ما لا حظة الشقاء والعمل على الفناء
رغبة في البقاء وقال رحمه الله كثرة السؤال عن
الاعمال وترك الطلب بصحة اليقين ادل
وقال رحمه الله التسويف اعظم اسباب
التكليف وقال رحمه الله حسن الظن في مقام
اليقين شرك وقال رحمه الله من اختار لك امرا
فالدرك عليه وقال رحمه الله جميع ما يبدو لك
قطع من وجه ووصل من وجه وقال
رحمه الله ممارسة النفس هو يتعليل
المصائب وقال رحمه الله من تيقن الاجل
اجتهد في الاتصال وقال رحمه الله المواهب
تاتي بعد حضور السبب والجميع مواهب
وقال رحمه الله يجب على العبد ان يكتب تعظيم
الله كما يجب عليه الاستغفار وقال رحمه الله لقبول

لقبول العمل علامة صحته في معشوقه وسيرته
في طريقه وقال رحمه الله اذا كان المنزل اهوالا تبالي على
اي طريق اخذ اليه وقال رحمه الله قطع الرجاء حظة
مغازة الانس ومغازة الايئاس بالغنا عن الملائكة
بصحة اليقين وقال رحمه الله منازل المحبة تلاثة
صحة الطلب ولزوم الادب في الموانسة والخوف
عند الوصول الى المزار وقال رحمه الله ليس صعب
الطلب عاقة الا وتعلق طلبه وقال رحمه الله
من لم يخلص نفسه لم يقدر يخلص غيره وتخليص النفوس
العمل على ترك حظوظها وقال رحمه الله اذا وصلت
النفس الى فنائها وصلت الى بقائها وقال
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية من ضيقة وقال
رحمه الله صاحب السر يعد كل الصور
ويقطع نفسه عما يشغل من اثقال الطريق وقال
رحمه الله صاحب السر في السلم في اقوالي
وافعالي

رحمه الله من صحت له المواتاة والمعاناة ابن بعيش
وسمع باذنه وتكلم بلسانه وقال رحمه الله ان
انفع لصاحب الطلب من العجز وقال رحمه الله
مفاتيح الكشف ان تتناهى سبحانه من لم يجعل
السبيل الى معرفته الا بالعجز عن ادراك معرفته
وقال رحمه الله الانس السماع الاوصاف يحصل به
امور تشكل ويتضح تحقيقها عند الكشف وقال
رحمه الله من لم يستفد في حالة السماع علما
في حالة الوجد فهو في حالة الوجد اعجب
عن العلم وقال الاشراف عوارف عن الاسرار
النوم نقص وقال رحمه الله الصحبة في الدين
والصحة في اليقين وقال رحمه الله قيل المراد
في تصحيح الاعتقاد لا يضل العارف الجفاء
ولا تخلو عنه الاشارات وقال رحمه الله من
سلك طريق المحبة بغير الوفاء لا يأنس الى النعيم
ولا يخشى من البلاء وقال رحمه الله الواجد
من عرف الواحد فاشتاق اليه واعتمد عليه
وقال

وقال رحمه الله من كثر ميل الحق اليه اطنب العالم في
الرد عليه وقال رحمه الله ابت بدا عنه لان
عرفت وهو بدا عند ان عرف وقال رحمه الله
اذا تحققت عبوديتك فلا تتعلق في ازلك لان
مولاك يكفيك وقال رحمه الله صاحبي من لزم
اعتقادي ودام على وداده وقال رحمه الله
من زهد في حوائجه شاهد في خلواته وقال
رحمه الله معاناة التعب في ايام الراحة يجتنب
معجل وقال الدليل من وصل وعاد قال ان كنت
الله فاتبع من يحبك الله وقال رحمه
الشيخ من صحت له المباينة وحسنت له المتابعة
هفيه شمائلي عن تمني ان وقال رحمه الله من لم يصافح
النوائب تاته المواهب وقال رحمه الله
لا يدل بدا ان من عرف انيا غفل وخبر عن المنازل
وقال رحمه الله لا يصح لك قطع ما رحمه ان بعد
ارتفاعك عنها الى غيرها وقال رحمه الله

ا ش هذه آخر منازل الفكرة واول منازل المعرفة
وقال رحمه الله آخر الحجب اول منازل الكشف
وقال رحمه الله من مكر بك دلّ ومن مكر خذل وقال
رحمه الله المأمور بالعلم لا يرد عنه علم عالم
ولا جهل حليم وقال رحمه الله تتكرر العادة
من دلائل السعادة وقال رحمه الله اذا علمت
ان ما فاتك لا يأتيك فخلص نفسك من رق طلبه
وقال رحمه الله نار الشوق تحرق العوض
وتحيل الجوهر وقال رحمه الله الذكر
محاضرة الفكر رجاء وقال رحمه الله الاعتبار
مالحت وقوفه على ما له من غير سؤال
وقال رحمه الله لا يكفيك الا من كفى وان شغلك
الا من شغل ولا يخلصك الا من خلص نفسه
وقال رحمه الله آخر مقامات الهداية اول
مقامات النهاية وقال رحمه الله حمود
العارف في المقام استراحته لوصول

لوصول الاصحاب اليه فهو حاجز في نظر الطالب ومانع
في اضاءة المعرفة سير محق لا يلتفت وقال رحمه الله
نظر البخل الى الدنيا حيلة على طلب الزيادة من يدعوني
فاستجيب له ويسألني فاعطيه سؤاله وقال رحمه الله
قربه منك شقته عليك وبعده عنك رحمة لك وقال
رحمه الله الحق اوجب الحق من شغلك ان تشتغل وانت
بعيد منه ان طلبته وقال رحمه الله لا تطمئن من
الاشياء على حقائقها وقال رحمه الله العلل تبقى
متعلقة بوجود كراذا تركته قطعتها وقال رحمه الله
اي مرتين الى اصحابي يعزني منهم من اتوقف اليه
حقيقة ويعزني من اتوقف اليه مجازا وقال
رحمه الله معرفتي لم يدع اضاءة لم يدع مني
كامنة في نفسه وقال رحمه الله الحجاب
منعك حذرك منه وقال رحمه الله الحجاب
للعارف واقعة يحصل له بها حقيقة الكشف
الجلي وقال رحمه الله تتوافق الرجال في السير

وتنافس في الاخبار وقال رحمه الله سبعة
التقاديم للرجال بالعدد ولاهل العناية بالمدد
وقال رحمه الله الكشف صفة للستار وقال
رحمه الله يخبر الرجل عما وصل اليه اخبار ليس
بعمله اعمل ل وقال رحمه الله اذا غنى بك
المطلب اوسع عليك طريق الطلب ما نظرت
الى شيء الا نظرت الله فيه وقال رحمه الله
اتقاد القول يحب النوامه وقال رحمه الله
شكوى حالك الى العالم الكراسة منك عليه
بعد معرفتك اياه وقال رحمه الله رد النعم
على الكريم كما ورد هاجودها وقال
رحمه الله ما عرف العلم من جهل العالم
وجهل العالم نسبته النواقص اليه ورد كل
الخير الى غيره وقال رحمه الله
من ينقل عني يكون عضوا مني لشرط الصحة

معي وقال رحمه الله اماتة النفس حياة الروح وقال
رحمه الله لا نور لمن لا اشراق له ولا علم لمن لا
عمل له وقال رحمه الله دوام العلم ظاهرة على
صفي الوجه مع الجد وقال رحمه الله
ما دل الا من عرف ولا وصف الا من اتصف
وقال رحمه الله الشهادة بعين اليقين اول
دلائل التمكين وقال رحمه الله الشهادة في
النقل بداية المعرفة ونهايته وقال رحمه الله
طلل وساجة الحديد لا تظهر الا عباءة النار
وقال رحمه الله كلما ثار على الناقل اثار
عذر المنكر قائم في قلة معرفته وقال رحمه الله
من امات نفسه بالمجاهدة احيا قلبه بالمشاهدة
وقال رحمه الله سريع المطالبة بطئ الوفاء
وقال رحمه الله قول المرء دليل على طلبه وعمله

دليل على نسبه وعلمه دليل على عقله وقال رحمه الله
ما نفى الوفا بالجفا ولا الظهور بالخفا وقال
رحمه الله العمل طراز ثوب العالم والحلم طراز
على طراز عليه وقال رحمه الله الصدق مركب
السلامة والكذب مركب العطب وقال
رحمه الله احسن الناس صحبة املكهم لنفسه وقال
رحمه الله حسن الخلق شعبة من الجود وقال
رحمه الله لا تضيع الوقت بالامانى والفوض فان الفقر
الافكار فى اثر هيبة تمنع من التحقيق بالجملة
وقال رحمه الله الحلم خلع ثوب الفواد ولبس
ثوب السداد وقال رحمه الله بداية الصبر
من هيبة البلاء قبل وقوعه والاستظهار
بحسن الاستعداد قبل وقوعه وقال رحمه الله
وقال رحمه الله ان تعمل العمل والثواب
فلا تطلب النية الصالحة موهبة من الله والعمل

والعمل بها سعادة وقال رحمه الله خير الاخوان
من وافقك وشر الاخوان من نافقك وقال
رحمه الله تعجب الفقير لنفسه نقص فى
الطريق وحرمان من التوفيق وقال رحمه الله
من هجر اوطانه عمر له مكانه وقال رحمه الله
الشوق ماظهر والحنين ما استتر والانين ما ظهر
والفناء ما استتر وقال رحمه الله انفع الفوائد
العمل حسن المقاصد والتجاوز عن كل سال
وقال رحمه الله اذا صحت الارادة اعمر الخراب
وخرب العمارة وقال رحمه الله عاصم الطلب
لم يترك الادب ووجدت الغنى فى مداومة
العفاف وقال رحمه الله التلف بالمال قدار
بترك المال وحتف فى العسر والمال يسار
وجد من اتلفه واعطاء عدم ابكى فى وجد
الانفس فى المنع لنفسى والعطاء لغيرى

وقال رحمه الله كلما يصعب عليك اصبر عليه
عليك لان العزائم وراء الصبر والمواهب وراء
الاجر والتعب في ان امساك الراحة
في العطاء وقال رحمه الله عنه يصحبوا التوفيق
ظاهرها القبول وباطنها الرضى وقال رحمه الله
من كملت لقمته ظلمت حكمته والفراسة
يشبهه الفراسة وقال رحمه الله تجتمع معرفة
الاخوان بترك الاختيار والفتنة عند
الاستخارة قال قل من مع ان قد اراد بذل
الجهود مع ان عند اراد اذا صفت النفوس من
الاكدار كانت محلوة دار القرار وقال رحمه الله
من استراح في طريقه تعب في تحقيقه
ومن رفع راسه نبذ حراسه ومن استدام
الصمت سلم من كثير من الناس وقال رحمه الله
قللهم ما قل عند الناس وقال رحمه الله من كان مركبه الصدق كان

كان ساحله النجاة ومن كان مركبه الغناء كان
ساحله البقاء وقال رحمه الله من مد عينه
الى محنة حول الله عليه وقال رحمه الله من لم
في خلوته انخلع من ارادته وقال رحمه الله
الغناء عن الغفلة شعار العارفين وترك الراحة
الى التعب شعار المحبين وما شغلت العباد
الا من الاسباب وقال رحمه الله عام الاشتغال
اعداء العلم على العلماء وقال رحمه الله
ان العاملون قليل والعارفون اقل
والمحققون في التحقيق نهاية ان تحقق
والتباعة بداية ان تحقق وقال رحمه الله ما بعد
الحق الا الضلال وما وراء الخير الا الشر
وقال رحمه الله تحقيق الخير الوقوف على
الاثر وقال رحمه الله اصحب من انسيك
وقال رحمه الله ليس الرجل الذي لو ملك
المنقطع وليم النوافض الرجل الذي

بالوصل ويزيد في التمام وقال رحمه الله العمل عاثر العوايد
تخليص النفوس من الشدايد وقال رحمه الله من غرق
في بحر الشهوة فمافي ساحل الوجود ومن انس الكدر
الطبيعة حبس من عالم القطعة وقال رحمه الله
دليل الوصول الى الوصل العزلة عن البذل والصمت عن الهذل
وقال رحمه الله علامة ان الله خذل خلق اللسان
وغيبة الانسان واشتغاله بالعيان وقال رحمه الله
من صفاله الحال استغنى عن القيل والقال وقال
رحمه الله من لم يصحح له الحال وجب عليه
حسن الصمت ليدل على صحة حاله ان دعي وقال
رحمه الله تصحيح الكمال صحة بالفناء عن المحاله
وان يصحح النفوس ان تترك الحظوظ ومن كان الحق
الدليل كان الهدى سبيله وقال رحمه الله
ما منع السؤال من اخذ حال وقال رحمه الله حسن الاخلاق
من مكارم الاخلاق وقال رحمه الله من صحب
الاستعداد ومن الاجتهاد واتخذ التقوى زادا
وصل الى المراد وقال رحمه الله الدنيا كلها
صعب ومرها خطب والفرح بها
رديء من صفة الاعلى من علم المعد فقوله

قال رحمه الله اداء الامانة مع الله العمل بالبلاء مع الكتمان
له والرضى به وقال رحمه الله اذا ظهر سيف الخوف
قطع الباطل ووقف عند الحق وقال رحمه الله اشتباك
الطمع من احتراق القلب بنور البصيرة وقال
الفضيل في السماع خوف من وجه وفرح من وجه
وقال الكتاني في العلم مرقاة والموفق فوقها وقال رحمه
تواتر الصبر على التأديب من مترادفة عليه الاسعة
فيها ان الشكر وقال رضي الله عنه الشكر بداية المعرفة
للنعمة واما شكر المنعم فلا سبيل اليه الا به وقال رحمه
الله القلوب مطايا الهموم حاديك من حيث لا تعلم
وقال رحمه الله كمال اليقين ان لا يستزيد ولا نهاية بعلو
وهذا اليقين في المعرفة غريب لان كمال المعرفة ان احاطة
بالموقوف وهذا لا سبيل اليه الا به وقال رحمه الله
نهاية الاسلام اول مراتب الايمان ومبدا الحق
والغاية من لا يكتفي به الجواد وقال رحمه الله خير
الخير سابقة الافراس التخيل وقال رحمه الله العطايا
المحبة في نهاياتها وآفات المواهب في بدايتها
والعطب بحسن به خير من النجاة بالشك فيه وقال
رحمه الله ما قصدني احد الا وجدت في
قصده مرقاة الى بغيتي فلذلك اكره قصده وقال رحمه الله

عين المحبة ترى مايتمناه المحبة بغلبه وقال رحمه الله شمس
المعرفة ظاهرة في كل شئ الا النفوس لا يضيئها الا الصحبة
التوفيق وصفا السر البر من اجل الذخائر وقال رحمه الله
ليس العجب مما عرفته بل العجب مما لم تعرفه ورؤية
المشقة على التلف مشقة ثانية تحوطه عليكم
حث كل الوصول اليه وقال رحمه الله لا يغرنك بعد
الاجسام مع قرب القلوب وقال رحمه الله ليالي
ساحة الدهر طوال على عيون الحاسدين وقال
رحمه الله ظلمة الرجاء اول منازل الاياس الاذن
رحمه الله يسمع القلب قبل سمعه بحاسة
وقال رحمه الله الدقيقة حجتي والحقيقة مجتبى من
ترك هذه حرم هذه وقال رحمه الله حياة الاجساد
في الاكل وحياة الارواح في قطع المنازل وقال
رحمه الله الصوفي من صفى من الاكدار وخلصت
حكم الاقدار وقال رحمه الله بيان الاحوال في مرارة
الاعمال وقال رحمه الله مواهب القلوب من
خزائن الغيوب وقال رحمه الله حسن حال
الاحوال في سلامة متون الصدور وقال رحمه الله
رحمه الله نتيجة البراءة وثمرة القاعدة وصول
النجح وقال رحمه الله طيب المنازل في دوام
المقيم النازل وقال رحمه الله انقطاع المنازل

عنكم

عنكم بعد ورودها عليكم تنبيه عليكم على سبة تعسكم وقال
رحمه الله حلاوة المشاهدة تركك الالتفات برؤية الاثار
اليه وقطع السلوك بصحبة الاعمار عليه اني وجدت
رحمي وقال رحمه الله الصحبة الا بعد الصحة كما ان الصلاة
الا بعد اكمال الوضوء وقال رحمه الله الرجاء ميزان
الحق في الدنيا والطريق الواضح في الاخرة لمن يتبعه
وقال رحمه الله تطاير الصدور بالاثار استبعاد
لنزول الانوار وقال رحمه الله حجتك لك ان قمت بالاداء
الامانة وحجتك عليك ان تنافست في النفس وقال رحمه الله
كثرة الرغبة في الدنيا دليل على سوء القصد في الاخرة وقال
رحمه الله بداية الحال رحمي الله عنكم بخط انسكم عليكم
فان رزقت التوفيق بمقارنة رضاه كنت حكيما
حاذقا وقال رحمه الله انقطاع مواد الامل عن صاحبكم مع
علمك بضرورته البد تخلف من سابق الوجوه وقال رحمه
الله من ركب بحار الهوى غرق في هوة الهلاك
وقال رحمه الله النفس متحركة فاجتهد ان تكون
حركتها الى الحق بدل الباطل فانها تريد ان تتلف وقال رحمه الله ما عدك
نفسك الحقيقة حاز الخير كله وقال رحمه الله اصحبوا الجهل
في متابعة السلف واطراح الخلف وحسن

الصحبة مع الخلق وقال رحمه الله تاتيك الاقسام وانت
لم تطلبها تخلص نفسك من رق التطلع وقال رحمه الله البطالة
بالامن خير من العمل بصحبة البطالة تلحقه الندامة ولو خسر من
علم ما وراء البلاء دخل فيه وقال رحمه الله بين نعيم الاجسام
ونعيم الارواح مفازة لا تسلك الا بدليل المنزل والذل
بالفقر خير من العز بالغنا وقال رحمه الله البقا بعد الانس
زيادة في العذاب وقال رحمه الله بحارية الهوى جهل والصفا
لم يكن وقال رحمه الله اذا علم الاسرار من مقاصد الاشرار وقال
رحمه الله الانتباه لتعداد النعم لا تنعم الا بالاستغراق فيه وان
تعد وا نعمة الله لا تحصوها وقال رحمه الله من غفل في حساب
خسر في الكتابة وقال رحمه الله ما ضيع الحسب مثل ضيع
النسب ومن هرب الى اسم اصابه ومن هرب من الله حجابه
وقال رحمه الله اليقين يذهب الحزن وذهاب التجلي اذل
منازل التجلي وقال رحمه الله الوقت لك ان اخذت فيه على تفكر
وهو عليك ان اخذت على تدبير حكم وقال رحمه الله
معاملات الاجسام من ازاذل الاقسام وقال رحمه الله معاملة
الحليم من شعايز الحكيم وقال رحمه الله اذا شردت اوقات
الانس في الظاهر فعودها في طي زوايا السرد وقال
رحمه الله الفاظك ان علمت وهي عليك ان لم تعلم ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال رحمه الله

قطع

قطع الفضا من قوة العزم وما تشاؤن الا ان يشاء الله
وقال رحمه الله فنا المدامع زيادة على حزن القلب وقال رحمه الله
الانصرة للخلوق تحي ذل المعصية وقال رحمه الله من وقف على
تصاريف الزمان طوى بساط الفكر وقال رحمه الله صحبة الجاهل
تدنس عليك المحال وقال رحمه الله ما التبست امرا الا الى مستحقه
فان الحكيم الذي يضع دواه حيث ينفع وقال رحمه الله
الاسرار في الاصحاب ذخيره لا على الطلب في المطلوب
وقال رحمه الله ايضا لنا ودايع ذخرنا لها ودايع وقال رحمه الله
المسامحة على قدر القوة من المسامح والضعف من المسامح
وقال رحمه الله ما قصد الامن ساد ولا ملك الامن زاد
وقال رحمه الله بداية العبر الطمانينة بالبلا ونهاية التجلي
وغاية الغيبة عنه وقال رحمه الله رحم عز او صاف الصفا
من مقامات حسن الظن بالله والروح بمواهبه وقال رحمه الله
العمل على ترك التكلف تكلف والغيبة عن طامع
انقصالها تعرف وقال رحمه الله ما استعمل الله العبد
في امر الا وجعل رضاه في استعماله لذا كل الامر ولزم
ذلك صنع لا يدرك العبد الا بجذبة توجد فيه وخلاص
منه وقال رحمه الله الايمان في القلب يدرك به الانسان
حقيقة الاشياء على مقاديرها وقال رحمه الله

لا يعني شيء ويعني قلب عبدي المؤمن حتى صفة
رجل اتصف بعلم الغيب فجاء [illegible] قلبه حد السنة
فكانه اسمه له وكانه فيه وقال السير خلف من سبق
من سحار السالكين والسير معهم من منازل الواصلين
والسير به من منازل الواصلين وقال رحمه الله
ما اشرت الى من انقطع وان اذنت من داخله الطمع
وقال رحمه الله الشهيد من جرد راسه بسيف الفقه
في سبيل الله وقال تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الاية وقال
رحمه الله قيمة الرجل موقته بنفسه مع
حسبه ومن رحمه الله من سار فلم يلتفت ومن
حصل فلم يتفلت وقال رحمه الله الخير اول بضاعة
المبتدي وبداية الخير قول حق على النفس وعمل
رحمه الله عليك بالاخلاص في النية وصحة
المعرفة والاخلاص من رق البشرية وقال رحمه الله
طول العمر بلا عمل خسارة ظاهرة والعمل بلا
اخلاص خسارة باطنة وقال رحمه الله استر
العزيمة من عدم التوفيق والموفقة من لا ينقطع وقال

وقال رحمه الله روية البلاء ظاهرة بلاء الاهل الظاهر وقال
رحمه الله عرفني اياك دليل لمعرفة اصحابي عن
عرفته بي عرف ومن انكرته انصرف وقال رحمه الله
اسراري بطني لا يعرفها الا العارفون وقال
رحمه الله ما وفى من اكتفى وقال رحمه الله انطفا
واذا اكتفى غيره بقيل مراده فانا الذي بوصاله اكتفى
وقال رحمه الله كل علل ناشئة عن [illegible] هذا الي ودليل على
رحمه الله كدر البحر دليل على الزيادة وان صفر الساحل دليل
قطع عيشتك عن المواهب وقال رحمه الله فكر ولكم كلام تعبير
كان كل الرجال ان راحته وقال رحمه الله كل
الوصول اليه بالعلم به وقال رحمه الله سر العراة فيك فان
اليك تعبر عليه وقال رحمه الله نور الحق ظاهر في كل
عين وسامع في كل اذن لا يخفى منه الا من صمم عليه
وقال رحمه الله كل تاصيل تفصيل وكل مورد سبيل
وقال رحمه الله المريد من عمل العمل الخالص دون التخليص
وقال رحمه الله كل مبدع ملتون وكل حال مغبون
وقد ابرز من سبق وتقل من انقطع فتعلق بالقاصد قريب

سقطت الحاسبه لاهل المناسبه وقال النبي على شير النغم
وانوار التنبيه محت على التنبيه وقال رحمه الله
الزاهد من لا يملكه العقد ولا يوقفه الحد وقال
رحمه الله الاضاءة لنور العقل ان في سراج النقل
وقال رحمه الله كمال الانسان في معرفة الزيادة
والنقصان وقال رحمه الله معرفة الذنب بداية
التوبة وغايتها الاقلاع وقال رحمه الله الاشتغال
عن الطاعة ملل حظة الوقت والساعة وقال
رحمه الله رؤية الحسنات من جملة الذنوب
الذنوب والسيئات واستقلال المعصيه من
الجراءة عليه والجهل لديه وقال رحمه الله
رؤية الصحة علة من لا يحب الله وقال رحمه الله
اتاني الجواب في نفس الخطاب وقال رحمه الله
من انقطع بنفسه اتصل الى المنزل وقال رحمه
الله الشرف في ترك الشرف وقال رحمه
الله حاشرة الى جانب الخطر الميسر وقال
رحمه الله من ابغض صاحبي فقد اعمل جانبي وقال
رحمه الله لي في اوراد ي على علم لما في الخلف

القلب معالم وخلع القبول دائمة لا تزول ومباشرة
البدن عن زيادة لاهل الولاء وقال رحمه الله تزكية
الاخيار في مجانبة الاشرار وقال رحمه الله من
ابغضنا في الظاهر خرب قلبه في الباطن وقال
رحمه الله من انكر على حال لم ينفعه مقالي وقال
رحمه الله مفاتيح خزائن الغيوب في البحر يد
عن العيوب ومن صحح منا المجهود بلغ منا المقصود
وان زال مالم يزل وقال رحمه الله سر اثير العارفين
سحاب الرحمة وسر اثير المنقطعين
النعمة وقال رحمه الله الحكمة معرفة القدم في
العدم وقال رحمه الله اذا طلعت شمس النهار اشرقت
كل مسكين وقال رحمه الله سبيل المرام ما بعده تمام
وقال رحمه الله عليكم بسبيل التصفيه والتجنب
العار والفضيحه وقال رحمه الله لا تشغل
بمن يفسد عليك وقتك ولو اعجبك ما يتعب به
البدن وقال رحمه الله لا يقوم بدن بلا راس وان
بقيه بلا اساس وشاهده ان الخلق

عارية عن النقاص ونزول المصيب انذار بلقاء الله
وبشارة بقطع الريب وتصحيح الطلب بالزهد
الزهد وقال رحمه الله الوصول الى الغنى
بالتجريد عن الملاحظات وقال رحمه الله
الشريعة التعلق باحكام العلم وقطع علائق
النفس بالرياضة والحلم وقال رحمه الله
المعاشرة لارباب البدايات الصحبة
النهايات وقال رحمه الله من غلب الطعام
هجوم النفس عليه وقال رحمه الله
الانس في النفس بعين الزيادة نقص
في عيون الناس وسقط له من عين الحق وقال
رحمه الله يا تيقظ الصبح مع فراغك منه اذا
عرفت مثل ما يا تيقظ عند رصدك في طلبه اذا
تعرف وايا كم والصحبة الى حد فان كثرته قلل
وان قللته قتل وقال رحمه الله من صحبك
لحظه استقط حقوقك لحظوظه ومن صحبك
استقط حظوظه لحقوقك وقال رحمه الله
من كدر القلوب وقال رحمه الله حسن القصد

القصد والعدالة للصحبة اوضح دلالة ومن استوى
فيما يقول يحمل الى اين يؤول وقال رحمه الله اصحب
السفينة في الدنيا ودبابة في الاخرة وقال رحمه الله
مخالفتي في الظاهر دليل بعدي للمخالف في الباطن بعده
لامنة تظهر في وقتها وحين السوء تبين وعن السلامة
تزيل وعلامة مقتي الله ان فتنه لما اختاره
وقال رحمه الله اسارع سايره منه ناطقة عنه
يسمعها صاحب صمم ولا يعيها قاصد حمق
وقال رحمه الله ما نافقني في مرادي من وافقني في
اعتقادي لقد عجبت ابلحد عن عاقبته ان يرد
وقال رحمه الله الزم شجرة طابت اصولها وعذب
محصولها وقال رحمه الله اسرى بين الذل اللازم
والعزة به ضيح ليس بعده ظلام وصحته ان عيار
وقال رحمه الله المعرفة حجاب العارفين عن
وكشف حجاب المعروف عن استتار والكبرياء
علامة الغفلة والتواضع علامة اليقظة
ومن فاه بالسر وقال رحمه الله شرح الحال بالمراد الامانة

وكتمان الخيانة وأبغض العبد في نفسه
في السنة وفي السجدة والسماع وإن
لسطان بي في حطائهم وقال رحمه الله الموارد
جانب الله تطرد الشيطان والآفات ومن جانب
النفس تطردها الآفات والبلاوي تصيبك على
قدر نصيبك وقال رحمه الله طالب الزيادة دل
بطلبه على نقص حاله ولا بد بغاية الطلب
زيادة له بها عين الكمال وقال رحمه الله الإبرام في
في حق غير ما يخطر في حق نفسك وإن يسقط
الحي بأن يقطع الرجاء ممن كان منتبه لحظك
بنام في حق غيره وقال رحمه الله العجز بالله
خير من النشاط بالتعب وقال رحمه الله من
الدهره الخلوة عدل في فصل العلم وقال رحمه
الله أحاديث المطامع ثلثت كل طامع
وقال رحمه الله أصل التفاني كالظل يتبع
الغالب وتتبع الهارب ومعرفة النفس
من أن السجادة وما يوافقك مراد
أن من أراد كثرة الوساوس من عدم المعرفة

المعرفة وقال رحمه الله إذا اختار قطع مطامعك
مما معك وعين الحق لا ترى إلا بالحق كما أن عين
المعلل لا ترى إلا الباطل وعلامة الوصول عنه
تصحيح كل أصول وإذا صح لك باب الرضى اندخل
وأنت ساخط وقال رحمه الله الأمر المتصله بالنوال
ومن قام بأمر لم يزل مذكر الأمر وقال رحمه الله هلاك
النفوس في ثقل الرؤوس وعلى قدر علو الإنسان
اتضاعه وعلامة صبوطه ارتفاعه وقال رحمه الله
شراب المحبة شكر المحبوب وقال رحمه الله
النواميس قيود المفاليس الحقايق دايع الكرم فمن
كان له بها نسبة حققها ومن لم يكن له بها نسبة
محققها وقال رحمه الله يجري عمل الإنسان في ما أهله
بجباني ولا يصلح النقل لصاحب نفيسه في
العقل وقد وقع في مسمى نوع الوعود بتصحيح
النداء وقال رحمه الله سبقت العهود وقال رحمه الله من أعنى به
أوسع عليه الباب وأسمعه الخطاب
وأسقط عنه العتاب وأوقفه على الصواب

وقال من دخل في علم الارواح خلص من ظلم الاشباح وقال
رحمه الله هيهات يكمل عمل قدر التعلق فان تركته طمع
وان لزمته شغف هوى بكر هو الى قوم الهلاك وقال
رحمه الله من بذل الروح والبضاعة ودخل معمعة
كان المعطي نصيبه وقال رحمه الله من شاهد الحسن بان له الاحسان
وقال رحمه الله اذا كان الحق نصيبك قال تعالى يا
يصيبك وقال رحمه الله ما دلني الا عليه ولا
قربني الا اليه وقد اذن في الاذان بتكميل الايمان
بسقوط رويته الى عمل علوم حجت التعلق وحب
الطبع ما زال وحب الانطباع ما زال وقال رحمه
الله انه قال كلمتك فقال كلما تكلمت فيك صفة فانا
مخاطبي بما كلمتك به عرفني بي وابعدني بسواي
فانا القريب فلا ابعد عنك اذا تكلمت وانا البعيد
عنك فلا اقرب الا بك اذا انت فاخبار عني
بي بين هذين الامرين فاعرف ذلك
وقال رحمه الله جاوزت كل شيء حدا وبلغت
الى شيء علما فمن علم مني بلغ بي اوائل الحدود وقال

فعلم ما وراء ذلك علما لا يسعه فيه التعبير الا بامره
وامري صفتي وقال رحمه الله من سمعكم عما سوى
حتى تسمعوني فاذا سمعتني سمعت كل شيء
تسمع الا بي ولا تحدث الا عني وقال رحمه الله
ما وسعني شيء وانا موسع الاشياء فمن راني استغنى
عن رويتي غيري ومن لم يرني فهو محجوب بغيري
فلا يعرفني من عرفني فيعرفني بنفسي وبحقيقتي يعرف
وقال رحمه الله من راني انكرني ومن انكرني
وقال رحمه الله من رآني انكر ما سواي ومن انكر ما سواي
المنته وسلطت عليه فيكفر بربه
وقال رحمه الله قال لي ربي ان عبادي وانا موجد
كل شيء يليق بي ان ينادوني فقال رحمه الله قال لي المنوه
عما سواي فمن عرفني عرفني بي واشركني اذا اشركني
عما سواي فمن عرفني عرفني بي واشركني اذا اشركني
عندك عوده الى معرفتي وقال رحمه الله الحق خلق
راءه حجرة من الاراءه ومحجب عن كل من عناه ما عنيته
حتى يفنى فيراه وقال رحمه الله من كان طلبه بالله
انقطع بغيره عنه ومن كان طلبه بطلبه مسرة
بعد الطريق الى المطلوب ونور رجاء الحب

ومونس له في ظلمات خوف الحبيب وقال رحمه الله السالك
يقطع بصحة السلوك طريق الوجي حتى ينتهي الى حيث فاذا
وقف عليه وكله عاد منه وهو ذليل وعزه في طي
ذلك الذل حايد اعلم من يقع نظره عليه ويتمسك به
ويشير اليه وقال رحمه الله من فتح عينه اليقظة
يغضها الا عليه وقال رحمه الله سنة العارف
يقظة ويقظته حضور وحضوره كشف وكشفه
اتصال وقال رحمه الله مواظبة كل نفس ايام تعرفنا
لغير كيد لتدل عليه وتوصلك اليه وقال رحمه الله
الشيخ من قطع طريق الواصلين اليه وفتح طريق
السالكين اليه وقال رحمه الله سيف العالم
للمتعلم والفهم للمتفهم فلا يقوم العالم الا بالعالم
والفهم الا بالمتفهم وما عدا ذلك فهو انقطاع
عنه بغيره وقال رحمه الله من لم يثبت
اليه وقال رحمه الله قد يكون ما في بعض الحجب
رحمة كما يكون في الكشف نقمة وقال رحمه الله
وقال رحمه الله من بقي بعلمه واعتبره ولم
يتعد الى علمه بحاله

صاحب بدعة لكن يجعل اضافته في دنياه وتدبيرها
ليزداد وزرا وظلمة في الاخرة وقال رحمه الله النظر الى
وجوه اهل السنة يطرد النوم ويطيب الليل نفاسك
وقال رحمه الله من تزود من الخير في اقباله نفعه عند ادباره
وقال رحمه الله عثرات اللسان من فساد العقل الانسان
وقال رحمه الله من تسبب للسبب تعرض للغضب
وقال رحمه الله من تحبب الى الناس بما يكره الله
الله عليه يحجب الله عنه ما يحب وكثرة الصفا
من حسن الوفا وقال رحمه الله من لم يرض بتدبير الله
له من غير بديه وقال رحمه الله احسن احواله ان يتركه
افعاله وافعاله وقال رحمه الله توبة في السر تمحو
من يمين القلب ترفع عنه كل كتاب وسهو ان يحاسب
نفسه على كل لحظة لم يكن فيها
محفوظا ان تاطيب الاذكار وقال رحمه الله
طول الغيبة مسقطة لادب الحضور وقال رحمه الله
انا انت انا لم اتكلم وانت غير اذا كنت فاخبارك عنك
وغيبتك اخبارك عني وانا المخبر عن نفسي واخبارك
عني وجودك موجود رسالتي الي البشر فاقبلوا
فانه من لم يناد بنعته وحضوره لم يعد الى صحبة
الرسل

نفسك تنكر عليها حتى تصح معك واذا سالتك وانت
مراد كر فاعرض مسالتها على الشرع فان وافقت وا
فحي لفتها تبر بكم السعادة ومن ابغضت الحق
بالحق ومن الكثرة في الكلام كثرت عليه اللجاج
وكثرت به الآثام وقال رحمه الله امرني بالصبا
واعرض عن الجزاء فرددته فبا يعني وجعل اياه
العوض انه قال ان صبرت عوضتك بحيث
قلت عوضتك بحتى فقايس واحتاط
وقال رحمه الله اسمعني كلاما بلغة انهني اياها
فكل من كان له معنا نصيب انعم عليه فنهمها وقال
رحمه الله بدا لي منه امر انجلت به روحي عني
فكرهت عودها الى لمفارقة ذلك الامر وقال
اهلكني لا واصلكم وقال رحمه الله انه قال
ما اسمعتك الا ما يصفيك وما حرمك الا ما كفيك
وقال رحمه الله انه قال على المنقطعين واوهم
واسترقهم من طباعهم بما اديت اليك من شوقهم
لتكونهم عند خيرة ويكونون لك سعودا
وانا ازكيهم ما بقيت من علمي بهم وقال رحمه الله
سعدت منه ما حجبني عني بهم
عبت عن وجود

وجودي بصفة الكمال فانساني ذاته فكنت عنه
الجمال فمن شهد غير ومن ابصر غير وقال رضي الله
قال انا جليسكم وانيسكم ان توجهت الى ذلك
لدي وقال رحمه الله شهود اياك بك
وقال رحمه الله يسمعك كلام من مربيك بنفسه فيكر
وقال رحمه الله اسراره سايره اليك فان اخليت لها
الحل ساكنك والا عبرت عليك واورثك حيرا
اخلاص ايدا تتكدر وقال رحمه الله سر النبوة ان
الاولياء روح فكل صفاء سر بالمعاملة اضاء
النبوة فيكر فلا تنطقن الا بالحكمة وقال رحمه الله
لا يمكن قطع بحر المعرفة الا في مركب النبوة وكل من تعداه
عرق وقال رحمه الله سر الحجر الاسود في قلبك فان
تابعت بايعت وقال رحمه الله ان شغلت
بالمحبة طولبت وان طالبت بنفسك
سوء محبة وقال رحمه الله اذا انكشف لك
الانوار وصار ليلك نهارا فاعلم ان طرقا
فتحت هذا الكريم الخلق وقال رحمه الله عرفني

معدمات الشر ظاهره عند نهايات الاعمار وقال رحمه الله
مراعاة قلوب الصحاب من اجل اشتغال السر المصحوب
وقال رحمه الله اظهار الجفا من قلة الوفا وقال رحمه الله
فاه الجاهل بجبته اعظم من فاه العاقل
ببغضه مولم كلام الناصح انفع من طيب كلام
التملق ان يستكثر التملق لحظه وقصده وتنكر المحب
لموقفه ووده وقال رحمه الله انه قيل له يا عبدي
اذا تغيرت على عبيدي قطعتك عني وان تذللت
لهم رحمتك وتلطفت بهم اعززت بي وتوحدك بكرامتي
وسرمدك بانسراري وجعلتك دليلا لهم الي فاعرفني
وقال رحمه الله انه قال ما عرفني من هو غيري
الا ان اجلي وان اكرمني من لم يوصل الا الي حتى حقه
بانقطاع امري الي استانس بي من استوحش من خلقي
وصنعي وقال رحمه الله سيرتك في مراتب الوصول بسقوط
الحول عنك وتبديل نعتك وتنحيتك في تحرير معرفتي بسبيل
الحيرة سجود وتصل الي تحسن مصدر وورد اعاكر

مراعاة تكدر الاوامري وقال رحمه الله من تعب نفسه الى
غير مولاه وعلم بدكر تاب مع خلقي ولم يعب منهم بي
لاجل الله يغفر لهم بحقه ويتجاوز عن مسيئهم ويحلم
من مكري ويسكد بغتي وقال رحمه الله من عرفتهم
الطريق الى تبعد عن باب غيري ومن قصدني وصل معي
اجله على سواي ومن استراح الى عجز النفس يجد علم
وقال رحمه الله اعجب عنه ما هفة وقلة
انتفاعه فلم توحشني ذكر وقال رحمه الله ارض لنفسك
ما ترضاه لاوامري ويقل هواها وقال رحمه الله من لم يرضني
عنك لا وقعك توفيقا ان تكدره الى الدار
واعتصر بكفك من كنوزي وان تقنع الغير
الله قال وهبني بفقر لاردها عليك صافية من
الى دنس واستخلصك لنفسي واعزك بصحبتي الصفاء
من خلقي واخلع عليك خلع الدوام فلا تبلى معرفتك بي
بالانس الى غيري وقال رحمه الله قال سامح
الناس لاجلي اكسبك ثوب مسامحتي والتعرف اليك

ما لا يقطعك عني وارضيك عن نفسي بر ضاك عن خلقي
فاني افعل في عبيدك ما اختاروا لهم بعلمي وقال رحمه الله
يسر على المعسر بان من وان اذى الي فتح عينك بي
واجعلك رحمة لنفسك ولمن يقع نظرك عليه فيرحمك
الي فيكون ذلك دالا لك ولا ينقص ذلك من ملكي واخلع
ثوب التصنع واصلح قصدك بجدك في معاملتك كلها والا
اهينك في مواطن العز واقترني مع اهل الغنى فلن تصل
الى ابد الا بالياس من المخلوقين فانه ما انقطع الى
احد الا ردوه بشيء من صنعتي فتكون قد ازلت
المباينة لامري وقال رحمه الله كمال النبوة الكبرى لاعمال
الامة فمن لم يعمل به فسد عليه عمله وقال رحمه الله
من رآني كانت رؤيته لي كثيرا لتفنيه الا ما هو خير
لا يدخل عليها الفساد وقال رحمه الله ان عرفته عرفت
الاشياء به واذ جهلت عنكر او تحكم في بحر التكوين فلا يكون
الا الذي ساحل البرية وقال رحمه الله احسنه
فاكثر فني على اين الاختصاص فلا تشتغل لها عنه
فقلت له انت لي كفناء فقال لك سقطا لك
اكون نصيبك وان تفكر فيما يصيبك وقال رحمه الله حتى
اذا رايت حسنة رايت لك حسنا منه وقال

وقال رحمه الله سوء خلق صاحب الطالب لحجة يلجوها ولا يدرك
فاذا اعتنى به المطلوب كشفه عليها فعيان نظرة
يحصل له بها الانس وتابيه المعرفة بعد ذلك وقال
رحمه الله شاهد ذكر الله على مقدار ذكرك وشاهد ذكر
الله على مقدار انسك به على ان يتناهى الى ان يرد به المشهود وقال رحمه
الله قال من استوحش من خلقي واسرفه على خراب ملكي وازالة
ملكي يستوحش مني ليعبدني به من اقامهم ويعرف
من صاني بما يرضي لعبيدي وقال رحمه الله كلمني بجميع الالسنة وقال لي بلساني
حكمتي وقال رحمه الله كلمني بجميع الالسنة وقال رحمه الله ظهور العلة
الغريبة روح والبقاء جثمان وقال رحمه الله وجيزة مقبولة عندهم
لغير اهلها ثقة على مظهرها ووجيزة مقبولة عندهم
وقال رحمه الله تردد عين العارف فلن تصل الا بالنظر
ورد عين الفتنة حجاب وقال رحمه الله
على امر الله واعلمني قبل وقوعي عليه وقال
ما اوحشني من لا علم له بي وقد علم ان سيأتي
اعلمني ليكون علمي سببا لوقوعي وقال رحمه الله اوقفني
كما شئت علمي بك وخلقي يعبر عنه الا بلسان
المعرفة فرأيت فيه ما لا يعبر عنه الا بلسان
والباقي وجيعة الاليم وقال رحمه الله ظهور الغيب

ترك الطلب وان استغال عنهن به وقال رحمه الله من نظر
بعين اليقين لا يدخل عليه تلوين من ركب في مركب
الشريعة وسار في بحر المعرفة والمحبة ابحر اعاجيب
عن بعضها بان مر وينفع ببعضها الذي خلقه
ويوسعهم عليها باداب التربية وحسن القصد وقال رحمه
الله اذا تنكد المواهب فاقبلوها بحسن الادب
تتوضوا على من ليس له بها فيعلم فيها برايه
يعسر ويتكدر عليكم بثقله وقال رحمه الله
بلوغ قصدكم ان صحت طلبكم ولم تمت ادبكم تنتفع با
جرى لكم في السابقة في وقتها تجتلبكم اليه وتعوقكم
عليه وقال رحمه الله من ثبت بنيته عمله وصحت
معه آثار عمله شاهد له والكون ان مر كبه با
من علمي وان عجز عن ادا حقوقي اتممته بتوفيقي
وقال رحمه الله انه قال اطرح ما سواي وتوجه
الي وسلني ان احكمك في خلقي واجعل امرك امري
واحكمك حكمي وعامل خلقي بالسخاء وان ارفق
وانفق عليهم من مواهبي لكل عوضك في واتحمل
بثقلهم واسعى عليك من رحمتي فتقوى بي الى
مستحقها وقت الحياء وتكون بحالك بامري

بامري في ملكي بوعظك لخلقي وقال رحمه الله اذا خلت عل
مولاك وقد سقط الطمع وسد الشمع وغض البصر ينفتح
عينك بدوصون سمعك عمن سواه ويعنيك بعطاياه
فلا تفتقر الى احد سواه وقال رحمه الله عقد حجة
عليك قد يريد به ان مرور واحده عن دخول الشبهة
وخطر لك بالميل الى الهوى النفس وقال رحمه الله سر اليه
سير الطالبين واحفظ نفسك من الملل وعوارض الطريق
ان تتسع حظوظك لتبلغ به مقصودك وقال رحمه الله
اظهار الجفا ان الود من قلة المعرفة والعمل
وقال رحمه الله العمل بالبر انقطاع والتقصير
البر من ان تلقى فان تكدره او
وقال رحمه الله الخير من ان تحسن الى من ليس
الحقد والمقاطعة وبر من ان تقضي حاجة اليه وقال
حاجة انفع من كثيره عند وقت عجزه فيكون
رحمه الله التقصير عائد على العامل من
سبب حتفه وقال رحمه الله من الخمل له
نوم طبعه كان نومه كان بغير
بعد من تقدم الى منا صب ان كان بغير
وتاخر عنها استحقاق وقال رحمه الله لو الخلق
البصيرة لما شهد في الاشياء سواه لكن حجابه
موجب بشهوده غيره

تفيض المعرفة على القلب وتنفع على سائر الجوا
فمتى كان يعرف الحق ستة ظاهرا كان يعرفه منه فيرا
بامن وقال رحمه الله اذا ذكر بكتاب واذا ابصر
فتوجه اليه فكر له في حالة ظهور اعراضه
نفس رضاه وظلمه عين مخافته واختياره عين
حفظه عليه وقال رحمه الله جبر بكر به عين يقظ
اليه وقال رحمه الله الخدمة اتباع الامور وتر
ان عراض والغيبة عن الحظوظ ومل حفظة الم
وان تنبه الى العمل عناية سابقة فان احسن
الكبر امن عليه العمل وان سائر كبائر
الحسنات وان احسنت بقيت والذنوب سابقة
الى السيئات والعفو بقيت والذنوب سابقة
يحظو وذاكر مداومة الذكر وكثرة الله
وقال رحمه الله قبل لي ان اخلصت الى وهيبة
نفسك واحسنت يقينك جعلتك اسما من اسمائي
ونورا من انواري يستضي بك الى معرفتي ومن
وقف مع المواهب كان عليه ذاهب وقال
رحمه الله نور المعرفة لا يضي ان في محل ظاهر
من الاثم وناس وقال رحمه الله سالم الناس

بالغفلة عن عثراتهم ولا تستنقص باحد لحظك وان تسامح
في حقوق لنفسك تعطب معه وقال رحمه الله استعن بالله
عن غيره يجعل استغنا غير البكر ويمدك بنعمته ويوفقك
كنوز ملكه وقال رحمه الله اني لخجل من نداه بهفوتي
اجابته فتوقف الى وتقرب الى بنعمته على فاحبته
ورايت جوابه منه فبقدر حبك اليه تتمتع بالنعم
منه عليك وقال رحمه الله انه قال من احتاج بوقوف
صحبتنا كانت صحبته بوقوف صحبتنا ولول
ذكرنا استطاع التمتع علينا فاحفظ نفسك تترقى
التوفيق عن الاسم سنة لان يدخل عليك تغيير والذاكر
شاهد بقوله عز وجل فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه اذ الله على المؤمنين ان آية وقال
رحمه الله حجابك منك نفسه وكشفه عنك استطاعة ارادته وترك
وقال رحمه الله السعادة في السعادة وقال رحمه الله مرآة
العادة وان الادب في السعادة
نفسك الشقاء في مرآة الشقاء غض عنها بصرك
واقصد بخالقك ترزق سعادة الابد وقال رحمه
الله انه قال انا دليل من طلبني وانا موفق من عمد
على وقال رحمه الله قال لي ملك
الى سواي في سيره لكن نهاية

التفت طوبى لمن شغله بي وعرفه بنفسي وحجبه
عنه ما مني بحسن نظره الي عن التوجه الى الخلق وقال رحمه
الله اذا احب الله عبدا ان يريده لطلب التوفيق فلم يجده والتوفيق
لكن لم يشر بذلك الا عند حصول الكسب واطلاعه على عجزه عن
ذلك وقال رحمه الله معنى كلام التوفيق استصحابه
عند حركاته وسكناته وملاحظاته ومشاهداته
وكل افعاله فاي شيء عدم فيه التوفيق كان خسرانا
وأي امر صحبه كان موهبة وامتنانا وقال رحمه الله
لو ان رجلا جمع علوم الدنيا وعلوم الاخرة وفاته
الادب مع السلف كان ذلك حرمانه عن الوصول
الى قصده وقال رحمه الله الدخول في المعصية
ارجى من الدخول في الطبع وقال قبل حوالة الله
عليك يقبل بوجهك اليك وقال رحمه الله انه قال من
تعرفت اليه عز في بتعريفي ورضي بتعريفي وظهرت
عليه انوار تعريفي وسمائي انه عبد تبعته
الا كان اهلا لها في وقت ان ضاع اعليه الكون با
على ما سبق له في العلم وهذا من سوابق المنن
وما اختص به عبدا من الاكوان ذلك الاختصاص

في جبلته ليكون محل ظهور خصايص الله فيه وقال رحمه الله
مبادي الاعمال حسن النيه وصحة القصد وترك هوى النفس
ومتابعة اوامر الشرع والورع من صفة المحققين والتسليم
من صفة الموحدين ومن تقرب بنفسه اليه كان اياه
العوض ولا يصح مع العبودية رياسة ولا مع التوكل
سياسة وقال رحمه الله اذا خلت صفة الزهد
في انسان سلبت عليه روية ان كوان وقال رحمه الله
لا تثبت المحبة الا في القلب ولا تثبت الا في المحبة وان المعرفة
ان في التوحيد وان التوحيد ان في التوحيد وقال
رحمه الله التواضع خلق وكل متواضع على قدر الله
فالتواضع به اشرف مقامات المعرفة وقال رحمه
قال لي والدي عفا الله عنه يا حسن ما الزهد قلت
الزهد ان لا يذكر ان انسانا مازهد فيه فقال نور
قلبك بنور معرفته وقال رحمه الله ازهد في نفسك يونسك
الله بنفسه ويحضرك بالحضور معه ويجعل اسراره
ظاهرة منك الى خلقه فمن عرفك عرف فيك ومن الناس
انكرك والله اعلم وقال رحمه الله صاحب الناس وتوب
اليهم يذكروك ويذكروه واختر لنفسك ما يتقرب بك الى الله
فتكون قدوة لمن تبعك اليه ودليلا لهم عليه وقال

رحم الله من اتضح له نور زهده في الاشياء وجب عليه
شكر النعم المستقبله فان عمل على الزهد فيها بالسنن
ترقى الى مقام الانس في نور المعرفه تعالى لا يتناهى
قال ورهب اي من امتثال الاوامر وترك الاعتراض
والسير بنور الشريعة والوقوف تحت علم السنه
وقال رحمه الله الاعتدال من احوال الرجال وقال
رحمه الله خذ من كل وقت فوايده فان هذه الله
اليك وان استغلت عن ملاحظة الوقت حرمت
تلك الهديه وقال رحمه الله صحبة الشريعه زيادة
بل نقص وصحبة الراى نقص بل زيادة فاذا اردت
صحبة الشريعه فالزم عمل الشارع وذر الراى
عليك وقال رحمه الله اهرب من اهل الهوا
كهربك من النار فانا تطفى وان الهوا تشتعل واما
الذي عن اعراض الناس من قوة الياس
وقال رحمه الله يقول الله عز وجل غض بصرك
عن نظر قصب عبادي ولا يتركك ان ينبغي
وكف لسانك عن الخوض فيهم وغلبك ينطق
الحكمة واعرض بسمعك عن
وقال رحمه الله في وقت حضور

من خصصته بانواري واسراري وقيل جملته معرفة
انواري لا يسد طريقه من انقطع ولا يداخل نفسه طمع
وقال وسع على الناس طريقهم اوسع لك في طريقك الى
من وسع لهم موضع قدم يعدت له بكل قدم قدم وقال
رحمه الله اقبل اعظم من عظمها لتزف المواعد لنا
واحترمه لاجلنا ليعظم حرمتك بنا وقال كان يجوز مس
المصحف الا بالطهارة بالماء وعند عدمه بالتيمم
لا يجوز التوجه الى الذكر الا بطهارة القلب بالانوار
وحصول الانوار بترك ملاحظة المصنوعات
وقال رحمه الله من ارى نفسه انه اعلم من شيخه فاته
المعرفه فانه يتعسر عليه النطق ويستحيل به ويتبع
يشتغل بالمعرفه عن النطق وقال رحمه الله قال الى والد
رحمه الله ما احسن ما الحكمة في تحية المسجد فقلت
له من دخل آل بيت الملك وجب عليه السجود له
منه فقال هذا عندي ما مات من
واخر من يخرج قال رحمه الله احب ان اكون اول من
خلف ملكك وقال رحمه الله احب ان اكون اول من
يدخل المسجد واخر من يخرج لان اول الدين الى عند القبلة
مودع وما يحرم التوجه بالبدن الى عند القبلة
من اهل وقال وولد وغير ذلك وما لا يجوز الكلام في الصلاة

بغير القرآن فلا يجوز ان يعلم القلب بغير الطاعة وقال
رحمه الله من حرس خاطره عما سواه فتح عينه
به فلا ينظر الا اليه وقال رحمه الله يقول الله عز
وجل من اظلم نفسه بروئيته محبتي ومن اسلم طرفه
التقاطه ومن اماتت نفسه احييته بما هديتي
وقال رحمه الله انه قال انت اسمي ان نسيت
اسمك وانت روحي ان فقدت عن رسمك وقال رحمه
الله انه قال من رآني لا اطرف ومن تحققني لم يرني
ومن توجته بتاج عملي حكمت على خلقي فانه عدا
فيهم وصل وان ظلم عدل عن الطريق وقال رحمه الله
سمعه سر العارف من سمعة المعروف وقال
رحمه الله احفظ مدينة النفس بابراج الحلم
واحرسها بالعمل واجعل ذخيرتك الاخلاص وانفق
قلة الامل وقال رحمه الله زن لفظك بالقسطاس
المستقيم ولا تتكلم بما ليس لك به علم والله بكل شيء
وقال رحمه الله من اتبع هواه ضل ومن عمل بغير
علم انقطع وصل وقال رحمه الله طهر
واعمر قلبك بشكري واحرسه بحوار الحكم باستقال
امري وقال من تعبد لغير الله استرق بذلة وقال رحمه
الله فضيلة الصحبة في عواقب

عواقب الامور وقال رحمه الله ترك الرياسة من حسن
الرياسة وقال رحمه الله اذا منع عنك الهموم علمك
انها ما تدوم وقال رحمه الله في سر عين اليقين كان زاده
علينا وقال رحمه الله اذا اخفيت سرك اظهر كرمك ان
بحت به قهرك وقال رحمه الله الروائح مقدمات
اللوائح وقال من دعيناه اجاب ومن ذكرناه ما غاب

وقال رحمه الله الروائح مقدمات اللوائح وقال من دعيناه اجاب
ومن ذكرناه ما غاب وقال من صح اسه طهرت نفسه وقال
تعرض لك بطمع ليكد ضدك وقال اقامك مقاموا
لك ونعم سايغة عليك بعضنا لك وقال رحمه الله من
نطق بما لم يسكت بغيرنا وقال ما هان من عز بناه ولا
خاف من امناه ولا بعد من دعاه وقال رحمه الله الهوى
قسمين قسم لك وقسم عليك فما كان لنا فهو لك وما كان
لك فهو عليك وقال رحمه الله لا يزال سوء الظن ينمو حتى
يسود منه الوجه والقلب وقال العدة في اليمين
شعار اهل اليمين وقال سوء افعالك افعى لك والسمام
موجب للسمام والتنح عير في المنزلتين اعمل وادخر
فان اتفق السوق اتضح لك الكسب وقال رضي الله عنه
اذا لاح نجم العناية استنار منه القلب فابصرت به عين
السعادة الابدية فحينئذ تحرق البصيرة حجب البصر

ومن ساء بالشوق لم يخش اللقاء وكن طيب النفس لا
يدخل عليك غيرك ومن نظر في الملكوت صار باقيا لا يحزن
وقال رضي الله عنه وقال من علم الاشارة صحت له المباشرة وقال
قال حكمك فيك اذ حكمت في حكمت في عبادي وان حكمت
لك حكم عليك فتخطك الرضى بي رضاي عنك وقال رضي الله
تضيق العبارة عن نعت كمال المشاهدة ولا يوفي العبارة
الامن له المشاهدة نسبة ورويد لك عنا ليس بعد عنا
وقال رضي الله عنه سبقوا الانبيا وعادوا الى الامة
بالامر ليدلوهم عليه ويوصلوهم اليه وقال رضي الله
عنه تنبيه الاستيقاظ العمل والنظر في عاقبة
وما يشقه هوى النفس وقال رضي الله عنه الذكر يوجب الذكر
والفكر يوجب الحضور واذا ظهرت لك اشارة استبعد
لما بعدها ولا تقف تقطع وقال رضي الله عنه اذا كان الحق
لا يتناهى وكل مقام حجاب لما وراءه وقال رضي الله عنه قد صح
لكم بالهام الكلام ليلا تشتغلوا بغيره وعنه اذا عرفتم
وقال رضي الله عنه سألني والدي عن هذه الآية فاصمتهم وقلت
ابصارهم قال رضي الله عنه من هم قلت عندي قال نعم قلت
الذين لا يسمعون الا منه ولا ينظرون الا اليه
فبكا وقال صحيح وقال رضي الله عنه اذا نظر بعين
المجرد

الجود انعش الوجود وقال رضي الله عنه الورع الاعراض عما سواه
والاستعداد الى لقاه وقال سهام الايام مفوقة اليك فان غفلت
عن نفسك اصابتك وقال تزود لي اتصل اليك وتنال بغيتك
واستيقظ من سنة الطبع اجعلك عونا عنه وسلوك على غير اثر
فهو طريق من الهوى وقال لا يصل العبد الى المقام المزخرف
اذا اصطحب في عمل التوفيق واستصحاب التوفيق موجب سابقة
من المن والرحمة وقال من فتح له باب المشاهدة اراحه من المجاهدة
وقال رضي الله عنه قربك منه في رضاك عنه وحقيقة رضاك
ان لا ترى في فعله سخطا وقال اذا شاهدت ستره فيك
اقتنع به فهو يكفيك وقال نزه نفسك ينظهر اثر القدس عليك
وتصل به اليك وقال من ارتضياه واستخلصاه انعم عليه
وخلصاه وقال دنس نفسك ومدحها ما نظهر من الافعال
فان الفعل مظهر لطهارة النفس وكدرها وقال
ان سترت بسترك انقطعت وان سترت بستره وصلت وقال
لا تقنع من النظر بالملاح ومن القصر بالرداح وطلب الغاية
من افضل الهداية وقال رضي الله عنه كفران النعمة موجب لحرمانها
المواهب وعلامة كفران النعمة العمل في المخالفات وقال على كل
عضو فيك تكليف من الاحكام فمن قام بالاحكام لم تدخل عليه

الاستقام وقال رحمه الله صحبة الادب من صحة
الطلب وقال رحمه الله العين الغائبة تشهد
الغنى والعين الباقية تشهد البقاء ومن
يجعل الله له نورا فما له من نور وقال رحمه
الله تنزهه في رياض الجمال وصل الى مقام
الجلال وقال رحمه الله السلوك على آثار
النبوية خارج عن كسب العبد لكنه موقوف
الحراسة ومقدمات السياسة وقال
رحمه الله الرجوع الى الشهوات موجب
للعثرات والحسرات وقال رحمه الله
الى ما زهدت فيه ولا تذم المزهود فيه
وقال رحمه الله مبدأ التواضع ترك صحبة
الرياسة واوسطها تركها ونهايتها حسن
الادب مع جميع المخلوقات ولا يصح
الادب الا اذا شهدت جميع الاسرار
من شهد سرك في ربوبية صاحب الاسرار

الاسرار وقال رحمه الله لا تحكم على نفسك غيرا اذا ظهرت
لك اسرار الحق فيك وقال رحمه الله نور القلب
مذهب لنيران الطبع ومطفئ له وقال رحمه الله
شهادة ذكر الاسماء حتى يتقوى عليك بظهور الحق فيك
فاذا استقمت على ذلك افادت النفوس اليك وقال
رحمه الله اذا اخبرك الامر اظهر ما لك سره فكان غيرك
الى ذلك السر لئلا تكل حظ في الاشياء غيرها وقال رحمه
الله اذا رأيت جمع اذا منع قال الله
فيها الابد ليبل العلم ورفيق العمل واجعل زادك
الاختيار وقال رحمه الله متبعة الطلب الغنى عن
غير المطلب وان لم يسه في طلبه تعب ولا يرث
مشقة وقال رحمه الله اذا تحققت عبودية
فنيت عن الرياسة فان العبد يحب عليه الطاعة
فيما يستعمله المولى وقال رحمه الله التكليف في
العلم موجب التخفيف في الخلق وقال رحمه الله
اذا علمت ان الرزق منه نفت عنك صفة
الملل على عبيده فكما انع علمك زادت فيك

صفات الكرم وقال رحمه الله في رد بتذكر لصفاتك سر الاخوة
الامور الهداية وقال رحمه الله لا يصح لك علم النفي من
بعد اومة التذكر وقال رحمه الله اذا استولت الاخلاص
فتح لك باب الملكوت فاذا دخلت فيه وصلت اليه
وقال رحمه الله اذا استيقظت لوارد الحق عليك
علمت ما ياتي به من مواهبه عليك وقال رحمه الله
لا يصح لك ان تنتقل عن طباع عادات اذا جرت افعالك
على مراد غيرك ولهذا ندب الى صحبة المشايخ وكل من
لم يصح له بيده ايرض لربه وقال رحمه الله لا يمكن الرجوع
عن رعونة النفس الا بان تعين الى الطاعة لانه من مقامات
الخوف واذا صح لك عبد التذكر في غفلك شهدت الله وعليك
وقال رحمه الله كل الخلق مامور فمن شهد ان امر عمل به
ومن شاهد ان امر عمل له وقال رحمه الله اذا سلمت
له سقطت به ومن نطق به كتب له ان عليه
ما يلفظ من قول ان لديه رقيب عتيد وقال رحمه
الله من سعى الى ما ندبه الحق اليه واخلص استحق
الانعام عليه وقال رحمه الله لا يعطون اهل
البلاء المقامات الا بالصبر عليه ولا يصح لهم

الارتفاع الى ذكر المقام الا بالفناء عن البلاء قال الله عز وجل
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الآخرة وقال رحمه الله اذا اكمل العبد الايمان اشغله
في هذه الدار ما يشهده في دار القرار وقال رحمه الله
طلب العلم بالعمل اشد من طلب العلم وقال رحمه الله
العارف لا يسكن فيما الا بمرافقته ولا تصح المرافقة
الا بالمعرفة وقال رحمه الله حياة العبد بالعلم وموته
بالجهل والكسل وقال رحمه الله لا يصح ذكر العلم منه
الا بالعمل به فاذا علمت به اطلعك على اسراره وحفظك
باغواره وجعلك في جواره تحميت من ان تعرض
من ان مرض وقال رحمه الله مفاتيح المصائب الدخول
في المحرمات وقال رحمه الله احرز نفسك بتركك عن
الشهوات ولا تقدر على ذلك الا بلزوم الطاعات
والدخول في مقام الخوف وقال رحمه الله اعلم ان عليك
ثمانية شهود اولها العين والثاني الاذن والثالث
واليد والبطن والفرج والرجل والقلب وعلى كل شاهد
شاهدين كتب وعليك فاذا نظرت بعين شهد عليك وان نظرت
له شهد كتب وان اذن لك ان تسمع الا منه وحده ولا

تصفى الى ما يفسد عليه ويتكدر وهكذا جميع الجوارح وقال
رحمه الله لكل انسان خاصية يشهدها اما في ذاته
واما في غيره فمن شهد خاصيته ذاته زرق المزيد قبولا
ومن شهد خاصية غيره انتبه الى وجود خاصيته
وقال رحمه الله حراسة اثار بحراسة امره والوقوف
مع حكمه وقال رحمه الله قال الله عز وجل في الكتاب
المنزلة من صحح طلبه في وجدني فيه قال الحبيب عنه
ومن كانت مطالبه لغيري اعميته عني وحيرته
في مطالبه فلن يجدها ولا ينكشف حجاب الغفلة
عن القلب الا بحسن التوجه وترك التعلق وقال رحمه
الله قال ما اشهد بكر صنايعي الا تعريفا لبدو ما عرفني
ودلالة على الوصول الى معرفتي فاذا عرفتني فيها
في الاشياء كلها فلا اعيب عندك الا في غفلتك عني
وتعلقك الى غيري وقال رحمه الله قال طلبتك في
الاشياء وطلبتها من غير نسبة لك بها فالتهم
عليها انقطاع عنها وقال رحمه الله لا تطفئ
نار الطبع الا بمخالفة العوايد ولا تعمل اعمالا
تتبع الشهوات وتترك المعاملات فاذا اخلصت

انكشفت وقال رحمه الله من اتعب نفسه في الله
عادت اليه بالبركات ومن اتعبها به عادت
اليه بالمذمات ومن صفت نفسه اخذت الحلو
وعادت عن الاوصاف فالتب عليه الايمان
وحسن الايقان وقال رحمه الله سلامة القلب
بصحة المقابلة وعصمة الجوارح بحسن المراقبة وقال رحمه
الله يجب ان يكون المتكلم بلسان الحال اقوى منه بلسان
المقال وان تكون صحة الحال اتم من صحة المقال
على نصيبك وان تزيد كل آن حيا على حيا ونموا واصلا
الى الكمال وعلامة صحة الطلب قصر الامل وقلة الطمع
والتوجه الى الاعمال الخالصة وقال رحمه الله
من جعل عيوب نفسه نصب عينيه غفل عن عيوب غيره ومن نظر الى
عيوب نفسه اشتغل عن عيوب غيره واجتهد في اصلاحها
صلاحا وادى نفسه بالتي هي اسكن للنفس ليصح معه
فان اصلها الطهارة ولا يمكن الاشتغال بعلاج الباطن الا بعد
تطهير الظاهر وقال رحمه الله من عدل في وقت غضب
نفسه اكتسب عليه غيره وجاءت اثماره والنوم
موته الطبيعية وحياتها اليقظة الى ان عمل
وقال رحمه الله اخسر من الملك ابن مال ويبلى ومن

ان حوان من يصحبك على مرضات الله وقال رحمه الله حسن
الفكرة تصلح ان قوال وتسدد الى جوابي ومن ذم احواله
نفسه حمد على رؤس الاشهاد ومن ذم افعال الناس
دخل عليه الفساد وماكثر حياء امرئ الا من وفور
عقله وان كثر خوفه الا وحمدت عاقبته وقال رحمه
الله الاستدام على الخارج في الموجودات فاكثر قادر
على العوض عنها الندامة على فوات الاعمال
وذهاب الاوقات الى ان تردد مقدمات الخير
للشر وهو سعي الامور ومقدماتها الى ضدها
في ذلك دليل ملك الله لمن ملك غضبه وصان نفسه
عن سخطه واذا انعم الله عليك بنعمة ظاهرة
او باطنة فاحسن الله بها في خلوتك تكن النعمة وان
اسئت فيها فاستر بها عنك واسئ اليه وقال رحمه
الله من ادركته الدنيا وتسقط البها مزقن وان
تم عنها فارقته كل ممزق وقال رحمه الله بقاء
اخوانك عليك بحسن مراعاتك لحسن اقوالهم
والدوام لهم على حسن افعالهم وكثرة الترحم
والبسط معهم بحسب التحفظ وتذكر الاحتراز

وقال رحمه الله من حسنت اوصافه في صفوه فهابوه
ان كان في كبر ومن تزود في اقباله هيبة ومن تزود في
ادباره تعنى ومن حسن الادب ان تتعلم ما تدم عليه
وان تقاعد عما تدم الناس به وقال رحمه الله اذا
عثرت في طرق الدنيا عثرت ببدنك وفي طرق الاخرة
ببدينك وقال رحمه الله الحياء مع الله عز وجل امتثال
اوامره واجتناب نواهيه واوصاف الكرم
صدق اللسان ونزاهة النفس والعمى عن مساوئ
الناس وقال رحمه الله بيان علم الانسان في رويته
لنفسه بعين التقصير ومن اكثر شكره اوصافه عرض
لمذمة الناس له ومن لم يزدك في غيبتك عنه داد
ما عليه اعتمادك ومن اكرام الطباع الكرام الغريب
وتاهيل الغريب وقال رحمه الله عمى العين
اهون من عمى القلب لان عمى العين يضر والقلب
وعمى القلب يضر الدين انتهى عمى العين ان يصاب
تعمى القلب التي في الصدور ومن وسع
على الناس تعرض لمذمة نفسه ومن اسخى

منهم وجب عليهم شكره ومن عرس الادب في نفسه
اثمر عليه عزة القرب من الخالق والخلق وهجرم
الصحبة الجهال تعرض للبلاء من غير قصد خوف من
الناس من قال فيه وقد يقيه ويجنبه كما
في الطرق تجنب الكلاب وقال رحمه الله ادخل
خبر ال مسخته يغير عليك وان توصله الى غير
مسخته بي البكر ومن قضى منه الام
البدن ووصل الى الوطن ومن خض كفه ازداد
نور بصيرته وكلما انت مسؤل عنه احسن
وخوف فيه وزكاة ان موال الصدقة وزكاة
البدن الصدق في العمل وان تفرق احد سوا
يصيبك قبل ان يصيبه وقال رحمه الله شر
نفسك بالغنا لحيتي وان شغل عن الدنيا بالله عز
وتقوت عابد الجاهه ومن لازم ان مراءاة
اعقبت عليه ان تدل وقال رحمه الله من
اعتصم بالله فهو عليه بعينه ومن اعتصم
بغيره تعرض لنقمته ومن اذكر نفسه في

في اوقات الغفلة اناه الله نفسه عن قلة
المهمات وقال رحمه الله ابناء السبيل سرابهم
السلسبيل وطيبات الدنيا الكدار واقذار
فاشغل نفسك عنها باهو خير لك منها وهو
كل نعمة حسن النية وصحة القصد وتدبر
النفس ومتابعة الامر والدخول تحت حكم الشرع
وقال رحمه الله عظ نفسك وطهرها من ان الكدار
وان دناس واتق الله فانها اعظم الاساس
وقال رحمه الله صعقة الفقير ان يتعلل في اعذار
والايلكه الطمع في الايثار وقال رحمه الله
لانا بي من الكريم الكرامة فانها خيرة لك عند الله
وشفعة من الله عليك وقال رحمه الله معود
اصحاب المعاملة ايام لهم من الحركة وممنع
انام لهم من الكل الا انهم متوجهين الى الله
وقال رحمه الله عليك بتصحيح الاعتقاد
وملازمة الاجتهاد والعمل على الخلاص
يوم المعاد وقال رحمه الله بدو ما معاملة

لان جفاء المحب الصادق انفع من علق المنافق وقال
رحمه الله من صحبك لله اراحك ولو اتعبك ظاهره
ومن صحبك لنفسه اتعبك ولو اراحك ظاهره
وباطنه فاذا لم تنتفع بصحبة العاقل في مبادي
الامور يعود عليك نفعه عند عواقبه وقال
رحمه الله ما انفسد على امرأ امر اصلحه
الصبر عليه وترك الاذى والتعزز على ابناء
الدنيا بحسن الخلق معهم وترك التوجه
في ايديهم وقال رحمه الله من فرط في كبه
بضاعته منه وانفع اكتسابه في الاعمال
ما عاد نفعه عليك وعلى غيرك والكلمة في كل
منطق حكمة اذا طهرت بصمت وقال رحمه الله
من اكبر من الشكوى تعرض لحلول البلاء
ومن صمت سلم ممدح بلسانه في الكلام
وقال رحمه الله وجدت في الصبر
الف غرض وازالة الف مرض وقال
رحمه الله اكثم اسكوا عن حديث
وعن حد وكرا تسيره وقال رحمه
ما رأيت احدا تعالى

وتركت مغالبته الا احوجه الله الى مداراته
وما عطب من سلم في الناس ولا سلم من عطب فيهم
وقال رحمه الله اذا علمت ان الكل في تصيده فمه
سقط عنك رديء البذل وقال رحمه الله البدعة سواد
في القلب تظهر في النطق تكسف نور الوجه فاذا
مال قلبك الى صاحب بدعة فاعلم نفسك بالكفر به
وقال رحمه الله اذا تعرف البدعة في صاحب بدعة يفسد
وقد علمك عليه وحدثك ان جرحه البدعة اعظم من
جرحه ابليس لان جرحه ابليس يجتمعها الاستغفار
وجرحه البدعة تنصرف ابدا وقال رحمه الله
ما تاب احد على عينه اصل البدع ما تاب سائل
الاستغفار لان في غيبته له
بدعته وقال رحمه الله حقيقة الخلوة فراغ
من العالم بالعالم ومن احب شيئا ملكه ومن
احسن تركه ملكه وقال رضي الله عنه حكمك
على الدنيا والاخرة بالعمل تركها والتوجه
الى مالكها وقال رضي الله عنه قد مضى يوما

على والدى فقال لى ياحسن حسن منظرك
فيك ويكفيك وقال رحمه الله ما اوعدنى الحق بوعد
الا واظهر لى دلايله وقال رحمه الله خير فى عبيد
الله من يطلع على قسمه عند جريان القلم به وعليه
الحق فيك فان راعيتها ابصرت بها كل شئ
وقال رحمه الله من اطلع على مفاتيح الغيب تصرف
للناس على مقادير هم وجعل كل شئ فى مستحقه
وقال رحمه الله من صان سمعه عما سواه سمع منه
ماكفاه ومن تعثر فى الاعمال لم يبلغ فى الامال
وقال رحمه الله من كثرت مراقبته وجبت مصاحبته
ومن تفكر فى عواقب الامور فى كل محذور وقال
رحمه الله الى الله فى الزيارة رحمة معجلة وفى الاخرة
علو درجة ومنزلة موجلة وقال رحمه الله ورع عن
مؤنة الاشياء يتركك اياها واشتغالك عما لو
اثرتها وقال رحمه الله من خاف شيأ كان
مراقبه فدوام المراقبة تحصل المغايبة

وقال رحمه الله لايجتمع الكمال ان حد ان بعد احكامه
الاساس التقوى وقال رحمه الله من تاب
فى حالة ان تصال من بوايق ان تفصال وان
قسر حسن من شى ان دفيكم ما يوحشكم
وقال رحمه الله من فتح عليه باب السؤال
لايأمن من الغلط فى المقال وقال رحمه الله
ماكرهت النفس شيأ الا وكان لها فيه مصلحة
وقال رحمه الله لكل مقام مقال ولكل عمل
بداية وقال رحمه الله جور العامل اعدل من
عدل الجاهل ظلم من ظلم نفسه اعدل فى غيره
وقال رحمه الله من صحب اهل مكارم الاخلاق
كسب حسن الاخلاق ومن اتباع البدع الحذر
خير فى الاكتساب ومن حسنت حاله
يعرض على حال الشريعة فان صحت والا
ردها ثم قال رحمه الله من صحب الناس
لم ينفك منهم بتعب معهم واتعبهم
وقال رحمه الله
نفس النفس بالجهل والا
وقال رحمه الله

سعود وقال تتبعها تشقى وان صبرت عليها عادت
اليك وقال رحمه الله من جانب الزمان عرض نفسه
للهوان وقال رحمه الله العامه في حظ طهم
ورضى العلماء في ادا حقوقهم ورضى الفقراء في ادا
حقوق مولاهم وقال رحمه الله صاحبك بر لحكم
ولو اتعبك واذا شاورت شاور اريب الدين
واذا صحبت اعتمد على اهل اليقين وقال رحمه
الله صاحب حسن الظن يفسد عليه وقته
بقلة موفته وقال رحمه الله من صحبك لحظه
اخذ عليك ومن صحبك لحظه دل عليك واذا
ما رأت نار الطبع لا تطفى ان تحسن اليه
ومن لم يملك نفسه في حالة الغضب لم يصلح له
ان يلي وقال رحمه الله من حسن به ملوا الله
في ترك المعصية معه وان اشاره كثيرة
ان غفلت عنها اخذك وقال رحمه الله
ان تبدا اسرار كل من يذيعها فان حلم عليك
الوقت كان حسن التصرف في العباره عنها
ومن احسن الناس البكر وجب حقه عليك
وقال رحمه الله اذا احببت ابنك البكر فاحسن
احسانه لان عرفه بالميل الى الخير

هوى النفس ومن لم يطلع على ظاهر القول وباطنه يحرم
عليه الرد وقال رحمه الله حواجه الكلام ان يظهر من
بحاير العلم فلا يحصل الا من غامض في وجه الشريعه
ولا يصح لاحد التزكيه في اقواله الا بشاهدين
من الكتاب والسنه وقال رحمه الله عزة الوعظ
نفع السمع ظاهرا وباطنا وقال رحمه الله كون
موجب الحرمان في الدنيا والاخره ومن عامل
بالمصافاة اوشك عليه المكافاه ومن تفقد
اليك بالعون اعرض عن عايبه ليكون هذا له
فضيله كله وقال رحمه الله من ابتدا الامر بالكرم كان
لاحقين حق الجزا وحق ان يبتدا وقال
رحمه الله ما اكرم مكرم صاحبه في جفوته اصلا
ولم يجز فكريها وقال رحمه الله من بخل عليك بفضل
المال لم ينفعك ببركة الحال وقال رحمه الله امدح
عليه دون نفسه ويلزمه دون غيره من
طبعه فيه وقال رحمه الله اكرم اخاك ان ابى
الطباع منعه كد ومضره لينفعه وقال رحمه الله
من خدم الملوك كابد وناوب مع مراعاة الله
اعزه الله وقت احتياجه الى الصبر وقال

رحمه الله من افرض على نفسه الخدمه وتعدا لهيوا
ما يقع في حقه من الاقوال والافعال ومن لا يزم
الاعتاب فتحبب له ان يواب ع قال رحمه الله
لا تدخل فيما لا تعلمه ان موافق لمن يعلم به لتصلح
امور بحسن الصحبة له وقال رحمه الله اذا رفت
النفس استغنت عن الخلق بالخالق فلا تقعد
عمل عتضد بك فيما يصلح به دينه ودنياه الا
اذا عجزت عن ذلك وقال رحمه الله اذا غلبت
حسن معاملة الحق اجتهد في حسن معاملة
لخلقه وما انصف بالحلم من ندم في الدنيا
وقال رحمه الله يجب على العلماء التلطف
معاذير الناس مع علمهم بقصدهم وقال
رحمه الله من كثر تفكره في امور اخرته هانت
عليه دنياه وقال رحمه الله من اراض نفسه على
الاخلاق الجميلة استراح من كثير من
كفاية واذا اقبل الله على عبد في باب التكليف
وجب عليه الله ملازمة بالجميل عليه
وحدا وامة سكط الله على ذلك وقال

وقال رحمه الله لكل شر نفع يختص به صاحبه فاذا عم
بطل امر بطل عليه نفعه وقال رحمه الله كثرة الهم
من طول الامل وراحة الاخرى العمل على الزهد
اتقى في الارتقاء في المنازل وصلح له العمل والعبادة من
الكتب من اعم الاسباب وقال رحمه الله
كن كالنملة تطلع في طلب الرزق وان تحمله الجبل
ان تنمه قليلا تطلب وقال رحمه الله من وجد حلاوة
وقال رحمه الله وقف يوما على بعض الخوان
وهو يبكي فقلت له على ما تبكي فقال هذه دابة ارجو
نفعها ونفسي لا ارجو نفعها وقال رحمه الله
ماضي من كان دليله ولا انقطع من كان سبيله
وقال رحمه الله اول سنن صحبت والرفق لله
الشرف وقال رحمه الله اصحابنا الصفاح
والكسب للعلم العامل من الطريق بسكونه مالا
رحمه الله يقطع العالم من الطريق بسكونه مالا
يقطعه الجاهل بحركته ومن تعلم بنا يعيبه
العباد وقال رحمه الله اذا اعمر
منه وجمع بامره فيه

بستان الموفه نطفه بالخدمه لنحس غرته واسرع
الناس حاكدون فتمو متاكد الا لمن صفاكه
وقال رحمه الله آثار كرنا طقه عليكر من بعد
فان حسنتها حسن ذكر وجب
شكر وقال رحمه الله يمن ذكره بكر
وذكر به وعشره اهل اللوم افرمن النعوم
وان تلتهي باسباب دنيا كر عن امور دينكر
وقال رحمه الله من حفظ اوقاته طهر نظره
عن المحارم وقال رحمه الله من استقامت
اوقاته في صلاته دامت منازلاته
في خلواته وقال رحمه الله قلل معرفتكر
للناس فانه بليت بهم عاملهم بالنصيحة
واعتمد على الطهاره تحصل كالبركفه دينكر
ودنياكر وقال رحمه الله الناكح بالوارد ينا
يزيد في موارد القلب والنظر البهم يعني
المحبه يزيد في نور البصيره والاكتفاء

والاقتفاء الآثار السلف يزيل عن القلب الكلف
ويجد حلاوة الذكر يخلو القلب عن غير المذكور وكثره
الاشتغال من ترادف الاشراق وقال رحمه الله
سهر الليل ينزل آثار الوحشه من القلب ويجلب
الانس واحفظ خاطركر معه بقلة التعلق بغير
وقال رحمه الله ازالة الشبهه عن القلب بازالة
الشبهه من الماكل وقال رحمه الله خذ امور دينكر
ممن تثق بدينه وتعتمد على امانته وقال رحمه الله النظر
في حق الكتب سهل عليكر طريق الورع والنجو
راكب بحر حقيقه الا بسفينة العلم بالله ومن
احط الاقتدام قعد عن القيام وقال رحمه الله
اساس كمال الاحوال في تركر من حظوظ النفس
سيف الحق السلاح وللمبطل الحيله وقال
رحمه الله لو خطب الدنيا في قدم بلد كان فعود به
اول بصرف الاسباب في مصارفها ان العالم جاهل
وقال رحمه الله تمسكر به كنز لا يفنى وبضاعه
ان تغرس بذرها وما حصل عليكر فيه الا ستناء
في احوال الكرام لا يشغله عنكر ان دخل اليل الكريم

وقال رحمه الله كلام العلماء يجول بتريا[ق] السعادة
وكلام الجهال مزوج بسم الشقاوة وقال رحمه الله
تقرير الامور في الخيرات موجب لحسن العاقبة
في الدنيا والآخرة وقال رحمه الله محادثة ذوي الآداب
تزيل التبع وتكسب الحكم وما استراح من استعمل الزهد
وعلامة سخط الحق توالي الغفلة وعلامة رضاه
يقظتك في جميع الاوقات واحسن حظ ظفر
من الله يقظتك للاداء وقبل المقصود في
وقال رحمه الله كمال الجود
عن الوجود بامتثال اوامر المعبود وقال رحمه الله
تيقظ القلب اذا نامت العين وقال رحمه الله
موجود ارادته فيك تصعد اليه بحسن اعتمادك
عليه وقال رحمه الله من دخل في عالم النفاق
بل خط البوس والشقاء والعناء بقية الدهر
الخيرات بر من جميع السوء احفظ التوفيق
الخير لطلب التوفيق من
واذا رحمه الله عمل النهار قبل

من سبحت في بحر اللاهوتية فمن صام به كان افطاره
عنده وقال رحمه الله لا يكون الصبر الا عند العلم بالبلاء
لئلا يضيق الوقت عن علم ما يخاطب به العارف
عند ورود بنده وقال رحمه الله المكثرين من دنياهم
القليل عند مولاهم وحصول الحكمة بالمصايب اكثر
الناصب وقال رحمه الله خراب الباطن من استعمال
الظاهر بالدنيا وان كنت له فوقتك لك وان كنت
فوقتك عليك وقال رحمه الله في طي النسيان للخلق
نسيان وقال رحمه الله كثرة الاجاج من الخراف
المزاج وسوء العلاج وقال رحمه الله ابلغ مبالغ
الرجال من دخل عليه التلوين في الحال وقال رحمه الله
والخروج في التصنع بقطع طريق اليه ومن احب
وصول الناس اليه سد الله عينه عن الوصول اليه
وقال رحمه الله من النجابة اليك باب في وصوله اليك
وقال رحمه الله الفقير المزين بحسن مرافقته المتزين
بان تليق بجب مرافقته وقال رحمه الله ملاك امتك
لحمد الحق توجب كل امة خدمة الخلق الى ان
رحمه الله صحة الفصد وفي جميع الى
وفي فع من كل الجهات وعمارة اوقاتك بالقدم على ما

عليهم الصلاة والسلام عليه وأسرارهم إليه وقال
رحمه الله مباشرة الأغيار مرجبة للعار وقال
رحمه الله كدر العيش من كثرة الطيش ويستريح الفؤاد
في السير إذا تقيد منه القلب وقال رحمه الله تعالى
الشهود بالمنازلة قبل ورودها شهادة القلب
لمقدمات الأنوار وقال رحمه الله لا عز إلا في الطاعة
ولا غنى إلا في القناعة ولا رأي إلا في متابعة
السنة والجماعة وقال رحمه الله من أصلح أمر آخرته
في دنياه أصلح له الجهتين وعرت نفسه
في المنزلتين وقال رحمه الله من أحسن مجاورة
الناس أكسب من الذكر أحسن لباس وقال رحمه الله
من كملت مروءته وجبت محبته وقال رحمه الله
الأكرم الكريم الإمن كان عقله مستقيما وقال رحمه
الله كل مختار من الملابس أجدها آخذ من
الأرض إذا استدها ومن الأعمال أسدها وقال رحمه
الله من خرف الكلام من قصور الإلهام صحبة
المبتدع بدايته كالنار أولها سواد وآخرها رماد
حرق وقال رحمه الله من أصحب من
صحبة يد عنه عن نفسه في الأحوال
في بدعته وقال رحمه الله من قصد الصحبة

الصحيح في الأقوال لم يؤخذ عليه في الأفعال
وقال رحمه الله إذا زينتك نفسك حسنا فاعرض
عليها سيئاتها للخلاص من آفاتها وقال رحمه الله
من كان في نفسه فقير تجنب مكالمة الغير
وقال رحمه الله انطوى بساط الزهد بالرغبة وبساط
العلم بطلب المناصب وبساط الفقر بكثرة
الخالطة لغير أبناء الطريق وبساط الورع بسبع
الشهوات ولم يبق من الطرق إلا الآثار ومن
الأوصاف إلا الأخبار وقال رحمه الله لكل زمان
أصحاب خصائص ولولا ذلك لانقطع طريق
السالكين وقال رحمه الله الصاحب يأتي بنور
مصحوبه على قدر ما حصل له من نور صحبته فإذا
انتهر أكبه ذلك النور إضاءة فإن راعاه
تنورت بصيرته وصلحت له الأيام ومن لاح
له ضوء إذا التفت عنه يغبر وقال رحمه الله
إذا كملت طهارة القلب جرت ينابيع الحكم
الحوراء فتطهرت وقال رحمه الله قد رحجابك
يقدر مبلك عن خواطر القلب إلى خواطر النفس

وقال رحمه الله لا يذم الا من يشهد حسابه الا من يشهد حسابه
وقال رضي الله عنه اذا عرفت فضيلة الصانع لا تذم صنعته
فانه في كل حاله حكمة بمقتضاها وقال رحمه الله من رضي
بعمل الحكيم وخاف الرضى والتسليم وقال رحمه الله سر
المعاملة تكفي انوارها على الوجه وقال رحمه الله اذا اعتنت
اسرار ظهرت تلك الانوار وقال رحمه الله عين اليقين
لا تنظر الا سوآت الاحوال وعين الحق لا تنظر الا الحسنات
ومن صحح اعتماده بعد اختلافه وقال رحمه الله
اذا اراد الله بعبد خيرا سارع اليه قبل ان يحجب عنه لذة
النفس وقال رحمه الله احسن الهدايا ما خرج عن حكم
المعاوضة وترك المعارضة وقال رحمه الله من حسن
حكمه على نفسه راح واستراح وقال رحمه الله من ساء
نفسه بما العلم ائتمرت عليه بما الحلم وتركت الادب
موجب الغضب وقال رحمه الله الكريم العفيف
للصحبة والسنية بقابلته مثلية ومن اصلح
الطباع مداراة الاخلاق الطباع وقال رحمه الله
العالم يعلم عذر اذا قصرت والجاهل اذا اعذر
يجب عليه اقامة عذر فقال رحمه الله
من غاب في سبيل مقام الدنو حضر في

في مقام الحضور وقال رحمه الله فتح ان ارع الى ربه اليه
فان سبيل الى الدخول فيه ان يتابعه ادامه وترك السكون
على الشهوة فاذا استرسلت لا تفعل ابدا وقال رحمه الله
من انكر ما لم يعلم دليل على موقفه وقال رحمه الله خاف ذنبك
الذي اهلك من اجود الذي اهلك وقال الله يرحمه اذا نقص
الاذعان من القلب كان موضع تلك النقيصة محل
النفاق ومن خفي عليه هواه اخفى عليه عيوب اعماله
فان استقام والا فليقلع عنه وقال رحمه الله
نعوذ بنجاة العلم عليه وعلم من استكبر وقصد الكبر
وقال رحمه الله لا تقعد عن المحتاج اليك بوجب العتب
عليك وقال رحمه الله يصل المريد الى مراده بحقيقة الاعتقاد
الى يحقق الاعتقاد وقال رحمه الله الاسرار
لا تدرك بالتخلي وتصحب وتشاهد وقال رحمه الله
الذكر التخلي اوقات الكرامة ولا التعب في العادة
الراحة ومن انس الى الراحة اعجزه اليسير من التعب
وقال رحمه الله عيون المحققين تجلو السر اليقين
وكلة المطالبة من ضعف النفس وقال رحمه الله
من اغتر الله نفسه من ينطق

وأقامهم لكن يحسن عنده عطاهم ومنعهم وقال رحمه الله
ليس الغنى بكثرة المال لكنه بتنايخ الاعمال وقال رحمه الله
نهاية زهد كرهك الاشياء غيبتك عن الزهد فيها وقال
رحمه الله كثرة الامن من صفة النفس وقلت المعرفة
بالتصرف في الاحوال قام وقال رحمه الله لا يصح التمكن
في رياض الانس الا بعد تعيين النفس وقمر البصيرة
لا يدخل عليه الكسف وقال رحمه الله من نظر بعين
قلبه في مجاري بحر نظره نفسه وعرف فيها حقيقة
وقال رحمه الله من امر فهو اسير وقال رحمه الله
بلوغ وتسويته تصوير وتنوير وقال رحمه الله
اذا غلب النور الظلام انجلى البصر وانشرح وقال رحمه الله
المعاني نظر للمعاني وقال رحمه الله اول قطع رجاء
الغنا الغيبة عن الغنا وقال رحمه الله تتم في
في درجات الاعمال الى مقام الجلال وتنبع عليك
بروحه الكمال وقال رحمه الله من تاه بسبق
في موقف الحق حكم بالحق واديه غيبته عن
حضوره عما سواه وقال رحمه الله اجلس
ما وضع في القلب النواضع بعد الوقوف الا

ان التواضع في منهاج عرف فتواضع قال رحمه الله
الاعمال كسب التوفيق وموهبة قبول وصول الى
الكسب الا بالمواهب وقال رحمه الله من تخلف
عبودية رضي بما يستعمل فيه وقال رحمه الله
تثبيت الحكمة في القلب كتثبيت الحبة في الارض
الزكية قال رحمه الله من سارع الى ما ندب اليه
مع القدرة عليه حسن اسمه واستقام حاله
وقال رحمه الله الوقوف مع المنازل والاطلال
من تخالط النفس والميل الى المحال وقلة التعلق بالله
من افضل الاكتساب وقال رحمه الله صاحب
الراي الصائب يجتنب مواجيد الراح خاطر من
وقال رحمه الله من رضي بالقسم دخل في جميع الامور
التعب وحسن النية داخلة في جميع
لها وقال رحمه الله حقيقة الموفة ان تشهد مع
سواه في جميع الاحوال وقال رحمه الله اذا صفت
وقال رحمه الله ظلمة الهياكل من سوء الرضاع يفسد

على الاداب الخاصة ان يكون جاهم بقضاء
الحوائج كما يكون امواليهم بالصدق لان ذكر المنع
عليكم من تستفيدون الاداء شكره وقال رحمه الله
من حسن صبره بالله صحة البلاء من شكره وشكوه
ولا يبالي بتمزيق الظاهر بسلامة الباطن
وقال رحمه الله الصبر يحيي القلوب
موتى النفوس مواظبين على الذكر ملتزمين
بالذكر وقال رحمه الله من اشغل قلبه بذكر
المحبة علق فيه نور الانس ومن ترك الشكر
اغر عليه ما ابتلي به واول عقوبته حلول
البلاء ثم المجازاة بالمواهب حسن عقبى الصبر
ولا يصبر عبد على بلية ان يحسن نظر الله فيه
وقال رحمه الله خير اثناء البلاء ان يفتح
الله حبابه ومن راى البلاء في البلاء غائبا
عن البلاء وقال رحمه الله من حسنت طاعته
كان مع الله على نفسه ومن كانت همته
قدس الله روحه والصادق في صومه
المطهر

والاتدخل عليه وسوسة الاوهام وقال رحمه الله
يستحي المحب من الذكر لمعرفته بتقصيره فيه
وستحي عارفا من ذكر السلف تلك الاطمئنانة
في اثناء علمهم وقال رحمه الله من وقع في بحر الحرص
غرق في الفضول واذا مالت نفسك الى اوصاف
الرحمة احرص عليها النعم وقال رحمه الله كمال صحة
صلاة الطالب لا نصيح خدمة الحاجب ومن حسن الادب
مع المولى ترك الاعتراض في حالة المنع والعطاء ومن
كانت مطالبه من خزائن الله تعالى اغناه عما في ايدي
الناس نعوذ بالله وقال رحمه الله كثرة الطمع من قلة
الحياء ان النفس على طلب الشهوات وقال رحمه
الله اجعل رزقك من كاف الكفر ونون النعم واذا
نقل عليك امر خفته بالصبر وقال رحمه الله
لا يحكم الناس من قلة المروة ولا تمدح احدا الا بما
تعرفه منه حتى لا تعود عليه واذا ظفر من الخير حالة لبث فيه
فانها من اقل ما فيه وقال رحمه الله من عود نفسه بالوصول
الهم بالعمل وقال رحمه الله من وقع في بحر الحرص
غرق في الفضول واذا مالت نفسك الى اوصاف
الرحمة احرص عليها النعم وقال رحمه الله كمال صحة
صلاة الطالب لا نصيح خدمة الحاجب ومن حسن الادب
مع المولى ترك الاعتراض في حالة المنع والعطاء ومن
كانت مطالبه من خزائن الله تعالى اغناه عما في ايدي
الناس نعوذ بالله وقال رحمه الله كثرة الطمع من قلة
الحياء ان النفس على طلب الشهوات وقال رحمه
الله اجعل رزقك من كاف الكفر ونون النعم واذا
نقل عليك امر خفته بالصبر وقال رحمه الله
لا يحكم الناس من قلة المروة ولا تمدح احدا الا بما
تعرفه منه حتى لا تعود عليه واذا ظفر من الخير حالة لبث فيه
فانها من اقل ما فيه وقال رحمه الله من عود نفسه بالوصول
الهم بالعمل وقال رحمه الله من وقع في بحر الحرص
غرق في الفضول واذا مالت نفسك الى اوصاف

يملكه الغضب اذا جنى عليه بغتة تفقد ما سلف
من سوء الفعال وقال رحمه الله غض بصرك عن بعض
المباحات خوفا من الوقوع في المحرمات وقال رحمه
الله طلب السلامة في تجنب المعاداة فان المعاداة
تورث الحقد والحقد يثير الصدور ومن تواضع
لمن لا يكرمه فقد اهان نفسه وقال رحمه الله
من ارضاك في الظاهر وسخط عليك في الباطن فلا تجعله عذرا
وقال رحمه الله من كثر انعام الحق عليه كان
واجبا تقييد اخوانه عليه وقال رحمه الله
استقال ما خدمه صنيعة فكيف اهله فان
حسن البذل القدرة من غير تكليف وان منعه
وقال رحمه الله طلب الطاعة عوذة المعصوم
والهرب منها يكسب الذلة الدائمة وقال
رحمه الله الحسن معاتبة الاخوان لا
لازالة ما في النفوس لان الجهل الا قتصاص
لان كل قتصاص من ذخائر النفوس لان بينه
ان في احكام مصالح الشرع يجب
فيه قتصاص وقال رحمه الله على حسن المعتذر وعتب

خير من حقد كريه والعفو عن العتب والحقد اجمل بي
وقال رحمه الله على مد طارئ النفس ردعا تكبره من
الخطاب بالحسن جواب وعلى مد طارئ النفس
ان تذكر ما مضى من الاذى ولا يخلو الانسان من فعل
يذم عليه او يمدح عليه واذا صحبت الناس
فاحفظ عنهم ان تمادحهم به وقال رحمه
الله تحفظ عنهم ان تمادحهم به وقال رحمه
الله حدود الحق فيما يلفظ به لسانه ان ينطق
من رعى حدود الحق فيما يلفظ به لسانه ان ينطق
ان يأتي بالخير وقال رحمه الله قال رجل في حضرة والد
لو سئلت قلت في حق فلان ما يسوءه عند
قال له ان قلت فيه ما يسوءه كان احسن عند
وعند صالحي خلقه ومن حرص عليه الزيادة في المدح
ان يرى من الزيادة في الذم وقال رحمه الله الرضى موجب
لمرويه المحسن كما ان السخط موجب لمرويه
ولا يصح الغضب الا في الله ولا المعاداة الا فيه
وقال رحمه الله التسليم على اليمين من قلة الايمان
وقصد الخديعة وطلب الدليل على صحة
الاقوال والزيادة فيها ان حسن بين الناس

وقال رحمه الله لا يحسن ادب صغير مع غنى وتواضعه
الا لحد سجيته اهل الطريق وانقياده اليهم
ليكسب من احسن اوصافهم وقال رحمه الله بكاء الصغير عند موت
رحمة ان تبكاء الصغائر من رقة القلب وقال رحمه الله
اظهار السر لمن تكره يوجب عليه ما يجب
منه اذا خلت من النفاق وداء الجهال
اطب لعلل منه من السنهم وطلب اصلاح
قلوبهم ومن ذكر عيوب الناس يخبر بالقبيح عليس
فيه وقال رحمه الله من افتخر بما ليس فيه
كان فخره وبالا عليه عند من يعرف ذلك منه
وقال رحمه الله الكسل عن اداء الفرائض من علامة
نفاق القلب ومن اكثر كلامه في الخلق حل مرضي
الحق اهلكه الله على اليهم ومن اكثر من العمل في
الحق حل مرضي الخلق نصره الله اما في الدنيا
واما في الاخرة وقال رحمه الله
لما بقي عليك وقال رحمه الله من
القبيح فتجنب

عليك مفارقته وقال رحمه الله من نأى بجانبه عن امور الدين
فقد استحوذ على قلبه الشيطان وقال رحمه الله عليك بالجد
في المزيد فكل من لا يزيد يدخل عليه النقص وقال رحمه الله
الزيادة في الطاعات مددها في المزيد من في انوار
القلب النقص والتفاوت في بصر ذلك وقال الخشوع يوجب
الرقبة وقال رحمه الله يوجب حسن التوحيد من عدم
كمال الايمان ومن احسن ادبه حسن عقله وقال
رحمه الله من تحرى الادب عدل عن الصور
وعرض نفسه للذهاب ومن بذل نفسه في طاعة
الله حفظت عليه بعين الكرامة ومن بذلها في هوى
نفسه طبعها بالهانة وقال رحمه الله من كثر
تحمله لاصحابه ملوه واستخفوا والنفاق يسير
الى نفاق وقال رحمه الله ما ستره ليل القلب
اظهره نهار الطاعة وهلك النفس وسواد
من تركه الادب في الخلوات وقال رحمه الله اذا
سافرت فاقصد الطاعات في اسفارك لتكون سفرك
اليه وحفظه به واجعل سفرك بذكر في طاعته
وسفر قلبك الى مصلحة وقال رحمه الله حظوظ القلب
اسرع من مطع الف فرسخ بالبدن وقال رحمه الله
من سافر عن حظوظ نفسه وصل بقلبه الى مقصله

وقال رحمه الله من كان سفره سماوي رخت بضاعته في
الارض وكثرة التسويف من قلة الرغبة من السوف
وقال رحمه الله البهيمة تسرع في طلب البر وقال بعض
العلماء وشرف العلم ان نار يتوقع نفسه في رياض
العلم وعلمه باد الرزق باتيه وقال رحمه الله لا تصح
خلع الفقر في السماع الا اذا شهد الموهبة في بطنه
وقال رحمه الله انما جعل تقبيح الخرقة طلب البر
الوارد ما ينال الخرقة منه ومن خلع ليلبس من
حكم عليه بالليس ليس واحد وقال رحمه الله سبابه
دالة على بكر وافعاله دالة على اصلة البكر واستار كرى في خفا
اسرار كر ومن لبس لباس التقوى كفاه ووصل به
الى مناه وقال رحمه الله كثرة الحمد موجب الرضا
الجد وتعب الابد وقلة التضرع يوجب الترفع
ومن اضمر شيا ظهر عليه ومن صبر ظفر وصل الى
صحبة النجيح البصيرة والتواضع من الحرم
العلم الجليل وجوب الاثرة والغيبة من
يفسد منه وجوب الاثرة وقال رحمه الله
وترك الاعتراض على كل شيء ومواهبي معاتبة
والاعراض عن مذمته القلب

القلب مطمئنه لانوار اسراره وقال رحمه الله اذا
استنار القلب ظهر نوره في سواد البصيرة وقال
رحمه الله قال من ظهرت له سطوتي وجبت
عليه خشيتي وشكر نعمتي لا تعجب من بذل كرم
تعجب من بخل وقال رحمه الله الاجتهاد في اكرام
الضيف يوجب الاعانة على مراضيه وقال
رحمه الله تطهير اللقمة موجب للحكمة من فتح
عليه من الدنيا باب كثر عليه الطلاب وتعبته
الاسباب وقد عليه الاصحاب وملئه
الاتراب ولا تبدل عبودية بكثرة وعود
متضعف جنودك ويقل موجود وقال رحمه
الله دخول الشبه عليك بابا واصلة البكر
وقال رحمه الله من اصلح سريرته اظهر الله فضيلته
وحبب مصاحبته وعليك بسط المطاعم
وكثرة التواضع وترك التقطع وقال رحمه الله
من تتبع مطالبه ذل نفسه وتوكل انسه وتقنع
الله وقال رحمه الله لا تدخل الى باب الطاعة
والا في باب القناعة مع كثرة الطاعة
وقال رحمه الله لا تدخل الى باب الطاعة

الا من باب القناعة مع كثرة الاستطاعة وقال رحمه الله
من اعتمد على كسب غيره عاش اسيرا ومات فقيرا
وقال رحمه الله من هرب اليه لا يعتمد الا عليه
والتحلي بالحرام يوجب الانتقام وقال رحمه الله
من طالب راحته التعبير في راحته وكدر اعتكر
من يعينك عين اهانتك لنفسه وقال رحمه الله
من تكشف كثر قلله ان تصحبه فان صحبته توجب
البغض وقال رحمه الله من اعز الحسان ناطق
اللسان وكثرة ايمانك موجب لاماتك وقال
رحمه الله من سلم لسانه وجبت له
وقال رحمه الله من شروط الفتوة ان لا تلقى
من يأتيك بما يكبره من القول والفعل الا بما يليق من
الفعل لئلا يظهر عجزه فيستحي وقال رحمه الله
نار الحريق يرجى سرعة خمودها ونار العلم تتضح
الطباع بالنظر فيكون متنهدا او متصلحا وقال
رحمه الله من لذ عتابه عذب جوابه
وكثر طلبه بالنظر الى المصالح وقال رحمه الله تجلى البصيرة
الى المستحسنات من انواع الاشياء وقال رحمه الله
ارى في الزهد راحة القلب والحسد في الدنيا وراحة
الروح في الآخرة وقال رحمه الله من تطرقت الى
اليه ظنون الاسوء عليه وقال رحمه الله
الحاسد يفسد اولا ثم يحسد وليس عليه
بقصده ومن زاد معيبه كثر يقينه وقال رحمه الله
حسن الخواتم ترك الحاجة وقال رحمه الله جور الجار
ولا جور الاغيار وقال رحمه الله رحم الله عبدا
يزيد بشره الاشرار ويصلح احوال الاخيار
وقال رحمه الله من قنع من الدنيا باليسير
في الامور وقال رحمه الله لا تطلق الى اهل الطمع
نفسه وسكونه ترافقها وقال رحمه الله مالك
من خاطبني بلزوم الادب وصحة الطلب وقفته
على مطالبه ووقفته في مآربه وعضدته في
مكاسبه وهنيته في مآربه وقال رحمه الله
مخبر عن الله عز وجل انه قال اخدمني خدمة من
طلبني وحسن الادب مع من عرفني والشفقة
على من فقدني والدلالة على من قال عني ومن قاله

حكمتي يناهب لحلول نعمتي وقال رحمه الله قال نعمتي
واهلته البكر فلا يجعل جحودها ارتكاب ما نهيته
عنه واجعل زكاة سعافاتي لك امتثال اوامري
بطاعتي واقمع بفكر بتذكر ارادتها والزمها بالشكر
واجعل ابكر خدمة اوليائي ومجانبة اعدائي
وان تقصدهم لحظ من حظوظ لتبلغني آمالك
ومقصودك وقال رحمه الله قال من اصطفيته
اصلحت مطالبه فلا يطلب غيري ما رضيتني
وان يعمل الا ما يصلح به امور خلقي وان يدخل
عليه الا ذي اذا علم انه جل وتعالى غرائه
بل ي ويثر بما نظر عليه من نعمائي وفكر
رحمه الله قال الهنا مخبرا انه قال عز وجل
انا كل ان صبرت وعفوت انك قدرت وبليت
اذا ابتليت واجبت اذا دعيت وقال
رحمه الله قال من ارقته الى هلة الجلالي
في ذكر المقام مع سلي لانه اوصل احدا الى
الا بان يذب مع الكرسل والخفاء علمي ظهور

ظهور علومهم وبالتدبير ما اجريته على السنتهم من الكلمة
والسير على آثارهم والاستنارة بانوارهم وقال رحمه
الله من تعود السهل تنكرت عليه الطرق عند وعوره
في وعرها وتعتب نفسه عند سلوكها الا ان
يرزقه الله صحة الطلب وقال رحمه الله من سار بنور
غير الايمان الرفوع في الظلمة ومن سار بنور
يراعيه من الهوى يحس الاستنارة وقال رحمه الله
من نظر الى انوار تجري في عباده من نظر الى الظلمة
طاع نفسه وتلون تكدرها فلا يصفو له وقته في
دنياه وان صفا تكدر عليه دينه في عقباه وقال
رحمه الله مخبرا عن الله عز وجل انه قال ان
الي بتذكر بعيب نفسه واقتصر على معاتبتي
بتقصيره في التزود الى الوصول الي تحن اعتماده على
وقال رحمه الله قال ايضا انت نوري الساطع
وسلطاني القاهر ان انت تركتني للحظات
وان زمت الطاعات وان اغفلت احراستي
بها بكدر وتعب في التسبب وقال
رحمه الله مخبرا انه قال لمن استعمله في مقام

الرضى فان غفلت كان موجب سخطه وان تعمدت
في مقام السخط فان تيقظت كان موجب الرضا بك
وان كان دواء ان تفي قطع السوء وقال رحمه الله
من لم تهب نعمت الحق عليه ان يتم بما يصل اليه وقال رحمه الله انه قال وهبتك
ما خصك به فلا تفتحه بمخالفتي
وارضيتك عن نفسك برضاي عنك فلا تكون
متعرضا لسخطي بمرجوعك عن اوامري وتعديك
لكل الطريق التي فلا تنقطع عن سلوكها بمخالفة
محابي واذا بانت لك ان ضاعت اسلكها
حيث امرتك ولا تكن تتعرض للاعتراض
فاعرض عنك فلا ينفعك غيري وان تعمدت سواي
واركبتك جهل عزائمي فلا تتعبن بالتململ عن
البيت واذا تهمك ما امرتك به اظهر من نفسك
عليك المحبتها فلا تكره ما استملكك فيه
فاني ارزق في الصحة في السقم والبلاء في
النعم ثمن وقال رحمه الله من اجابته

الى اخبار

النفاذ بطرده بسنة العارف بين السهر فان ينام
فتكون يقظته كرقدته وفكره مصاحبه وقال
رحمه الله من سارع بحار الاسحار وغاص في بحار
الافكار وسعد اضاءة انوار دل على العزيز الغفار
وقال رحمه الله قال من حكم حكمناه ومن حكم بنفسه
عن حكمنا حكمنا عليه به فيكون دليل وجده
بسببه وقال رحمه الله اما تب بكر الى ما
سئل الاعمال وقال رحمه الله اذا صحت العصمة
وظهرت صفات المحبة تصرفت الاوامر والنواهي
في الجوارح وقال رحمه الله من خالف
الكتاب فقد عرض نفسه لسلب الباب واكراه
نفسه على مر الحق اشفع لك في عواقب الامور
من حلاوة الباطل وقال رحمه الله من تكلم في مقام
العصمة كلم عرضه معناه الخ خرج عرضه بنفسه
ومن تجرى لم يتجر وقال رحمه الله ينزل الله عز وجل
اذا رضيت نفسك عنك فاطلعتك وان
هذا فالخطى ومن ان لم تنتمي واعتبك عن وجه

عن ابن

نعمي وال سبيل الى قبول رضاك بحكمي الاعاسق من توفيقي
وصحبك من تزييني وقال رحمه الله قال لنفسك
بالمعاملات حتى تنقاد معك الى مرضاتك
ومتابعة اوامري واياك ان تتعاطى عما نهيتك عنه
وقال خير الاوقات ما قطعته بالطاعات
وشره ما استولت عليه الغفلات ومن ركب
جواد نفسه بعيد عليه طريق المطلوب ومن
خالف مراداتها قرب واقبل عليه المحبوب وقال
رحمه الله الخدمة عين سعة العناية
وصحبها من الله التوفيق واستقامة النية
وخلصت بترك الملل حفظه وقال رحمه الله
من خدم غنم ومن رثى ندم ومن خان اثم وذل
الخدمة اظهر من حر الريشة عند الله وهاجي
خلقه وقال رحمه الله من نظر الجفت بعين
واغناه ومن اعرض عنه افقره واعياه
وقال رحمه الله يقول الله عز وجل الملك الدين
بجواري عندي وفي قربي الى وقال
رحمه الله قال ملك لي
بالصحة معي واليقظة بنور
معرفتي والنباهة

والنباهة عند ذكري وصافي وحلول الطاعة في الاتدرن
الوقوف حقوف فان صبرت لها صيرت مقام
الكشف الذي لا يتناهى ابدا مسيره وقال رحمه الله
اتباع الشرايع مزيد زيادة الايمان وفي نقصها
زوال على النقصان وقال رحمه الله جوار حاسد
عليك بما تعالك ولسانك ناطق بسوء اقوالك وفعلك
رحمه الله قال ان سلكت لاجل انطفت الاسن
واه نسيت اسمك يا عمى جعلت في عمى اي
ذكر وان افتقرت الى اغنيتك بي واد خلتك على
وقال رحمه الله قال لجوارحك على خزائن ملكي قال متوجه
الى سواي وان تتبدل الى غيري وان حظني بما سبق
من خزائن نعمتي بعين الخوف حتى لا تنقص لا تنقص عليك
مواهبي وقال رحمه الله ان سافرت عن نفسك
قدمت على ربك وبلغتك اما لك متى تاب الى وما
توفيقي والعلم بي وان تستوحش في القدوم على
بان التقاعس الى ما دوني ميلون ذكر
تطلعك عني وعرفتك جبروتي ادناك عرفتني

ودع كتبك الطريق التي لتجد في السير الى اذا طلبتني
وقال رحمه الله على امة مكر الله بكر ورد يتكر لغير
الزمان وعما عن عيب نفسه وقال رحمه الله
قال الله تعالى من تغني سواي تجيبه اما بيده حتى
ومن تلون في طلبه لي يجيبه عن رديء بما في
وقال من اشهده ملكوت السماوات والارض
ووقف معها علمت عليه ب موقني
فلا يعرفني بوقوفه عند ذلك ناديا له كيف
استغل بصنوف عاني عني فان رجع الى قبلته
وان ملكته الغفلة عاقبته مجازاة لاعماله
مني واعلم ما له بقيام حجتي عليه وقال
ما امرضك ان لم تشفك وان افقرك الا لاغنيك
وان اكدرت وقتك عليك الا حتى ترجع الي
فاصفيك وقال ظهور اسراري فيك مناقض
لمن انس اليك ومصافيك ورطب لهم
بركة اسراري وقال رحمه الله لا تعجل في

نتهت
الاخبارات
عن الله عز وجل

في الفرصة ولا تشجع الا في وقت الشجاعة وقال
رحمه الله سلة الحكمة والذل الظفر في المعركة وحسن
رحمه الله مواهب القلوب من خزائن الغيوب وحسن
مآل المرء في سلامة الصدور وقال رحمه الله
اذا ارادت المشورة عليك بارباب الدين ومن
ينظر في عواقب الامور ولا تشاور من يخاف
من لومك فاذا صاب تقبل منه فتفضل امورك
عليك وقال رحمه الله لا تكلف نفسك ما لا تقدر
عليه تضعف فوارعند احتياجك اليه وقال
رحمه الله لا تأمن في امورك الا من يعلم
ولا تكشف اسرارك الا لمن يكتم ولا امور الا
من يفهمها ونعمه ما يتكرر ونعمه ما يعلم وقال
رحمه الله اذا خطر لك خاطر الخير فعجل به واذا
همت بشر فتغافل عنه وارجعه واذا
رأيت قبيحا فتجنبه واذا حسن عندك امر وخاف الله فيه

فالزمه واستكثره وقال رحمه الله من علم ان
كانا ولى تدبيره ومن ولى اموره الى غير مستحقها
ظل يلوم الا نفسه اذا فسدت عليه احواله
وقال رحمه الله ارض من الاخوان بالسلم
قلبا وابعدهم من الهوى واميلهم الى الكرام
وقال رحمه الله انفع الدواء ترك المطاعم
ومخالفة النفس والهوى ان تانس من كل
الهوى ان يتنوس عليك فتؤخره وقال
رحمه الله من تابع نفسه هواها فقد ساعدها
على شقاوتها واذا خطر الخاطر اعرضه على
حكم الشرع فان وافقه فاقبله وان خالفه
فدفعه من جانب الهوى ظل تملكه وقال
رحمه الله الهوى عدو العقل وحجاب
للمعرفة وضد للحكمة وقال رحمه الله الرئيس
من غلبه هواه قيل يحتاج الى ثلاثة
وقال رحمه الله

ثلاثة الطمع والهوى والغضب واصل هوان
الثلاثة الهوى وقال رحمه الله من اطاع
حرمه وخالف هواه بلغ مناه وقال
رحمه الله من رجع عن هواه كمن عوفي من سقمه
فان عاوده انتكس وقال رحمه الله ان الهوى
مبدا الهوان وما يزال الهوى بصاحبه حتى
يهوي به الى النار ان لم يتداركه من ربه
وقال رحمه الله الزال قرين الهوى والخير قرين
الصبر والدين قرين الحكمة والنفع قرين التعمد
والهوى والزلل يجتمعان واذا استقامت
النفس استقامت ما لها وما عليها وانفكت
الجهل به كما صلاح كل شئ بالعلم به وقال
رحمه الله ما ملكت مروة رجل غلبه هواه
ومن تابع هواه فقد تعرض للبلاء في سائر
الوجوه وقال رحمه الله اطع ابا بكر واخالف
وخالف هواك وسارع وسابق الهوى

الرأي بحالة لان الهوى متحرك والرأي ساكن وقال
رحمه الله رد النفس عن الهوى كلف الصبي عن
الرضاع وقال رحمه الله اصل كل مرض الهوى واصل
كل برء مخالفته ومن قال ان العلم لا ينفع الا العامل
الهوى سلم من الندم وامن من الغم وقال
رحمه الله ليجتمع العلم والعقل ان خيرا لا
يعني الهوى والجهل ان الخير اعمال رحمه الله
اعمل في شبابك وظهرك وانت في اسباب
وطيب اكتسابك وان تبالي بما اصابك وقال
رحمه الله شتيت النار الحرص وشدة الرغبة
في الدنيا فمن حرص عليها فلن يامن الوقوع في
النار وقال رحمه الله اذا اطمئن نفسك
في لذاتها لا تامن من سوء غيرها وقال
رحمه الله اهل العلم وفي الكتاب الادب

الدين وقال رحمه الله الامن والعافية في الدنيا يجلبان
السرور فان قارنهما حسن النية والعمل يوثران
الحبور وقال رحمه الله سرور النفس في ادراك
الروح في حسن العمل واحسن البذل بذل الدنيا في
امور الدين واحسن الصبر صبر امر الدين حتى العقبى
في الاخرة واحسن الكلام اوجزه والكلام نفعا واحسن
الامور ما عادت بركته عليك في آخرتك ودنياك
واحسن الاخوان من صحبك لله عز وجل واحسن
الملبوس ما ستر العورة وزين في العجب واحسن
الطعام ما كان من جهة الحلال واكثر فيه
الاخوان واذا احسن تاليف الكلام لا يضره
واذا قل معناه لا ينفع ان يجاز فيه
وقال رحمه الله ان في التذكرة بسطة في خجل
المعرفة وحسن العاقبة وفي لين الكلام
زيادة الود وفي الصبر الظفر وفي الحلم
ان فلت عن الندامة وفي السكوت الزين

من النعم وفي الصدق السلامة وفي الكذب العطب
وفي السماحة المحبة والنكد في الصعب السلامة
والنبي ه وقال رحمه الله عنه طرفا الافراط
وبيد البذل وسائد الصدق واوصى الى من
يجد نكد وانصح من يستبر وارفد من
البخيل واعن من اعتمد عليه واحسن الى من
تتعب اليه واحسن اغمار واحفظ اسرار
واخف اسرارك واقلل ازرارك واجمل التقدي
شعارك واجعل حسابك يومك قبل نومك
وان تطمع فيما لديك وان تكثر المزاح
فتسقط من وتكد وقال رحمه الله يقول الله
عز وجل من اطاعني حكمته في المنزلتين
ورقيته في الحالتين وحفظته بي من
ان اكيد وصفته من ان اكيد وقال الحمد لله
قال رضا بقضائك عنك في رضاك وبقضائك
بنسيان اسمك في اسمي وبتعبيدك الي بغناك

بنائك عنك ويفتقدك الي وقال رحمه الله من غفل عن
الجواد وان عراض وعن المعافى وان امراض وعن
المتبوع وان الاعراض فقد نال نهاية الاغراض
وقال رحمه الله ستيقظ من منامك وخف في
اوقات اقامتك وابذل الجهد في امكانك وقال رحمه
الله جاور النوبا بالبر والبذل بالصبر والعسر
بالقناعة والاوقات بالطاعة وطول الامل بكثرة
الفناعة وقال الحمد لله عند منتهى هذه الكلمات من
نصح غيره استنام بخيره وهذا اما انتهى الينا من كلام
سيدنا وامامنا وقدوتنا العلامة ابو
ال مصار العارف الحق شمس الدنيا والدين
ابو محمد الحسن بن عبد بن ابي البركات
ابن صخر بن مساذ الشافعي قدس الله روحه
ونور ضريحه واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته
في الدنيا والاخرة امين انه ولي ذلك والقادر
عليه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

والآخرة وأكرم آل يثرب والله حسبنا ونعم وكيل
النور المجلي وصفوة رب العالمين صلاة تجلينا
بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي
لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع
السيئات وترفع لنا بها عندك أعلى الدرجات
وتبلغنا بها أقصى الغايات في جميع الحالات
في الحياة وبعد الممات وعلى آله وأصحابه
الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من تعليق هذه الحكم الشريفة
والمواهب اللطيفة صبيحة نهار الاثنين
ثامن عشر صفر الخير سنة ثمان وسبعين
وسبع مائة هجرية على صاحبها صلاة وسلاما
من خط راقمها البخع أبي بكر العدوي في أوائل
جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وألف
الحمد لله رب العالمين

البحتري من المكثرين المجيدين في وصف الخيال وكثرة الوقوع
في شعره المثل فقيل خيال البحتري عن قول
إذا ما الكرى أهدى إلي خيالها تغاغله التبريح أو تنع الصدا
إذا ما انتزعته من يدي انتباهة
ظننت حبيبا راح مني أو عدا
فلم أر مثلينا ولا مثل بيننا
تغرب إيجاظا وتنع هجودا

وله
ولما أبى يتم سادتي عن زيارتي
وعوضتهم بالبعاد عن القرب
ولم تسمح الأيام لي في حال يقظة
ولم يصطبر عني لذيذ لهفته قلبي
نصبت لصيد الطيف نومي حبالة
فأدركت خفض العيش في ذلك النصب

وله
أعاتب الحب فيما جاء واحتمل السلام عليه أن أعاتبه
مالي أعاتب قلبا لا يواسيني ويعذل القلب مالي في الناس كلهم مثل
مالي غمرت ولم أعلم بغمرتي حتى إذا العيون هدأت وحان نومي فغرني

وله
أستهدي الأحبة في كل جمع فأراه يلحظ كل العيون
تسري النواظر في مراكب حسنه فتكاد تغرق في بحار جماله

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي وكفى

وكر نسب مولانا وسيدنا الفرع الكريم العالي المعلوم الامامي
العالمي العلمي العلامي العلامي الحجي البليغي الوحيدي
النوبدي المفيدي القاضوي الشمسي ابي عبد الله محمد بن
الشيخ عظم الله سبحانه شانه الى الحسن بن زيد بن
ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان وسبب شهرته
بالنسب آل العدوية والعدوان عن لفظة
الامويه تركا بين سلف منهم من الصالحين جمعا
الله سبحانه واياهم في مستقر رحمته بجاه سيد
المرسلين فقال عظم الله سبحانه شانه بعد البسملة الشريفة
متبركا بالحمدلة الحمد لله الذي جعل اهل البيت الشريف
الطاهر معضد الذوي الحاجات من الانام والصلاة
قاعين بنصرة الدين والمحجة البيضا من اقامة
منار العلم امرين بالمعروف ملبي لكل خائف
ملهوف والصلاة والسلام على سيدنا محمد الكامل
الكمل الذي اقام الله به الاسلام وجمل وجعل
من النبي الجانبة خير من امل فضلت به
على الاوائل والاواخر كل من قرب نسبه

الله صار في الفضل في اعلى المفاخر افضلهم بنوهاشم
بنو امية حاز بئر الجفر البئ عبد شمس حاز الطوف
وهو باعلى مكة ابنه عبد مناف حاز زمزم وحاز
البيت المكرم ومنه قال حذيفة بن غانم السلمي
وساقي الحجيج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد
طوى زمزما عند المقام فاصبحت
سقايته فخرا على كل ذي فخر

وقال ايضا

اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر فعبد مناف سرها
وان حصلت انساب عبد مناف فهي هاشم اشرافها وقديمها
وان فخرت يوما فان محمدا هو المصطفى من سرها وكريمها

فهو من سادات العرب ومظنة الاماجد
وذوي الفضل والحسب من هاشم
لغائب يؤوي اليه جانب وجعله مظنة
وهاشم افضل من ماله الفضل على سائر

اقر انه بر أودعه الله فيه وفي عبد مناف ابيه
فالحمد لله الذي جعلني ممن ينتسب اليه ويعتز بالانتماء
عليه وشرفني وقربني من النجرة الزكيه والقبيلة
النبويه وها انا اذكر نسبي الى امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف ذي النسب الصحيح الى عدنان
وبينه عن سيدنا ووالدي آل الله ثراه بالرحمة
والرضوان واسكنه فسيح الجنان بمنه وكرمه
انه ذو الفضل والاحسان والطول والجود
والكرم والامتنان بروايته عن اساتذته
العلماء الاعلام واجلاء المشايخ الكرام من غير
اختلاف عليهم ولا عدوان محمد بن محمد
ابن عبد السلام بن محمود بن عبادة ابن
محمد بن احمد بن عثمان بن سعادة ابن
عبي بن موسى بن الشيخ ابي البركات
اخو الشيخ الصالح العالم عمدة الاعقاب
ونسبته الى العرب العرباء ما لفظ به
النبي صلى الله عليه وسلم يعرب اول من تكلم بالعربية
والذي اليه تنتسب العرب العاربة

العدنانية ونسبنا اليه انما هو لكون الجد الصنو
الاب كما ورد والعرب قد تنسب الرجل الى اخي
جده لشهرته وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم
ابن صخر بن مسافر فعل هذا ليكون الشيخ عدي عمه
ابن الشيخ الصالح العالم مسافر بن اسمعيل
ابن موسى بن مروان بن الحكم بن مروان بن الوليد
ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان فنسبي الى هذا البيت
الشريف مشهور والمواريث عن جدهم مأثور
وبقولهم نقول فلله الحمد على هذه المنة والشكر على ما اولى
من النعمة والصلاة والتسليم على سيد المرسلين
محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين وصحابته الاكرمين
ورضي الله عن جميع الصحابة فهم اهل البر والتقى

النجله والعصابه وعلى جميع اهل البيت المكرم والناس اجمعين
ومن منهم تقدم مسلم وكرم وبجل وعظم وبعد فساذكر
شيأ من مناقب الشيخ المسلك عدى واخيه الشيخ ابى
البركات وما وقع لنا معهما من الكرامات
التى لا تنكر هها الا الجاهل ومن لا تصل رتبته الى هذه
المعاقل فانكرامات الاولياء من معجزات الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وحشرنا فى
زمرتهم وامامنا على محبتهم امين فالذى نقلته من
البهجه من كلام الشيخ المسلك العارف بالله تعالى
قطب الاولياء عبد القادر الكيلانى رضى الله عنه ونفعنا به
لو كانت النبوة تدرك بالجاهدة لادركها عدى بن مسافر
فيكفى بهذا افتخارا من مثل هذا الذى افعاله واقواله
لا يجارى وما يحكى عن بعض مريديه انه قال خدمت
الشيخ عدى بن مسافر قصدت الحج الى الهكار فاردت
توديعه فقال قد صار لك علينا حقا عظيما الذى حاصل
فقلت ايدى فى خاطرى حفظ القرآن العزيز فضرب
بيده فى صدرى وتكلم بكلام لا افهمه فصرت احفظه
بحيث على منه كله واحيله وانا الان من اجود
الناس له يتلو وقلت له يوما ياسيدى

ياسيدى اريد شيأ من الغيب فاعطانى منديله وقال
ضعه على وجهك فوضعته فقال ارفعه فرفعته فرايت الملائكة
الكاتبين فرايت ما سطر لى من اعمال الخلائق فاقبلت
على هذه الحالة ثلاثة ايام فتبلد على عينى فاستغفرت الله
فوضع ذلك المنديل على وجهى ثم رفعه فاستترعنى ذلك الامر
وسمعت ايضا وصف لى يوما الديك الذى يؤذن تحت العرش
وقت الصلاة فقلت ياسيدى اسمعنى صوته فلما كان
الليل قال لى ادن منى وضع اذنك عند اذنى ففعلت فسمعت
صياح الديك فاغمى على ساعة ما قال ووصف يوما الشيخ
المنيجى رضى الله عنهما فاصغيت فى ذكره فقلت ياسيدى هل لك
ان ترينيه فاعطانى مرآة وامرنى ان انظر فيها فنظرت
شخصى توارى عنى شخصى وظهر لى شخص اكبر منى
على من وجهه فانكرت ذلك فقال لى الشيخ عدى
ناولنى فاعطيته فاخذه ساعة ثم رده على وقال
عنى فظهر لى شخصى ومن كلام صاحب البهجة ان الخليفة
المتبوع الامر الله صنع وليمة ودعى اليها جميع المشايخ
بالعراق وعلمائهم فحضروا الا الشيخ القطب العارف
عبد القادر والشيخ المسلك عدى وسيدى الشيخ احمد
الرفاعى رضوان الله عليهم واعاد علينا وعلى

المسلمين من بركاتهم فقال الوزير للخليفه لا يتخلف عن المجلس من
المشايخ والعلماء سوى الشيخ عبد القادر والشيخ عدي
والشيخ احمد فقال الخليفه فكان يحضر احدهم امر حتى
انه جاء الشيخ عبد القادر فقيد عوده وينطلق الى
جبل الهكاريه وقال ام عبيدة ليحضر الشيخ والشيخ احمد
فقال الشيخ عبد القادر قبل ان يقوم الحاجب من
مجلس الخليفه وقبل ان يسير البطاقي بالبطاقه
اذهب الى المسجد الذي بظاهر البلد فصلي
عدي ومعه اثنان فادعهم الي ثم اذهب الى
محله السويدي فصلي الشيخ احمد ومعه
اثنان فادعهم فقد ذهبت الى المسجد الذي بظاهر
البلد فوجدت الشيخ عدي ومعه اثنان
فقلت يسوديك الحاجب الشيخ عبد القادر
فقال سمعا وطاعة وقد موا وذهبت معهم
فقال الشيخ عدي رضي الله عنه ابشر يا بني
الا اذهب الى الشيخ احمد فاتيت محله السويدي فصلي الشيخ
الشيخ احمد ومعه اثنان فقلت ابشر يسودي الحاجب

اجب الشيخ عبد القادر فقال سمعا وطاعة وقاموا
مواقفا الشيخ فمشى في ركاب الشيخ عبد القادر
عند الركب فقام اليهم الشيخ وتلقاهم فالبشوا غير
بعيد فجاء الحاجب الى الشيخ فراهم عنده فرجع
الى الخليفة فاعلمه باجتماعهم فكتب الخليفه اليهم
يخطه بسالهم الحضور وبعث اليهم وللهم وحاجبه
فاجابوه وامر الشيخ بالمسير معه فلما كانا ببسطا
اذا الشيخ علي بن الهيتي فتلقاه الشيخ وسار
معهم فاتى بهم الى دار الخليفه فيها قائم
مسدود البسط ومعه خادم له وليس في
الدار سواه فتلقاهم وقال لهم يا سادات
ان الملوك اذا اجتازوا بعباد الله الخير بسطوه
ووضع لهم رداء وسالهم ان يمشوا عليه فعلوا
وانتهى بهم الى سماط مهيا فجلسوا واكلوا
معهم وخرجوا واخذ الشيخ احمد بن حنبل
رضي الله عنهم وعنه وكانت له همة عالية
النظيمة فجعل الشيخ عبد القادر يقول له يا احمد

أو جدار أو قبر أشار بيده اليه فيضيء كضوء القمر فيمر
في نوره ويمازاكوا عشرون في النور والشيخ عبد القادر
يقدمهم الى ضريح الامام احمد بن حنبل رضي الله عنهم
فدخل المشايخ كل واحد منهم يزورون ووقفنا على باب
المزار حتى خرجوا فلما اردوا ان يتوجهوا قال الشيخ
عدي للشيخ عبد القادر رضي الله عنهما اوصني فقال
قال اوصيك بالكتاب والسنة قال الشيخ ابو الفرج
عبد الواحد الزاهر كان سيدي الشيخ عدي
كثير الثناء على الشيخ عدي بن مسافر فاشتقت
الى رؤيته فلما زرت الشيخ في زيارته فاذا
لي فاتيت جبل الهكارية فوجدته قائما على
باب زاويته فقال اهلا يا عمر تركت البحر وجئت
الى الساحة يا عمر الشيخ عبد القادر كما لازمه الاكابر
كلهم وقاربذركات المحبين بالرجوع وكان فقيها
عالما فصيحا ظريفا متواضعا حسن الاخلاق
مع سلطة الوضاءة وكثرة الهيبة وقد ذكرت
في قرية يقال لها بيت قار من اعمال جلبد والبيت الذي ولد فيه
يزار الى الان وتوفي في سنة سبع وقيل
خمس وخمسين وخمسمائة في بلده ودفن

اعمال جلبد من بلاد الشام وبها ولد الشيخ عدي
وسيأتي ذكر مكانه مولده في ترجمة ولد اخيه الشيخ
ابي البركات ثم تجرد للعبادة وسكن البوادي
الى ان توطن العراق من بلاد الموصل ومما نقلته من
تاريخ قاضي القضاة شمس الدين ابي عبد الله محمد
ابن خلكان ان البركات الشيخ عدي بن مسافر الاموي
الهكاري الرجل الصالح المشهور الذي ينسب اليه
طائفة العدوية ذكره في ان قاف وبنوه
خلق كثير وجاور حسن اعتقادهم فيه الحد الذي
جعلوه قبلتهم التي يصلون اليها ويدخرون في آخرته
التي يعولون عليها وكان قد صحب جماعة من عباد
المشايخ والصلحاء المشاهير انقطع الى جبل
الهكارية بلد الكرد وبنى له هناك زاوية ومال
اليه اهل تلك النواحي كلها ميلا لم يسمع ان اهل
الزوايا نالوا مثله وكان مولده في قرية يقال لها بيت
قار من اعمال جلبد والبيت الذي ولد فيه
يزار الى الان وتوفي في سنة سبع وقيل
خمس وخمسين وخمسمائة في بلده ودفن

بزاويته رحمه الله وقبره عندهم من المزارات المعدودة
والمشاهد المقصودة وحفدته الى الآن يقيمون
شعاره ويقتفون آثاره والناس معهم على ما
كانوا عليه من الشيخ من جميل الاعتقاد
وتعظيم الحرمة وولد ابو البركات المسوفي
في تاريخ اربل كان صفي الدين صاحب ديوان
تعوذ ربيت الشيخ عدي بن مسافر وانا صغير
وكان شيخا ربعة اسم اللون وكان يحكى عنه
صلاح حاسم اللون وكان يحكى عنه صلاحا كثيرا
وعاش رحمه الله ثمانين سنة فحسن ان
نجعل هذا يكون مولده في سنة خمس وستين
والاربعمئة والله سبحانه وتعالى اعلم ونقلت من تاريخ
الكتبي الشيخ عدي بن مسافر الاموي الهكاري
العبد الصالح المشهور بالصلاح ذكره في البلاد
وتبعه خلق كثير وحسن اعتقاده فيه
وجعلوه خيرا لهم في امر الدين والصلاح
جمعه من اعيان

انقطع الى جبل الهكارية من اعمال الموصل وبنى له
هناك زاوية ومال اليه اهل تلك النواحي كلها واهل الاعمال
بالله وكان مولده بقرية بيت فار من
بعلبك والبيت الذي ولد فيه بزار الى الآن
ولما توفي دفن في براويته وقبره من المزارات المعدودة
الى ان قال واولاده يقتفون آثاره والناس معهم
على ما كانوا عليه من الشيخ من جميل الاعتقاد
وتعظيم الحرمة والظاهر ان الكتبي رحمه الله
عليه ذكر اولاده فان الشيخ عدي
اولاد الا ذكرناه اولا والاولاد اما هي الشيخ
الصالح المسلك اخيه ابي البركات واخوته
فانه خلفه من بعده وسا ذكر ترجمته وكيف
توصل الى ذلك بعد فراغي من ترجمة الشيخ عدي
مال وجاور النصفين وكان فقيها
نصبح ظهر بقاسيون وافتى وحدث
الشيخ عدي وهو احد اركان
الشيخ على ثم قسمه في الجاهلة واخوان

البداية طريقا صعبا وكان الشيخ عبد القادر الجيلي
يمر به ذكره ويثني عليه كثيرا وشهد له بالسلامة
يعني على ان وليا رحمهم الله وكان في ابتداء
امره بالجبال والصحاري مجردا سائحا جائعا
بانواع المجاهدة مدة طويلة وكانت الوحوش
والسباع تألفه وتلازمه خلق كثيرة من الانس
وخرج بصحبته غير واحد من ذوي الاحوال
وانتمى اليه خلق كثير من مشاهير الاولياء رحمهم
الله وكان له كلام نفيس حال فيه اهل الطريق
وقال ابراهيم بن عبد المقتدر رافقت منه
سنين سائحا مجردا بجبال الكارية وجبل
لبنان وجبال العراق والعجم ونحوها فكانت
الوحوش تستأنس فآخر على مشيي
الى ان يبقى فوق جلدي جلد آخر من الوسخ
مخافة ذيب ونظر الى متنتي وقد حك جلدي
كله حتى جعله كالجمارة فدخلني العجب
بنفسي واذهمني فنظر لي مغضبا وقال
علي فانتبهت الى عين ماء فاغتسلت

فاغتسلت ودخلت في وسط الصحراء وبقي بيني
وبين الناس مسيرة عشرة ايام من كل قطر لا يمر بي احد
وانا اسمع صوت الشبة فقلت في نفسي لو قيض
الله لي بعض العارفين فاذا الشيخ عدي بن مسافر
الى جانبي وقيل علي فارعبت من هيبته وقلت
في نفسي وقيل علي فقال انا لا نلتقي بالسلام والكلام
من تقول عليه الذئاب جميع خواطري وبكلي اختلج في سري
حتى واجهني بجميع خواطري واضمرته في قلبي واقعة واسمعه لحيني وكري
فاستيقظ وقلت يا سيدي اسمعني الانتباح
في هذه الغيبة فلو كان عندي ماء اتوضأ به
واتوضأ وما افتكرت هذا الا مر حتى نبع عين ماء
كالغيبة فوكز احدهما برجله فنبعت عين
وكز الاخرى برجله فنبعت عين ثانية
ومكث ايام الشيخ كذا عدي بن مسافر
يأكل من الحشيش ويشرب من العين
واذا اراد ان يذكرني اذكر لي ما سمى لي

في تلك الغيبة سنين فكنت آكل من تلك الشجر وارى
رمانا طوا وبوما رمانا حامضا احمر رمانا في الرمانا
وراطيبه رمانا كرته الا وجدته حاضرا عندي
ويبني بما يختلج في خاطري في مدة غيبته عني
ثم جعت سنين اتلبث الى الليل وبت عنده
في حرقتي بانفاسه فلبثت اربعين يوما
اصبح الى البارد على كل يوم واني اذا جدته
البديلة في بطني من طيب انفاسه وجدته
مرة وانا سافر الى عباد ان فقال لي اذا اردت
سبحانه تخاف منه قال له يقول لك عدي
انه ما اذهب عني وعني واذا اردت انه
هو البحر فقل ايضا انه هو البحر يقول لك عدي انه
ما اسكني باذن الله سبحانه فلبثت اذا لبثت
شيئا من ذلك اراه من الوحش فلما يقول لك الشيخ
عدي بن مسافر اذهب وعني فتبلك
راسه ويذهب ويشتد علينا البحر واسرفنا
على الغرق فقلت ما امرني به الشيخ عدي
فلما تم كلامي حتى سكن البحر وصار البحر كانه
حين لم يكن وسلمنا الله تعالى بكرامة الشيخ
حفظ القرآن وحكايته مع بعض مريديه الى ان وجد نفسه
في البحر المحيط وسافر بها ان شاء الله تعالى في سرجة
اخيه الشيخ ابي البركات فانها نقلت عنه ايضا
او نظيرها والله سبحانه وتعالى اعلم وقال الكتبي
الله نقلت هذه الحكاية من خط الشيخ قطب الدين
البوشنجي مع امور كثيرة وكرامات زائدة خارقة
بطول ذكرها في مناقبه وكان الشيخ عدي رحمه الله
يزاوره وسيهدي الشيخ عبد القادر رحمه الله ببغداد
بخروج الشيخ عدي بن مسافر الى خارج الكرخ اوبة وبخط
وعظ الشيخ عبد القادر رحمه الله ببغداد يقوم
عبد القادر رحمه الله الشيخ عدي حاضر فسمع
كلاما وهو بالمسجد ابو البركات بن مسافر والد
الشيخ الصالح المسند ابو البركات من بركاتهم وهو الذي
اجاز لنا وعلينا وعلى كل المسلمين ابن مسافر فعل
هذا لكون ابنا اخي الشيخ عدي والله سبحانه اعلم
كانا من اجل المشايخ بالشرف وبلاد الحارثية

صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة والمناقب
الجليلة والانفاس الروحانية والعلوم الربانية
اللدنية والمعاني النورانية وله المقام الطويل في
احوال الغواثة واليد البسطة في التصريف الخارق
وكانت له صحبة للصاحبين ومعه احد اركان هذا الامر
وراية الدعاة اليه واعيان العلماء تقتدي بسبيله
على وعمل وزهد وتحقيق ومجاهدة ورياضة صحب
اخاه العدوة ابا الفضائل عدي بن مسافر رضي الله
عنهم واعاد علينا من بركاتهم وهو
العكاري من البقاع العزيز من قرية بيت فار وولد
وارث البيت الذي ولد فيه الشيخ عدي وهو مولده
زاوية يقام بها الصلوات وذكر الله سبحانه وتعالى
في غالب الاوقات وهو مكان مبارك يستجاب فيه
الدعوات وذكر لي بعض من كان يتردد الى هذا من
اهل تلك المحلة وكان من الصالحين انه ما بات بها احد
الا ووجد ملقى خارجها ولا يقدر احد منا ولا
باقواده من شدة الهيبة وكان رحمه الله يفتخر
ببيانه بها في بعض الاحيان وهذه بعض كرامات
غيبة ان يقدر على ذلك من الخلق وجد بها ما
للفقراء الوارديين عليه وغيرهم ممن يحضر من الاكابر

اقبر والد الشيخ مسافر ولله صخر بالقرب من الزاوية على تل
وعليه قبة شرفه على البقاع بقرية بيت فار وله كرامات
ظاهرة سأذكرها او بعضها وما وقع لي عند زيارتي بعد
وفاتي من ترجمة والله اني اسمه سمعته فلما اجتمع الشيخ
ابو البركات عمه وعرفه بالعلامات التي فارقه عليها
من صغر قدميه وادناه فان الشيخ عدي فارقه صغير
عند والده واخيه بوفاة والده وجماعة من اهل بيته
اقام عنده وتخرج عليه وكانت الشيخ الجليلة
يقولون سر الشيخ عدي انتقل اليه وقام مكانه
في حياته واستخلفه بعد وفاته بالزاوية بلا نزاع
منه وكان ينبغي عليه ويقدمه لما رأى له من احوال
الخارقة وكان ممن دعي في الازل من آل بعيد الى الخير
الذي غير واحد من مشايخ الشرق رضي الله
عنهم وانتشر ذكره هذه الطريقة في وقته في
تربية المريدين السالكين اليه وتخرج به وبصحبته غير
واحد من الصلحاء وبه تخرج ولده ابو الفضائل عدي
وابو المفاخر موسى رحمهما الله واجتمع عليه جم غفير
من اصحاب الاحوال وقال بكرامته خلق كثير
وقصد من كل جهة واشتهر ذكره في الآفاق

وكان كامل الاحوال حسن الاخلاق كريم الخلائق
ظريف الشمائل اذا سمت وهبا وحيا محب اهل
الدين مكرم لاهل الفضل وافر العقل كثير الحلم شديد
التواضع وكان لحلمه عن ان اهل الحقائق
مثل اذا جاز ركبك سوط في ربع لوعتي
جعلت له ما بين الاذنين دليلا
وقد عاد ليل العتب امر بالرضى
وعرضني منه الكثير قليلا
فما بال خيل العتب في حلبة الوفا
تطوف للوى الى تسيلا
ساعتب لالمام فيك لعلهم
تبلغني بالعتب منك قبولا
ومن كلامه رحمه الله اصول الوصول الى
اسلة الوفا وانقياد القلب بالمودة فاما
خاما الوفا فانقياد القلب بالمودة وانبعاثه
بنور البينة وامتثال امر الله في حفظ
الامانة ومراعاة الخطرات وحفظ الاوقات
واما المروة فالقيام على الذكر بالصفا قولا وفعلا
وصيانة السر عن الاغيار ظاهرا وباطنا وحفظ
الاوقات لرعاية ما هو اولى وانفع واكرم ما فات
فاذا تمت هذه الخصال في العبد وجد كل الوصال
ينبغي للمريد الصادق ان يستعمل عشر خصال ويجتنب
عشر خصال فالذي يستعمل من الخصال الحلم والحياء والايثار
والعفو والجود والخلق الحسن والصبر والشكر والذكر
والزهد والورع وقانون هذه الخصال الزهد عن
غير المحبوب مع ايثار طاعته واما التي يجتنبهن
فالكبر والبخل والفضول واللهو وطاعة النفس
في امر الدنيا والرضى عن النفس
والتسليم لها واراحة حال الخدمة حرصا على
حال القربة واصل ذلك كله البقين بما عند الله
سبحانه ومنال ما في يديه يدعى مع الله
ما لا وقيام به وهو بحسبه وتمثيل وتحديد الله
ما هو في صفته وحقه

حتى نزل علينا رجل لم نسمع أغبر فلما رأيناه ذهب
شهوة كل فاني الرجال الى الرغيفين اللذين
اتى بهما السيد واكلهما وما فيهما وقعد يتحدث
مع الشيخ وذهب في الهواء من حيث جاء
فقال الى الشيخ يا شيخ عدم الشهوة التي لقيت
فبكى وقال شهوة الرجل الذي رأيت وانه من
الملائكة اذا خطر في نفسه شيء لم يتم خطره
حتى يقضى وانه ان بقيت في الصين الى ان قضى
وقال بعض مريديه كنت ماشيا على حافة
الجبل يوما وبه ريح عاصف فغلبني الريح
فسقطت وكان الشيخ ابو البركات حجاجا
تجاه الجبل فاشار بيده نحوي فثبت كأني
بين أعلى الجبل والارض لم اضطرب بميناً ولا
شمالاً ولا فوقاً ولا اسفل ساعة من مشيتي
ومنعني الحركة فمكثت كذلك ساعة فقال
الشيخ بالريح اصعدي به الى سطح الجبل
فصرت على سطح الجبل ثم يعني حتى اخبرنا

اخبرنا ابو الفضائل محاسن بن سنبان التميمي الموصلي رحمه الله
قال صحبت سيدي ابا البركات بن مسافر
سنين فما رأيت الا هيبة وجلالة منه ولا
رأيت احفظ لمراعاة الاوقات منه وكان امي
كلما جئت وكنت يوما ما اصبت عليا الى بعد الطعام
فقال لي يا عامر ما تريد قلت ادع لي يا سيدي بان يتيسر
علي حفظ القرآن العظيم قال يتيسر ان شاء الله عليك
واعانك على ذلك وقرب كل بعيد قال فتيسر
سبحانه على حفظه في ثمانية اشهر وكنت
التقن منه في كل يوم مقدار مائة آية بعد ان كنت
ادرس الآية الواحدة ثلاثة ايام وعرضت على
حفظي وها انا اتلوه آناء الليل واطراف النهار
وقرب الله على كل بعيد فما عرض على بعد ذلك
امر الا هانت ولا هالني شيء الا تيسر الله سبحانه
على يديه وكان رضي الله عنه عظيم الشريعة فلما مات الشيخ
عنا بهم واما الخرقة

عدي من شيخه الشيخ عقيل المنبجي والشيخ عقيل
لبسها من الشيخ مسلمة السروجي والشيخ
مسلمة لبسها من الشيخ ابي سعيد الخراز
والشيخ ابو سعيد لبسها من الشيخ ابي جعفر
الاصبهاني والشيخ ابو يعقوب لبسها من
الشيخ ابي علي البلوطي والشيخ لبسها من الشيخ
حياة بن قيس الحراني والشيخ حيوة
لبسها من الشيخ عبد الله بن عليم الرمثي والشيخ
ابن عليم لبسها من الشيخ مقاتل الدارا
والشيخ مقاتل لبسها من الشيخ ابي اسحق
العجمي والشيخ ابو اسحق لبسها من الشيخ
ابي سليمان عبد الرحمن الدارا والشيخ
ابو سليمان لبسها من سيدنا عمر بن الخطاب
امير المومنين رضي الله عنهم اجمعين
منسوبة الى سيدنا امير المومنين علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه

فلذه النسبة الشريفة والخرقة المنيفة والشربة
العلوية والعقيدة الاحمدية والمكرمة المحمدية مقلد
السادة الاعلام من ال السيد الشافعية رضي الله
عنا عن كل منهم ورضاهم وجعل الجنة ماواهم
وجمعنا واياهم في دار الكرامة مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين ورزقنا النظر الى وجهه الكريم وكفانا
عذاب القبر والهنا جواب الملكين انه جواد
كريم والمنة لله تعالى علي وعليه رحيم
فهذا نسبي وخرقتي ومشربي وعقيدتي
ومذهبي وانتمائي الى هذا الركن العظيم والجاه
الجسيم ومن كان تحت لوائه فهو من
الكرام فانه يلطف الله سبحانه وتعالى به
ويرزقه عبرة يقول الحق ومن العوام واذكر
واظهار ان عقاد الصالح تبركا عن سلفهم
سرا وجهارا

واقول كما انشده بعض السلف ونقله عنهم الخلف

احب الصالحين ولست منهم ... لعلي ان انال بهم شفاعه

واكره من بضاعته المعاصي ... وان كانت مضاعفة البضاعه

على اني شريك في البضاعه

واكرر جود الله الحليم ذو الفضل العميم التوفيق

الى سلوك الطريق وارشادنا الى الخير باتباع

طريقه السادات ذوي المراتب العليات

انه سميع بصير مجيب الدعوات كاشف

الكرب مثيل العثرات ومع ذلك فالعقل يعتقد

العاقل على نفسه ويعمل من صفى من صالحي اهل

بل يجتهد في سلوك طريقهم واتباع آثارهم

لعل تشمله عنايه من نور فيدخل ينتظم

فقد انزل الله سبحانه وتعالى

في كتابه العزيز ان اكرمكم عند الله اتقاكم

وورد ان الله سبحانه يدخل الجنه من

اطاعه ولو كان عبدا حبشيا ويدخل النار

النار من عصاه ولو كان شريفا قرشيا قال

الاصمعي كنت طايفا بالبيت الحرام واذا انا

بشاب اسمع صوته ولا ارى شخصه

الصوت فاذا رجل معلق باستار الكعبة

وهو يقول يا من يجيب دعا المضطر في الظلم

يا كاشف الضر والبلوى مع السقم

قد نام عبيدك حول البيت وانتبهوا

وانت يا حي يا قيوم لم تنم

فلما فرغ من هذه الابيات وقع مغشيا عليه

فاتيت اليه وجلست عند راسه واخذت

راسه فوضعته على ركبتي ونظرت في وجهه

فاذا هو ابن السماك

علي بن ابي طالب رضي الله عنهم

ونفعنا بهم في الدارين فسقطت

من حيني دمعه على خدي فتح عينيه وقال من ذا الذي
يشغلني عن مناجاة ربي فقلت جعلت فداك الأصمعي
يا سيدي ما قصدت الا اجتهاد دوائم اهل البيت العظام
وقد انزل الله في كتابه القديم انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال الله
عني يا اصمعي اما سمعت قوله
فاذا انفتح فجاء الصبي فلما انتسب بينهم يوميئذ
ولا يتساءلون ع تمام الطواف وهو على ما كان عليه
فقال احمد اكتوميت انه ولي ذكر القادر عليه
والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على خير
خلقه سيدنا وشفيعنا محمد خاتم النبيين
وسيد المرسلين وعلى آله وسائر الصالحين
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
حكم الشيخ عبدي وذكر نسبه وكراماته
وكرامات اخيه وابيه على يد العبد
الفقير المدرس محمد الحسني

قال ابن لنكر لا تحد عند اللحى ولا الصبي
تسمه اعمارا وان تسري
زاهم كالسحاب منتشرا ولبس لطالب منهم وطر
في سحر وهم انشر له رداء وهاله ثمر
وخلفني الزمان على علوم
مضى الاحرار فانقرضوا وباد وقد
قلت لفقد فاضلين
وقالوا قد كثرت البيت جدا كان الجود في فلك البروج
زمانك عز فيه الجود حتى زمانك ان غزت على الخروج
قال الامام عمر الكبير الرجال هذا
اري ولد الفتى ضررا عليه لقد سعد الذي اضحى عقيما
فاما ان يبر بنيه عدقا واما ان يصد وفاه حاما فيبقى حزنه ابدا مقيما
حال مع الدهر في تقلبه لظاهر ضم رجله بشر
فهمه في فكاكه بهجته يرى ضم تخليصه فيتبعه
يوسف يا بغيتي والنبي فيه قلت قلبي وانت كيف خويك الذي حكما